مسند أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

تصنيف

أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي

(٢٠٢ - ٢٩٢هـ)

حققه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه

شعيب الأرناؤوط

المكتب الإسلامي

الطبعة الرابعة

١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

المكتب الاسلامي
بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقيا: اسلاميا
دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقيا: اسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لدينه ، وأكرمنا بسنة نبيه ، ووفقنا لطاعته. وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته ، بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح للأمة ، وترك في الناس مالو تمسكوا به لن يضلوا بعده : كتاب الله وسنته المطهرة .

وبعد فإن الله جل ثناؤه ، وتقدست أسماؤه بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون ، وأنزل عليه كتابه الذي هو أصل دينه ، فيه الهدى والنور لمن اتبعه ، وجعل رسوله ، الدالّ على ماأراد من خاصه وعامه ، وظاهره وباطنه ، ومجمله ومفصله ، وماقصد له الكتاب ، فكان صلى الله عليه وسلم بسنته القولية والفعلية هو المعبّر عن كتاب الله ، الدالّ على معانيه ، الهاديَ إلى طرق تطبيقه .

وقد حفظت السنة النبوية منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم في صدور الصحابة الكرام ، وقيّدَ بعضَها عددٌ غيرُ قليل منهم في الصحف ، وكانت موضع عناية العلماء الجهابذة في القرون الزاهية المشهود لها بالفضل ، فقاموا بلم شتاتها ، وتلقيها من أفواه سامعيها ، وصدور حامليها ، وحفظها وتقييدها ، وتدوينها في المسانيد والصحاح والسنن والمعاجم والأجزاء بدقة بالغة ، وعناية لانظير لها .

ثم قاموا بوضع القواعد العلمية الصحيحة ، والمعايير الدقيقة لتمحيص أسانيدها ، وتفحص رواتها ، ولمعرفة من يقبل ومن لا يقبل منهم ، ومايقبل ومايرد من الأحاديث ، فمازوا بذلك الخبيث من الطيب ، ونالت السنة المطهرة بجهودهم الرائعة مالم يعهد في أمة من الأمم ، ولا في نص من النصوص بعد القرآن الكريم •

والكتاب الذي نقدمه للقراء اليوم لأول مرة هو مما أثمرته تلك الجهود الطيبة في خدمة السنة النبوية تأليف الإمام الحافظ القاضي أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروَزي من محدثي القرن الثالث الهجري ، ومن طبقة البخاري ومسلم •

خرج فيه رحمه الله الأحاديث المسندة من طريق الصحابة والتابعين عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهم على التوالي •

عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وأبو وائل وحذيفة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعائشة ، وزيد ابن ثابت ، ورفاعة بن رافع ، وكعب بن مالك ، وزيد بن أرقم ، وأبو هريرة ، وعمرو بن حريث ، وعبد الله بن عمرو ، والبراء بن غازب ، وأبو برزة ، وأبو كبشة ، وأنس بن مالك ، وأبو الطفيل ، وابن أبزى ، وأبو رافع ، وأبو أمامة ، ورافع والمسور بن مخرمة •

وقيس بن أبي حازم ، وأوسط بن إسماعيل ، ويحيى بن جعدة ، ومرة الطيب ، ومحمد بن أبي بكر ، وعقبة بن الحارث ، وابن أبي عتيق ، وأبو بكر بن زهير ، وأبو أسماء ، وأسماء بنت أبي بكر ، وابن يربوع ، ومولى لأبي بكر ، وعبد الله بن أبي الهذيل ، وقبيصة بن ذؤيب ، وابن

أبي ليلى ، وثابت بن حجاج ، وعلي بن أبي كثير ، وسليم بن عامر ، وأبو رجاء ، وزيد بن يثيع ، ويزيد بن أبي سفيان ، وحسان بن المخارق ، وأبو العالية الرياحي ، وعبد الله بن الزبير ، ووحشي ، وأنس بن مالك .

وقد أفرد أحاديث كل صحابي أو تابعي على حدة ، ثم أدرجها تحت عنوان يذكر فيه اسم الصحابي أو التابعي الذي رواها عن أبي بكر ، وقد ترسم ذلك المنهج ، ولم يخرج عنه إلا في حديث أبي رافع وقبيصة ابن ذؤيب ، وعائشة وأسماء ، فإنه ذكر أحاديث كل واحد منهم في مكانين متفرقين من الكتاب انظر رقم (٢١) و (٢٥) و (٣٩) و (٤٣) و (٨) و (٤٩) و (٣٥) و (٥٥) .

وقد ابتدأ برواية الأحاديث التي رواها الصحابة عن أبي بكر رضي الله عنه ، ثم مارواه التابعون ، إلا أنه خالف في ذلك بعض الشيء كما هو ظاهر من سرد الرواة آنفاً .

وكأن المؤلف رحمه الله قصد من تأليفه هذا استيعاب ما أمكن الوقوف عليه من الأحاديث المروية من طريق أبي بكر ، فمن أجل ذلك لم يتحر الصحة في مروياته كما ستقف عليه إن شاء الله في التخريج ، وتلك طريقة أصحاب المسانيد والسنن والمعاجم ، ولاضير عليهم في ذلك طالما يسوقون الأحاديث بأسانيدها ، فإن السند للخبر كالنسب للمرء .

وجملة مافيه من الأحاديث بما فيها المكرر (١٤٠) حديثاً ، وقد ألحق به حديثان خرجهما عن غير المصنف أبو أحمد بن المفسر راوي الكتاب عنه .

وإذا علمت أن عدة مافي مسند الإمام أحمد من حديث أبي بكر

(٨١) حديثاً بما فيها المكرر ــ وهو من أعظم المسانيد استيعاباً ــ تبين لك قيمة هذا المسند والعناية التي بذلها المؤلف رحمه الله في جمعـــه وتحصيله حتى غدا من أحفل المراجع التي تضم أحاديث الخليفة الأول، وذلك مما ييسر على الباحث الاطلاع عليها بأسرع وقت ، وأيسر طريق.

وصف الأصل :

إن الأصل الخطي الذي تم نشر الكتاب عنه يعتبر مــن أنفس المخطوطات العربية صحة ووثوقاً وضبطاً رواه عن المؤلف ــ كما جاء في الورقة الأولى منه ــ أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع ابن المفسر الدمشقي الفقيه الشافعي المتوفى بمصر في رجـب سنة ٣٦٥ هـ[1] أخبر به عنه أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي مسند الديار المصرية المتوفى سنة ٤٤٣هـ . وهذا سند صحيح متصل وقد سمعه عن أبي القاسم هذا غير واحد من الأعلام الثقات كما هو مثبت في السماعـــات .

وهو من محفوظات المكتبة الظاهرية العامرة بدمشق الشام ضمن مجموع (٥٦) ق (٦٢ ــ ١٠٦) وعدد أوراقه أربع وأربعون ورقــة مقاس ١٤×٥ر٢٠ في كل صفحة ستة عشر سطراً كتب بخط معتاد يكاد يخلو مــن نقط الحروف المعجمــة بحيث لا يتمكن مــن قراءتــه إلا من له تمرس ودربة بالخطوط القديمة .

---

(١) له في مخطوطات الظاهرية جزء فيه حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ضمن مجموع (١٠٥) ق ١٣٥ ــ ١٣٩ برواية السلفي عن أبي صادق مرشد بن يحيى ، عن أبي القاسم عنه .

ويغلب على الظن أنه بخط المحدث الثقة علي بن بقاء المصري الوراق ، فقد ذكروا في ترجمة أبي صادق مرشد بن يحيى المديني ــ وهو الذي انتقل إليه الأصل بطريق الهدية من إبراهيم بن سعيد المصري[1] وسمعه عليه كثير من الشيوخ ــ أن أكثر أصوله بخط علي بن بقاء وبقراءته ، والسماعات المدونة في آخر هذا الأصل هي بقراءة علي بن بقاء هذا . وقد أغفل تاريخ نسخه إلا أن أقدم سماع مثبت في الورقة الأخيرة منه يدل على أنه نسخ قبل سنة ٤٤٠ هـ .

---

(١) هو الإمام الحافظ المتقن ابو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني مولاهم المصري الكتبي الوراق . قال السلفي في مشيخة الرازي : كان من اهل المعرفة بالحديث ومن ختم به هذا الشأن بمصر ، لقي بمكة جماعة ، ولم يحصل احد في زمانه من الحديث ما حصله هو ، قال ابن طاهر : كان شيخنا الحبال لا يخرج اصله من يده إلا بحضوره يدفع الجزء إلى الطالب ، فيكتب منه قدر جلوسه ، وكان له بأكثر كتبه نسخ عدة ، ولم ار احداً اشد اخذاً منه ، ولا أكثر كتباً . ومما يدل على ضخامة مكتبته العامرة بالأصول الخطية ما نقله السلفي عن ابن طاهر انه وقع المطر يوماً فجاء ابو إسحاق ، فقال : قد تلف بالمطر من كتبي اكثر من خمسمئة دينار ، فقلت له : قيل : إن ابن منده عمل خزانة لكتبه ، فقال: لو عملت خزانة لا حتجت إلى جامع عمرو بن العاص . وقد اشترى منه ابو صادق المديني عشرين قنطاراً من الكتب بمائة دينار ، وقال ، كان عنده اكثر من خمسمئة قنطار كتب . مات سنة اثنتين وثمانين واربعمئة وله إحدى وتسعون سنة . انظر ترجمته في «سير اعلام النبلاء» ٢٦١/١١ و «تذكرة الحفاظ» ١١٩١/٣ ، و «شذرات الذهب» ٣٦٦/٣ ، و «حسن المحاضرة» ٢٠٠/١ .

عملي في الكتاب :

لقد توليت تحقيق هذا المسند ونشره نشراً علمياً محققاً وفق مناهج التحقيق الحديثة فصححت النص وضبطته ورقمته وفصلته ، وبينت في التعليقات درجة كل حديث من الصحة وغيرها[1] ، وخرجت ما وجدته منها في دواوين السنة ومصادرها المطبوع منها والمخطوط ، وتكلمت على بعض الرواة حيث يتطلب التحقيق ذلك ، وأوردت ما وقفت عليه من الطرق والشواهد التي تؤكد صحة النص الذي يسوقه المصنف بسند ضعيف ، وعلقت على بعض المواطن من مثل بيان مغلق ، وشرح غريب ، وتوجيه رأي .

ثم صنعت فهرساً للأحاديث وأسماء الرواة مرتبة بحسب أوائلها على حروف المعجم تيسيراً للافادة بما فيه .

وقبل أن أختم كلمتي لابد لي من إزجاء الشكر الجزيل للأستاذ المحقق الشيخ ناصر الدين الألباني الذي كان له الفضل في استخراج هذا الكنز النفيس من كنوز أجدادنا العظماء والاشارة بطبعه وللأستاذ الفاضل أبي بكر صاحب المكتب الاسلامي الذي أحسن كل الإحسان بالمبادرة إلى إحيائه بالطبع والنشر وأرجو الله سبحانه أن يجزل له في الدنيا والآخرة ثواب هذا الكتاب وغيره مما سبق له نشره وما سينشره في المستقبل من الكتب النافعة الممتعة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

شعيب الأرنؤوط

دمشق : ١/١/١٣٩٠ هـ

٨/٣/١٩٧٠ م

---

(١) ومما يحز في النفس أن ترى أكثر المشتغلين بالعلوم الإسلامية في هذه الأزمنة المتأخرة يعرضون عن هذه الصناعة الشريفة ، ولا يعيرونها أدنى التفات مع انها الجديرة بالعناية أكثر من غيرها ، إذ أن حجة الحكم الشرعي المستنبط من الحديث تتوقف على صحته ، ولا يعتد جمهور العلماء بحكم مستنبط من حديث ضعيف .

ترجمة المؤلف (١)

هو الإمام الحافظ القاضي أبو بكـر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المرَوزي ، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له السنةالتي ولد فيها لكن يمكن تحديدها بأنها سنة ٢٠٢ هـ • على ضوء ما ذكروه من أنه عاش تسعين سنة ومات سنة ٢٩٢ هـ •

وأصله من مرو أشهر مدنخراسان التي أنجبتمن المحدثينوالفقهاء ما لم تنجب مدينة من المدن الإسلامية مثلهم ، منهم الامام أحمد بنحنبل، وسفيان بن سعيد الثوري ، وعبد الله بن المبارك ، وإسحاق بن راهويه وغيرهم •

ثم تحول إلى بغداد مثابة العلماء ومقصدهم من جميع أنحاءالعالم الاسلامي آنذاك •

وتعتبر الفترة التي عاش فيها المؤلف رحمه الله من أخصب الفترات بالنسبة لتدوين الحديث ، وأسعدها بخدمة السنة المطهرة ، ففيها ظهر كبار المحدثين والحفاظ ، وجهابذة المؤلفين ، وحذاق النقد ، وفيها انتشر علم الحديث في مختلف الأقطار الاسلامية ، وتعددت رحلات العلماءلتلقيه عن الشيوخ والحفاظ ، وفيها دونت السنة في مؤلفات رائعة منأشهرها: مسند الامام أحمد ، والجامع الصحيح للبخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن سعيد بن منصور ، ومصنف ابن أبي شيبة ، ومسند الحميدي ،وسنن الدرامي ، وسنن أبي داود ، وجامع الترمذي •

---

(١) مترجم في «تاريخ بغداد» ٣٠٤/٤ ، ٣٠٥ و « سير أعلام النبلاء» ١٢٥/٩ ، و«تذكرة الحفاظ» ٦٦٣/٢ و «تهذيب التهذيب» ٦٢/١ .

ونستطيع من خلال ما وصفه به مترجموه من أنه ولي القضاء أن نجزم بأنه كان يلم بكل أطراف المعرفة من لغة وفقه وحديث وتفسير وغير ذلك مما يضطر إليه من يتولى هذا المنصب الخطير في تلك العصور الزاخرة بالعلم والمعرفة إلا أن كتابه هذا وغيره مما ألفه في السنة يدل على أنه كان يتجه بكليته إلى رواية الحديث ، ويصرف جل وقته إليه ، ويعنى به عناية تامة حتى عرف بذلك ،فعدوه من جملة الحفاظ العدول الثقات .

ولم ينسبه أحد ممن ترجم له إلى تقليد أحد من الأئمة ، وأغلب الظن أنه كان يفتي بما أداه إليه اجتهاده في فهم الكتاب والسنة ، وما تفرع عنهما ، لأن أهل العصر الذي كان فيه المؤلف لم يكن علماؤه يرضون لأنفسهم التقليد لا حفاظ الحديث ولا أئمة الفقه رحمهم الله .

شيوخ المؤلف

حدث عن كثيرين من علماء عصره من المحدثين ومن رواة الأخبار ، وقد جاوز عددهم في هذا المسند خمسين شيخاً ، ومن أشهرهم :

الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني الثقة الحافظ الفقيه الحجة (٢٤١) .

ويحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي الثقة الحافظ إمام الجرح والتعديل (٢٣٣) .

وعلي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن المديني البصري الإمام الثقة الثبت أعلم أهل عصره بالحديث وعلله (٢٣٤) .

وعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي الثقة الثبت (٢٣٠) ٠

وعبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي الثقة الحافظ صاحب المصنف (٢٣٥) ٠

وزهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي الثقة الثبت (٢٣٤) ٠

وخلف بن سالم المخرمي أبو محمد المهلبي البغدادي الحافظ الثقة الثبت (٢٣٢) ٠

ومحمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي الثقة الحافظ (٢٤٧) ٠

ومحمد بن الحسين بن إبراهيم العامري أبو جعفر بن إشكاب البغدادي الحافظ الصدوق (٢٦١) ٠

وعمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي الحافظ الثقة (٢٣٢) ٠

وعبيد الله بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو عمرو البصري الثقة الحافظ (٢٣٧) ٠

ومحمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر الثقة (٢٥٢) ٠

تلاميذ المؤلف

وقد عمر المؤلف رحمه الله طويلاً وعرف الناس له فضله وحفظه واتقانه ، فحدث عنه خلق كثيرون ، من كبار الأئمة المشهورين ورووا عنه ، منهم :

الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي الثقة صاحب السنن والتآليف الكثيرة النافعة (٣٠٣) ٠

والإمام الحافظ النبيل محدث الشام أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصاء الدمشق (٣٢٠) .

والحافظ الإمام الحجة أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني صاحب المعاجم الثلاث وغيرها من التآليف النافعة (٣٦٠) .

والحافظ الثقة الكبير أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الاسفراييني النيسابوري الأصل صاحب الصحيح المسند المخرج على صحيح مسلم (٣١٦) .

وأبو بكر أحمد بن عبيد بن أحمد الصفار الرعيني الحمصي (٣٢٥).

اقوال العلماء فيه

نقل الذهبي في «سير أعلام النبلاء» وابن حجر في «التهذيب» توثيقه عن أحمد بن شعيب النسائي ، ووصفه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» بأنه من أوعية العلم وثقات المحدثين له تصانيف مفيدة ومسانيد ، وقال الحافظ ابن حجر في «التهذيب» : وكان فاضلا له تصانيف وقع لنا منها كتاب العلم وكتاب الجمعة [1] ، ومسند أبي بكر وعثمان وعائشة وغير ذلك ، وكان مكثراً شيوخاً وحديثاً وقد ولي قضاء حمص ، وناب بدمشق عن قاضيها أبي زرعة محمد بن عثمان ، وعاش نحواً من تسعين سنة ، وتوفي في منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومائتين رحمه الله رحمة واسعة .

---

(١) وهو من محفوظات المكتبة الظاهرية ضمن مجموع (٨٠) ق(١٧٤ ــ ١٨٥) رواية أبي طاهر السلفي ، عن أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ، عن أبي القاسم علي بن محمد الفارسي ، عن أبي عبد الله بن الناصح عن المؤلف رحمهم الله .

ترجمة

ابن الناصح

راوي المسند عن المصنف(١)

هو الإمام المسند المفتي أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح الدمشقي الفقيه الشافعي ويعرف بابن المفسر نزيل مصر سمع أبا بكر أحمد بن علي المروزي مؤلف المسند ، وعبد الرحمن بن القاسم الرواس وعلي بن غالب السكسكي ، ومحمد بن إسحاق بن راهويه ، والحافظ عبد الله بن محمد بن علي البلخي ، والجنيد بن خلف السمرقندي ، وهؤلاء الثلاثة لقيهم في الحج .

انتخب عليه الدارقطني ، وحدث عنه ابن منده ، وعبد الغني بن سعيد ، وأحمد بن محمد بن أبي العوام ، وأبو النعمان تراب بن عبيد ، وإسماعيل ابن أبي محمد بن النحاس ، وإبراهيم بن علي الغازي ، وأبو القاسم علي بن محمد الفارسي وآخرون توفي في رجب سنة خمس وستين وثلاثمئة ، وكان من أبناء التسعين .

---

(١) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ٢١٧/١٠ ، و «الشذرات» ٥١/٣ ، و «حسن المحاضرة» ٢٢٦/١ .

ترجمـــة

أبي القاسم الفارسي

راوي المسند عن ابن الناصح[1]

هو الشيخ الأمين الجليل مسند الديار المصرية أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي ، ثم المصري شيخ معمر عالي الرواية مكثر عن أبي أحمد بن الناصح المفسر ، والقاضي أبـي الطاهر الذهلي ، وأبي الحسن محمد بن عبد الله بن حيويه ، والحسن بن رشيق ، وعلي بن عبد الله ابن العباس البغدادي وطائفة .

حدث عنه سهل بن بشر الاسفراييني ثم الدمشقي ، وأبو صادق مرشد بن يحيى المديني ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي وآخرون .

قال الرازي في مشيخته : سمعت عليه ستين جزءاً أو أزيد توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعمئة وجاوز التسعين .

---

(١) مترجم في «سير اعلام النبلاء» ١٣٧/١١ و «العبر في أخبار من عبر» ٢٢٢/٣ و «شذرات الذهب» ٢٧٠/٣ و «حسن المحاضرة» ٢١٢/١ .

السماعات الواردة في الأصل

للسماعات شأن علمي كبير ، مختلف الوجوه ، متعدد الجوانب ، لا سيما إذا كانت لعلماء ثقات معروفين ، ولذا فقد أثبتنا ما صادفناه منها في هذا الأصل بنصه ، وترجمنا لبعض الشيوخ الذين ورد ذكرهم فيها ممن وقفنا عليه .

ما اثبت في صفحة العنوان من الأصل

١ ــ سمع الجزء كله على الشيخ الجليل أبـي الحسين يحيى بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي وفيه سماعه من أبـي صـادق ، عـن أبي القـاسم الفـارسي ، عن أبي أحمـد بن المفسر عن المروزي مؤلفه من أوله إلى موضع العلامة بقراءة الشيخ الأجل شهاب الدين أبي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي ، ومن موضع العلامة إلى آخر الكتاب بقراءة كاتب السماع علي بن المفضل بن علي المقدسي صاحب النسخة ــ الشيخ الأجل العالم الحافظ أبو الرضى أحمد بن طارق بن سنان القرشي ، وصح السماع للثلاثة المذكورين في جميع الجزء .... سنة سبع وسبعين .

وسمع من أوله إلى موضع العلامة أبو طاهر محمد بن علي بن المفضل كاتب السماع حضوراً ...

٢ ــ قرأت هذا المسند على أم عبد الله زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ، عن محمد بن عبد الهادي وعبد

الرحمن بن مكي ، كلاهما عن السلفي في ثلاثة مجالس آخرها يوم الثلاثاء سلخ جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة .

كتبه

محمد بن عبد الله بن احمد بن المحب

وجاء في الزاوية اليسرى من الورقة (٧٤) وجه أول ما نصه :

بلغت وحسن بن إسماعيل بن محمد العسلي الصالحي من الأول سماعاً علي أم عبد الله زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد باجازتها من عبد الرحمن بن مكي بن الحاسب سبط السلفي وأبي عبد الله محمد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي باجازتهما من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي ، قال السبط : إن لم يكن سماعاً . وصح في ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة بسفح قاسيون .

كتبه

محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد المقدسي
عفا الله عنه

وجاء في الزاوية اليمنى من الورقة الأولى وجه أول ما نصه :

٣ ـ نسخ لعلي بن المفضل بن علي المقدسي ، وسمعه كله بثغر الاسكندرية ، وحضر ولده محمد من أوله إلى ترجمة رفاعة بن رافع وكعب بن مالك رضي الله عنهم صح بشرطه .

وفي الزاوية اليمنى من الورقة (٨٠) وجه ثاني : إلى هنا سمع محمد بن علي حضوراً .

وفي الزاوية اليسرى من الورقة (٩٣) وجه أول ما نصه : من هنا قرأ كاتب السماع علي بن المفضل بن علي على أبي الحسين الرازي إلى آخر الجزء وسمع ما فيه .

وفي هامش الورقة الأخيرة وجه أول : بلغ علي بن المفضل بن علي المقدسي نسخاً وسماعاً على أبي الحسين الرازي ومن معه فيه .

وجاء في الزاوية اليمنى من الورقة الأولى وجه أول مانصه :

٤ ــ سمع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني المعدل بمصر رضي الله عنه وأرضاه بقراءة الفقيه أبي عبد الله ... بن محمد الحاري ؟ الشيوخ الأجلاء الشريف أبو علي الحسن بن إسماعيل ... الزينبي وولده الشريف أبو الفتوح ناصر والفقيه أبو محمد عبد الباقي بن الحسين بن مسلم ؟ بن الحسين ... وأبو الأشبال ابن علي بن الأنماطي ، وبدر بن عبدالرحمن البزاز ، وكاتب السماع مجلي بن جميع بن نجا وسمع من حديث ابن عباس إلى آخر الجزء الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن أبي بكر ... وأجازه الشيخ بما فاته وسمع . . . .

ما اثبت في الورقة الأخيرة من الأصل وجه اول وثاني .

٥ ــ بلغ السماع من أوله لأبي الحسين يحيى بن القاسم بن علي البزاز ولولديه رستم ومرشد ، وسمع أبو القاسم علي بن عبد الوهاب النجيرمي وعبد الرحمن بن غنائم الحطاب ، وأبو علي الحسين بن منصور بن عمر الموهب ؟ الأصبهاني بقراءة جده لأمه علي بن بقاء بن محمد الوراق على الشيخ أبي القاسم وذلك في صفر من سنة أربعين وأربعمئة والحمد لله وصلواته على محمد وآله ...

٦ ـ وسمع جميعه إبراهيم بن حمزة بن إبراهيم البزار بقراءة علي ابن بقاء بن محمد الوراق على الشيخ أبي القاسم في التاريخ المقدم ذكره .

٧ ـ سمع جميعه أبو سعيد مسلم بن الأمير مؤيد الدولة مسلم بن الأمير ... الدولة منصور ، وسمع معه موفق فتاه بقراءة علي بن بقاء ابن محمد الوراق على الشيخ أبي القاسم علي بن محمد الفارسي وذلك في جمادى الآخرة من سنة ثلاث وأربعين وأربعمئة والحمد لله وصلواته على محمد وآله وسلم تسليما .

٨ ـ سمع هذا الجزء على الشيخ الجليل الثقة أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد الرحبي بقراءة الشيخ الأجل العالم أبو الرضى أحمد بن طارق بن سنان القرشي ـ أبو الفوارس طراد بن كرم بن نجا الأنصاري الدمشقي ، وسالم بن إسحاق بن الحسين بن خلف التنوخي المعري وهذا خطه في جمادى الأولى من سنة ست وستين وخمسمئة بمصر .

٩ ـ سمع الجزء كله على الشيخ الأجل أبي صادق مرشد بن يحيى ابن القاسم المديني حرسه الله وهو مسند أبي بكر بكماله الشيوخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي الشاهد وابناه يحيى وإبراهيم ، وأبو عبد الرحمن ... بن الحسين الفقيه المالكي وولده أبو البركات يحيى جبره الله ، وأبو زيد محمد بن عبد الكريم الحلي ؟ وأبو الطاهر عبد المنعم بن موهوب القارىء ، وأبو علي محمد بن علي بن الحسين بن النحاس ، وابنه أبو محمد عبد الله ، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الرضى وابنه أبو عبد الله ، وعبد المنعم بن المسلم الصعيدي ، وإبراهيم بن حمزة ... وأخوه عبد الباقي وولده أبو علي الحسن ، وأبو الحسن

علي بن موسى النقا ، وأبو الحسن علي بن جعفر الأنصـاري ، وأبو الجود بن هبة الله الخامي ، وعبد السيد بن مكي الصقلي ، وأبو الذكر عبد السلام بن المشرف الدلال ، وفضيل بن إبراهيم القيم ، وأبو علي الحسين بن حميد الحموي ، ومحمد بن عتيق القيـم ، وعلي بن فرج قيم المصحف ، وعشير بن عبد الله الاسكندراني ، وعلي بن أحمد بن الفتح المزارع ؟ ، ومحمد بن علي الصقلي الصناديقي ، وجعفر بن علي المحاملي المقرىء ، وأبو سعيد بن أبي الكرم البغدادي ، وفتاه نجاح الاستاذ الحبشي ، وأبو العباس أحمد بن نصر بن عبـد المحسن المقـدسي ، والحسن بن عبد الله الأصبهاني ، وعلي بن عبد الوهـاب بن كباس ؟ الرازي ، وحميد بن سلمان وعمار بن صالح القفاص ، وأبو محمد طاهر بن علي بن عسّامة وعلي بن عبد الله البلخي • بقراءة أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني(١) عليه ، وسمع من النصف الأخير من الأصل عبد الملك بن طاهر المقرىء العفيف ، وعبد الواحد بن عسكر بن أبي الحسين النجار وذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وخمسمئة في جامع عمرو بن العاص •••

---

(١) وهذا السماع بخطه رحمه الله ، كما جزم بذلك الأستاذ الفاضل المحقق احمد راتب النفاخ لمشابهة قاعدة خطه بالسماع المثبت على صفحة عنوان كتاب المحتسب لابن جني وهو بخطه يقينا .

تراجم

بعض الشيوخ الذين ورد لهم ذكر في السماع :

١ ـ علي بن بقاء[١]

هو علي بن بقاء بن محمد أبو الحسن المصري الوراق الناسخ كان محدث مصر في وقته ثقة مرضياً توفي سنة ٤٥٠ هـ .

٢ ـ أبو صادق مرشد بن يحيى[٢] .

هو أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ، ثم المصري روى عن علي بن حمصة ، ومحمد بن الحسين الطفـال ، وعلي بن محمد الفارسي وعدة ، وكان أسند من بقي بمصر مع الثقة والخير . قال السلفي : كان ثقة صحيح الأصول أكثرها بخط ابن بقاء وبقراءته . توفي في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمئة عن سن عالية .

٣ ـ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي[٣] .

ترجمه الذهبي بقوله :

---

(١) مترجم في «الوافي بالوفيات» ٢/١٢/١٢ و ١/١٣ و«شذرات الذهب» ٢٨٥/٣ ، و «حسن المحاضرة» ٢١٢/١ ، و «العبر في أخبار من عبر» ٢٢٣/٣ .

(٢) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١١٠/١٢ و «تذكرة الحفاظ» ص ١٢٦٢ و «شذرات الذهب» ٥٧/٤ ، و «طبقات القراء» ٢٩٣/٢ لابن الجزري و «حسن المحاضرة» ٢١٢/١ .

(٣) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٣٤/١٢ ، و«شذرات الذهب» ٧٥/٤ ، و «العبر» ٥٤/٢ .

هو الشيخ العالم المعتمد الثقة مسند الاسكندرية ومصر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي ثم المصري الشروطي المعدل المعروف بابن الحطاب الذي يقول فيه أبو طاهر السلفي فيما نقلته من خطه : لم يك في وقته في الدنيا من يدانيه في علو الإسناد .

قلت : مولده في سنة أربع وثلاثين وأربعمئة واعتنى به والده المحدث أبو العباس[1] فسمعه الكثير في سنا أربعين ، وبعدها سمع أبا الحسن بن حمصة راوي مجلس البطاقة ، وعلي بن ربيعة ، وعلي بن محمد الفارسي، ومحمد بن الحسين الطفال ، وأحمد بن محمد بن الفتح الحكيم ، وأبا الفضل السعدي ، وتاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم ، ومحمد بن الحسين بن سعدون ومحمد بن الحسين بن الترجمان وعدد شيوخه سبعة وأربعون خرج له عنهم أبو طاهر السلفي ، وخرج له أيضاً السداسيات .

وروى عنه هو ويحيى بن سعدون القرطبي ، وأبو محمد العثماني وعبد الواحد ابن عسكر ، ومحمد بن عبد الرحمن الحضرمي ، وأبو طالب أحمد بن المسلم ، وإسماعيل بن عوف الفقيه ، وإسماعيل بن ياسين ، وعبد الرحمن بن موقا وآخرون مات في سادس جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وخمسمئة وله إحدى وتسعون سنة .

٤ ــ مجلّي بن جُميع[2] .

هو مجلي بن جميع بن نجا المخزومي الأرسوفي (نسبة إلى أرسوف

---

(١) واسمه أحمد بن إبراهيم انظر ترجمته في «سير اعلام النبلاء» ١٢/٤٤/٢/٤٥/١ .

(٢) مترجم في «سير اعلام النبلاء» ٢/٢١٩ ، و«شذرات الذهب» ٤/١٥٧ و «وفيات الأعيان» ٣/٣٠٠ و «طبقات الشافعية» ٤/٣٠٠ و «البداية والنهاية» ١٢/٢٣٣ .

بليدة بالشام على ساحل البحر) ، ثم المصري القاضي أبو المعالي صاحب «الذخائر» وهو من كتب المذهب الشافعي المعتبرة . تفقه على الفقيه سلطان المقدسي ، وبرع فصار من كبار الأئمة ، وتفقه عليه جماعة ، منهم العراقي شارح المذهب ، وولي قضاء الديار المصرية سنة سبع وأربعين وخمسمئة ، ثم عزل سنة تسع وأربعين ، ومات في ذي القعدة سنة خمسين وخمسمئة .

٥ ــ أبو طاهر السِّلفي(١) .

هو صدر الدين أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي (بكسر السين وفتح اللام) الأصبهاني الإمام الحافظ المتقن الثبت انتهى إليه علو الإسناد ، وروى عنه الحفاظ في حياته ، وكان أوحد زمانه في علم الحديث ، وأعلمهم بقوانين الرواية ، وقد رحل في طلب الحديث، وكتب تعاليق وأمالي كثيرة ، ثم استوطن الاسكندرية بضعاً وستين سنة مكباً على الاشتغال والمطالعة والنسخ ، وتحصيل الكتب ، وبنى له أمير مصر العادل علي بن إسحاق السلار مدرسة في الاسكندرية سنة ٥٤٤ تقريباً فأقام إلى أن توفي فيها سنة ست وسبعين وخمسمئة ، وقد جاوز المئــة .

---

(١) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ٢/١٣ ، ١٠ ، و «تذكرة الحفاظ» ص ١٢٩٨ ، و«تاريخ دمشق» ٢/٥٠/٢ ، و «الوافي بالوفيات» ١٣٦/٦ ، ١٣٨ ، و«شذرات الذهب» ٢٥٥/٤ ، و«وفيات الأعيان» ٨٧/١ ، و «طبقات القراء» ١٠٦/١ ، و «أزهار الرياض» ١٦٧/٣ ، و «طبقات الشافعية » ٤٣/٤ ، و « الوافي بالوفيات » ١٧٠/٧ .

٦ ـ أحمد بن طارق [(١)]

هو أحمد بن طارق بن سنان المحدث العالم أبو الرضا الكرْكي[(٢)] ثم البغدادي التاجر الشامي ولد سنة سبع وعشرين وخمسمئة ، وسمع من أبي الفضل الأرموي ، وموهوب بن الجواليقي ، وهبة الله بن أبي شريك ومحمد بن طراد ، وابن ناصر ، وسعد الخير وعدة ، وسمع بدمشق من ناصر ابن عبد الرحمن النجار وأبي القاسم بن البن وطائفة ، وبالثغر من السلفي ، وبمصر من ابن رفاعة وعدة ، وحدث في هذه البلاد وكتب الكثير . قال ابن الديبثي : كان حريصاً على السماع ، وعلى تحصيل الأجزاء مع قلة معرفته وكان ثقة .

٧ ـ محمد بن يوسف الغزنوي[(٣)]

هو محمد بن يوسف بن علي أبو الفضل الغزنوي الحنفي مقرىء ناقل فقيه مفسر ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمئة ، وسمع في صغره من أبي بكر قاضي المارستان ، وأبي منصور بن خيرون ، وقرأ الروايات على أبي محمد سبط الخياط وأبي الكرم الشهرزوري قرأ عليه العلامتان أبو الحسن السخاوي ، وأبو عمرو بن الحاجب ، والكمال الضرير فيما ذكره الامام أبو عبد الله بن القصاع ، وهو أخبر بذلك ، وروى عنه الكمال الضرير والحافظان ابن خليل والضياء والرشيد العطار ، ومات بالقاهرة في نصف ربيع الاول سنة تسع وتسعين وخمسمئة .

---

(١) مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٣/١٢٣ .

(٢) بالسكون من كرك نوح ، كما قيده ابن نقطة والمنذري ، وأما كرك الشوبك فبالتحريك .

(٣) مترجم في «شذرات الذهب» ٤/٣٤٣ و «طبقات القراء» ٢/٢٨٦

٨ ــ علي بن المفضل(١)

هو أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المالكي المقدسي ، ثم السكندري الحافظ العلامة شرف الدين ، ولد سنة أربع وأربعين وخمسمئة ، وتخرج بالسلفي ، وكان من حفاظ الحديث وأئمة المذهب العارفين به ، وله تصانيف ، مات في القاهرة في شعبان سنة إحدى عشرة وستمئة .

٩ ــ محمد بن عبد الهادي(٢)

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي سمع من محمد بن حمزة بن أبي الصقر وعبد الرزاق النجار ، ويحيى الثقفي وغيرهم . وهو شيخ صالح متعفف تال لكتاب الله تعالى كان يؤم بمسجد سارية من عمل نابلس ، فاستشهد على يد التتار في جمادى الأولى سنة ٦٥٨ وقد نيف على التسعين قاله الذهبي .

١٠ ــ عبد الرحمن بن مكي(٣)

هو جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن

---

(١) مترجم في «سير اعلام النبلاء» ١٣٢/١٣ ، ١٣٣ و «الوافي بالوفيات» ٢٠٧/١٢ ، و «تذكرة الحفاظ» ص ١٣٩٠ ، و «شذرات الذهب» ٤٧/٥ ، ٤٨ ، و «حسن المحاضرة» ٢٠٠/١ .

(٢) مترجم في «سير اعلام النبلاء» ٢٢٨/١٣ ، و «شذرات الذهب» ٢٩٥/٥ .

(٣) مترجم في «شذرات الذهب» ٢٥٤/٥ ، و «حسن المحاضرة» ٢١٤/١ .

الطرابلسي الاسكندراني ، ولد سنة سبعين وخمسمئة ، وسمع من جده السلفي الكثير ، وأجاز له عبد الحق وشهدة ، وانتهى إليه علو الإسناد بالديار المصرية ، مات بمصر في رابع شوال سنة إحدى وخمسين وستمئة .

١١ ــ زينب بنت أحمد [١]

هي زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية المعروفة ببنت الكمال ولدت سنة ٦٤٦ ، وسمعت من محمد بن عبد الهادي ، وإبراهيم بن خليل ، وأحمد بن عبد الدائم ، وسبط ابن الجوزي وجماعة ، وأجاز لها إبراهيم بن محمود بن الخير ، وأبو نصر العليق ، وعجيبة الباقدارية ، وابن السيدي وغيرهم من بغداد ، ويوسف ابن خليل من حلب ، وعيسى بن سلامة من حران ، وسبط السلفي من الاسكندرية ، والزكي المنذري من القاهرة ، والرشيد بن مسلم من الشام .

قال الذهبي : تفردت بقدر وقر بعير من الأجزاء بالاجازة ، وكانت دينة خيرة ، روت الكثير ، وتزاحم عليها الطلبة ، وقرؤوا عليها الكتب الكبار ، وكانت لطيفة الأخلاق ، طويلة الروح ، ربما سمعوا عليها أكثر النهار . وكانت قانعة متعففة ، كريمة النفس ، طيبة الخلق أصيبت عينها برمد في صغرها ولم تتزوج قط ، وماتت في ١٩ جمادى الأولى سنة ٧٤٠ وقد جاوزت التسعين .

---

(١) مترجمة في «الدرر الكامنة» ٢/١١٧ ، ١١٨ ، و «شذرات الذهب» ٦/١٢٦ .

١٢ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد(١)

ترجمه تلميذه الحافظ ابن الجزري بقوله :

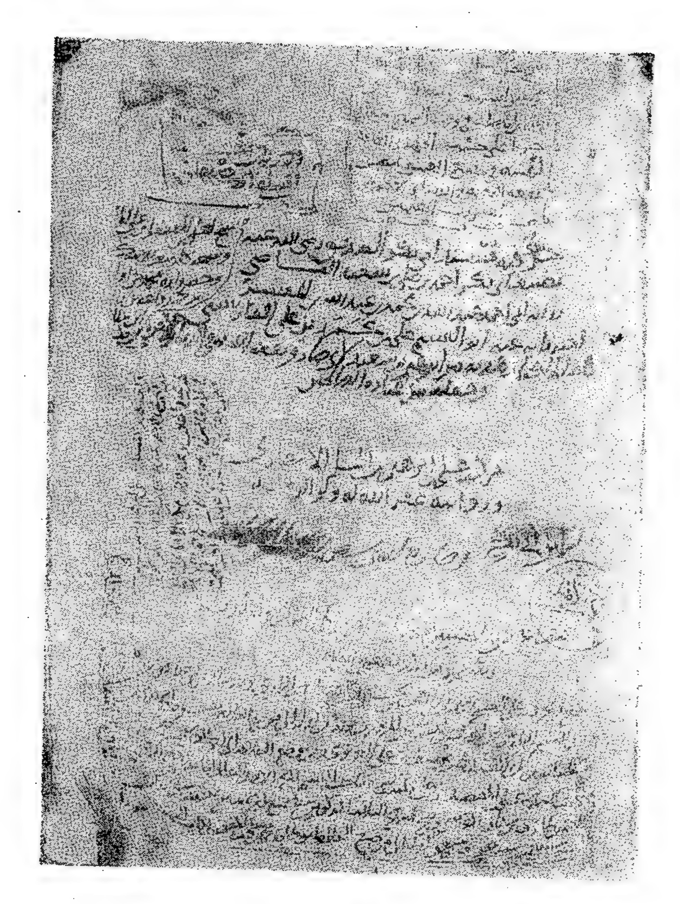
هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي الصالحي الحنبلي شيخنا وإمامنا ومبرزنا الحافظ الكبير شمس الدين أبو بكر بن الحافظ محب الدين أبي محمد الشهير بابن المحب الصامت .

ولد يوم الجمعة أول رمضان سنة اثنتي عشرة وسبعمئة ، فبادر به أبوه ، فأحضره على التقي سليمان ومحمد بن يوسف بن المهتار ، وإسماعيل بن مكتوم ووزيره ، ثم سمع الكثير بإفادة والده ، ثم قرأ بنفسه ، فسمع ما لا يحد ولا يوصف من الكتب والأجزاء وخرج وأفاد ، وسمع منه الطلبة والحفاظ ، وذيل على كتاب «المختارة» للحافظ الضياء ، فأكمله، ورتب مسند الامام أحمد على الصحابة ، فأحسن فيه ما شاء ، وسمع كثيراً من كتب القراءات منها كتاب « المستنير » على الحجار وكتاب «التجريد» على ابن خروف أخذته عنه قراءة وحدثني بكثير من مسموعاته، وقرأت عليه كثيراً وسمعت ، وكان لا يكلم أحداً ، فلذلك قيل له : الصامت ، وكان صالحاً قانتاً قانعاً باليسير متقشفا لا يألف لأحد غيري ربما جاء إلى منزلي ، فأسمعني وأسمع أهلي وأولادي ، وانتهى إليه الحفظ في زمانه رجالاً ومتناً ، ومعرفة الأجزاء ورواتها .

توفي ليلة الأحد الخامس من شوال سنة تسع وثمانين وسبعمئة ، ودفن من الغد بسفح قاسيون ، ولم يخلف بعده مثله .

---

(١) مترجم في «طبقات القراء» ٢/١٧٤ ، ١٧٥ و «الدرر الكامنة» ٤/٨٤ ، ٨٥ ، و «ذيل تذكرة الحفاظ» ص ١٢٦ لأبي المحاسن الحسيني.



الوجه الأول من الورقة الأولى من الأصل وفيه العنوان وبعض السماعات

الوجه الثاني من الورقة الأولى من الأصل وبحاشيته سماع

جزء

فيه مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه

تصنيف

ابي بكر احمد بن علي بن سعيد القاضي

رواية

ابي احمد عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن المفسر
اخبرنا به عنه ابو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله وصلواته على محمد وآله
روايـة
عمر بن الخطاب عن ابي بكر
رضي الله عنهما

أخبرنا أبو القاسم عليُّ بنُ محمد بنِ عليٍّ الفارِسي قراءةً عَلَيْهِ وأنا أسْمَعُ قال: أخبَرَنا أبو أحمد عبدُ الله بنُ محمد بنِ عبدِ اللهِ بنِ النّاصِح بنِ شُجاعٍ النّفقيهِ قراءةً عليه وأنا أسْمَعُ في يَوْمِ الأحد لأرْبَعٍ بَقينَ من ربيعٍ الأوّلِ من سنة إحدى وستين وثلاثمئة، قال: حدثنا أبو بكر أحمدُ بنُ علي بنِ سعيد القاضي المرْوَزي في مُسْتَهل ذي الحِجَّةِ سنَةَ إحدى وتسعين ومئتين قال:

١ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَة قال: حدثنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ الزّهْراني قال: حدثنا مالكُ بنُ أنس، عن ابنِ شِهاب، عن مالك ابنِ أوْسِ بن الحَدَثانِ .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ابو خيثمة: هو زهير بن حرب بن شداد الحَرَشي النسائي نزيل بغداد ثقة ثبت، وبشر بن عمر هو ابن الحكم الزهراني بفتح الزاي نسبة إلى زهران بن كعب بطن من الأزد أبو محمد العصري ثقة أيضاً والراء من قوله «لا نورث» بالفتح في الرواية، ولو روي بالكسر لصح المعنى أيضاً .

عن عمرَ رضي الله عنه قال : لما تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ قال أبو بكر : أنا وليُّ رسولِ الله ﷺ ، فجئتَ أنتَ وهذا — يعني العبَّاسَ ، وعلي(*) رضي الله عنهما — تطلبُ ميراثك من

(*) هكذا رسم في الأصل بغير الف ، وهو جائز وإن كان الوجه اثباتها ، فقد ثبت ذلك في أصول صحيحة عتيقة من كتب الحديث وغيرها بخطوط علماء أجلاء ، لهم قدم راسخ في اللغة ، فقد جاء في صحيح البخاري ٣/٣ المطبوع ببولاق طبقاً للنسخة اليونينية التي صححها الحافظ اليونيني والعلامة ابن مالك في حديث ابن عمر «كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : اربعٌ» في رواية ابي ذر بالنصب وعلى العين فتحتان، وفي هامش النسخة نقلا عن اليونينية : «على رواية أبي ذر رسم بعين واحدة على لغة ربيعة من الوقف على المنصوب بصورة المرفوع والمجرور». وفي البخاري أيضاً ٣٣/٣ : ـ « وسمعت ثابتُ البناني » وبهامشه : هكذا في اليونينية بصورة المرفوع وعليه فتحتان ، وفيه أيضاً ٣٣٧/٣ بشرح الفتح : «ويجعلون المحرم صفرٌ» وعلق عليه الحافظ بقوله : كذا هو في جميع الأصول من «الصحيحين» قال النووي : كان ينبغي أن يكتب بالألف ، ولكن على تقدير حذفها لا بد من قراءتها منصوباً ، لأنه مصروف بلا خلاف . يعني والمشهور عن اللغة الربيعية كتابة المنصوب بغير الف ، فلا يلزم من كتابته بغير الف أن لا يصرف فيقرأ بالألف . وقد وقع مثل ذلك ، أي : كتابة المنصوب بغير الف في أكثر من موضع في «الرسالة» للإمام الشافعي وهي بخط الربيع بن سليمان تلميذه وقد كتبها في حياة الشافعي راجع الفقرات (١٩٨) و (٢٤٣) و (٦٩١) و (١٢١٨) و (١٢٣٨) و (١٢٤١) و (١٢٤٧) و (١٣٩١) و (١٤٦٦) و (١٥٩١) و (١٧٤٧) بتحقيق العلامة المحدث أحمد محمد شاكر رحمه الله .

ابنِ أخيكَ ، ويطلُبُ هذا مِيراثَ امرأتِه مِنْ أبيها ، فقال أبو بكر رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ :

« لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ » .

٢ ـ حدثنا أحمد بن علي قال : حدثنا أبو بكر بن زَنْجَوَيْه قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن مالك بنِ أوس الحَدَثان قال :

أرسلَ إليَّ عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فقال : إنه قد حضر بالمدينةِ أهلُ أبياتٍ مِن قومِكَ وأنا قد أمَرْتُ لهم بِرَضْخٍ (*) ، فاقْسِمْهُ بينهم . فقلت : يا أمير المؤمنين مُرْ بذلك غيري ، فقال له : اقْبِضْه أيُّها الرَّجلُ . قال : فبينا أنا كذلكَ إذ جاء مولاه يَرْفَا (**)

---

(٢) إسناده صحيح . ابن زنجويه : هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي الغزال ثقة أخرج له أصحاب السنن ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩٧٧٢) والبيهقي في «سننه» ٢٩٨/٦ من طريقه عن معمر عن الزهري به ، وأخرجه بنحوه ودون قوله : «قال : فكانت في يد علي . .» البخاري في صحيحه ١٤١/٦ في فرض الخمس ، و ٢٥٧/٧ ، ٢٥٩ في المغازي : باب حديث بني النضير ، و ٥٠٤/١٢ في الفرائض ، ومسلم رقم (١٧٥٧) (٤٩) و (٥٠) وأبو داود رقم (٢٩٦٣) والترمذي رقم (١٦١٠) من طرق عن الزهري به . وقد نقل ابن الأثير في «جامع الأصول» ٤٠٧/٢ عن الحميدي أن البرقاني ذكر في روايته الزيادة التي ذكرها المصنف والبيهقي . وراجع شرح هذا الحديث في «الفتح» ١٣٩/٦ ، ١٤٥

(*) الرضخ : بفتح الراء وسكون الضاد : عطية غير كثيرة ولا مقـــدرة .

(**) يرفا ضبطوه بفتح الياء وسكون الراء بعدها فاء مشبعة بغير

قال : هذا عثمانُ ، وعبدُ الرحمن بن عوفٍ ، وسعدٌ والزُّبيرُ ، — ولا أدري ذَكَرَ طلحةَ أمْ لا — يستأذِنونَ عليك ، فقال : إئذَنْ لهم . قال : ثم مكثَ ساعةً . قال : ثمّ جاء فقال : هذا العبّاسُ وعليٌّ رضي الله عنهما يَستأذِنانِ عليك ، فقال : إئذنْ لهما ، فلما دخل العباسُ قال : يا أميرَ المؤمنينَ اقضِ بيني وبينَ هذا — وهما حينئذٍ يختصمانِ فيما أفاءَ الله على رسولهِ من أموال بني النَّضيرِ — فقال القومُ : إقْضِ بَينهما يا أميرَ المؤمنينَ ، وأرِحْ كلَّ واحدٍ منهما منْ صاحبه ، فقد طالت خصومتُهُما . فقال عمرُ رضي الله عنه : أنشُدُكُمُ اللهَ الذي بإذنه تَقومُ السماءُ والأرضُ أتَعلمونَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : « لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صدَقَةٌ » ؟

قالوا : قد قال ذلك ، ثم قال لهما مثْلَ ذلك قال : فإني أخبِرُكم عن هذا الْفيءِ .

إن الله تبارك وتعالى خصَّ نبيَّه ﷺ بشيءٍ لم يُعطهِ غيرَه قال : (وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ

همز وقد تهمز ، قال الحافظ : وهي روايتنا من طريق أبي ذر . ويرفأ هذا كان من موالي عمر أدرك الجاهلية ، ولا تعرف له صحبة ، وقد حج مع عمر في خلافة أبي‌بكر ، وعاش إلى خلافة معاوية .

خيلٍ ولا رِكابٍ) [الحشر : ٦] فكانت هذهِ لرسولِ اللهِ ﷺ خاصةً ، ثم واللهِ ما أجازها دُونكم ، ولا استأثرَ بها عليكم ، لقد قسَمَها بينكم ، وبثَّها فيكم حتى بقيَ منها هذا المالُ ، وكان يُنفِقُ على أهله منه سنةً — وربما قال معمَر : قُوتَ أهلِهِ سنة — ثم يَجعلُ ما بقيَ منه مَجْعلَ مالِ الله . فلما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قال أبو بكر : أنا وليُّ رسول الله ﷺ بعْدَهُ ، فأعملُ فيها ما كان رسول الله ﷺ يعمل فيها .

ثم أقبل على عليٍّ والعباسِ ، فقال : وأنتما تزْعمانِ أنه فيها .. ، والله يعلم أنَّه فيها صادقٌ بارٌّ تابعٌ للحق .

ثم وليتُها بعد أبي بكر سنتين من أمارَتي ، فعملْتُ فيها بما عَمِل رسولُ الله ﷺ وأبو بكر ، وأنتما تزعمان أنِّي فيها ... والله يعلم أني صادقٌ وبارٌّ متابع للحق ، ثم جئتُماني ، جاء هذا — يعني العباسَ — يسألني عن ميراثهِ مِن ابن أخيه ، وجاء هذا — يعني علياً — يسألني ميراثَ امرأتهِ منْ أبيها ، فقلتُ لكُما : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ » ثم بدا لي أن أدفعَها إليكما ، فأخذتُ عليكما عهدَ الله وميثاقه

لتعملان فيها بما عمل فيها رسولُ الله ﷺ وأبو بكر ، وأنا ما وليتُها ، فقلتما : ادفعها إلينا على ذلك . تريدان مني قضاءً غير هذا ! والذي بإذنه تقومُ السماءُ والأرضُ لا أقضي بينكما فيها بقضاءٍ غيرِ هذا ، إن كنتما عجزتما عنها ، فادفعاها إليَّ .

قال : فكانت في يد علي رضي الله عنه ، ثم بيد حسن ، ثم بيد حسين ، ثم بيد علي بن حسين ، ثم بيد حسن بن حسن ، ثم بيد زيد بن حسن ، قال معمر : ثم بيد عبد الله بن حسن .

٣ ــ حدثنا أحمد بن عليٍّ قال : حدثنا حارثٌ النَّقَّالُ . قال : حدثنا سفيانُ بن عُيينةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان أن علياً والعباسَ رضي الله عنهما أتيا عُمَرَ ، فسألاه ميراثَ النبي صلى الله عليه وسلم ،

فقال عمر : لما وُلِّيَ أبو بكر ، أتيتماه ، فسألته ياعباسُ ميراثَكَ مِن ابنِ أخيك ، وسأله عليٌّ ميراثَ امرأتِهِ مِنْ أبيها فقال لكما : إنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« لا نُورَثُ ما تركنا صدقةٌ »

---

(٣) الحارث النقال : هو الحارث بن سريج النقال مترجم في «ميزان الاعتدال» للذهبي ، وهو ضعيف وبعضهم اتهمه ، وقد حاول الحافظ في «لسان الميزان» ٢/١٥٠ تقوية أمره فراجعه ، وباقي رجاله ثقات ، وهو بمعنى الحديث قبله .

٤ ــ حدثنا أحمد بن عليّ قال : حدثنا أبو خَيْثَمَة ، قال : حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم ، قال : حدثني أبي ، عن صالح ، عن ابنِ شهَاب قال : حدثني سَالمُ بنُ عبد الله أنه سَمِعَ عبدَ الله بنَ عمر يُحَدِّثُ

أنَّ عمر بنَ الخطابِ رضي الله عنه حين تأيّمتْ حَفصةُ بنتُ عمر من خُنيسِ بنِ حذافة السَّهْمِيّ وكان مِن أصحاب محمد ﷺ فَتُوفِّيَ بالمدينة .

---

(٤) إسناده صحيح يعقوب بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري ثقة فاضل أخرج له الجماعة ، وأبوه ثقة حجة من رجال الشيخين ، وصالح هو ابن كيسان المدني مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ثقة ثبت فقيه روى له الجماعة ، وأخرجه البخاري ١٥٢/٩ ، ١٥٣ في النكاح : باب عرض الانسان ابنته أو أخته على أهل الخير ، وباب من قال : لا نكاح إلا بولي ، وباب تفسير ترك الخطبة ، وفي المغازي باب شهود الملائكة بدراً من طرق عن الزهري به .

قال الحافظ في «الفتح» : ١٥٣/٩ وفيه فضل كتمان السر فاذا أظهره صاحبه ارتفع الحرج عمن سمعه ، وفيه عتاب الرجل لأخيه ، وعتبه عليه ، واعتذاره إليه ، وقد جبلت الطباع البشرية على ذلك ، وفيه عرض الإنسان ابنته وغيرها من مولياته على من يعتقد خيره وصلاحه لما فيه من النفع العائد على المعروضة عليه ، وأنه لا استحياء في ذلك ، وفيه أن من حلف لا يفشي سر فلان ، فأفشى فلان سر نفسه ، ثم تحدث به الحالف لا يحنث ، لأن صاحب السر هو الذي أفشاه ، فلم يكن الافشاء من قبل الحالف ، وهذا بخلاف ما لو حدث واحد آخر بشيء واستحلفه ليكتمه ، فلقيه رجل ، فذكر له أن صاحب الحديث حدثه بمثل ما حدثه به ، فأظهر التعجب ، وقال : ما ظننت انه حدث بذلك غيري ، فان هذا يحنث ، لأن تحليفه وقع على أنه يكتم أنه حدثه وقد أفشاه .

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لقيتُ عثمانَ رضي اللهَ عنه فعرضتُ عليه حفصةَ ابنةَ عمر قال : قلتُ : إن شئتَ أنكحتُك حفصةَ ، قال : سأنظُرُ في أمري ، فلبثتُ ليالي ثمَّ لقيَني، فقال : قد بدا لي ألاَّ أتزوجَ يومي هذا قال عمرُ : فلقيتُ أبا بكر رضي الله عنه ، فقلتُ : ان شئتَ زوجتُك حفصةَ ابنةَ عمر قال : فصمتَ أبو بكر ، فلم يرْجعْ إليَّ شيئاً ، وكنتُ عليه أوجدَ مني على عثمان (*) .

فلبثتُ ليالي ، ثم خطبها رسولُ الله ﷺ فأنكحتُها إياه ، فلقيَني أبو بكر ، فقال : لعلَّك وجدتَ عليَّ حين عرضْتَ عليَّ حفصةَ فلم أرجعْ إليكَ شيئاً ؟ قال عمر : قلتُ : نعم، قال : فإنه لم يمنعني أن أرجعَ إليك فيما عرضتَ عليَّ إلاَّ أني قد كنتُ علمتُ أنَّ رسول الله ﷺ قد ذكرَها ، فلم أكنْ لأُفشيَ سرَّ رسول الله ﷺ ولو تركها رسولُ الله ﷺ قبلتُها .

(*) قال الحافظ : أي : أشد موجدة ، أي : غضباً على أبي بكر من غضبي على عثمان وذلك لأمرين : أحدهما ما كان بينهما من أكيد المودة ولأن النبي صلى الله عليه وسلم كان آخى بينهما ، وأما عثمان فلعله كان تقدم من عمر رده فلم يعتب عليه من حيث لم يجبه لما سبق منه في حقه . والثاني : لكون عثمان أجابه أولاً ثم اعتذر له ثانياً ، ولكون أبي بكر لم يعد عليه جواباً .

٥ ـ حدثنا أحمد ، قال : حدثنا خلَف ، قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أرنا(*) معمر عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه

عن عمر قال : تأيَّمت حفصةُ ابنةُ عمر من خُنَيْس بنِ حُذافَةَ أو حذيفة ــ شك أبو بكر(**) ــ من أصحاب النبي ﷺ ممن شهِدَ بدراً فتُوفّيَ بالمدينة قال : فلقيتُ عثمانَ بن عفان رضي الله عنه ، فعرَضْتُ عليه حفصةَ فقلتُ : إن شئتَ أنكحتُكَ حفصةَ ابنةَ عمر فقال : سأنظُرُ في ذلك ، فلبِثْتُ لياليَ ، فلقيني فقال : ما أريدُ أن أتزوجَ يومي هذا . قال عمر : فلقيتُ أبا بكر رضي الله عنه ، فقلتُ : إن شئتَ أنكحتُكَ حفصةَ ابنةَ عمر ، فلم يرجعْ إليّ شيئاً ، وكنتُ أوجدَ عليه مني على عثمانَ ، فلبثْتُ ليالي ، فخطبها رسولُ الله ﷺ ، فأنكحتُها إيّاه ، فلقيني أبو بكر ، فقال :

---

(٥) إسناده صحيح خلف هو ابن سالم المخرمي بتشديد الراء أبو محمد المهلبي البغدادي الحافظ الثقة الثبت أخرج له النسائي ، وأخرجه أحمد رقم (٧٤) من حديث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري به .

(*) مختصر من «أخبرنا» وهي طريقة تغلب على المحدثين في مصنفاتهم من الاختصار على الرمز لأخبرنا وحدثنا ، فيكتبون من «أخبرنا» «أنا» أو «أرنا» أو «أبنا» أو «أخنا» ويكتبون من «حدثنا» «ثنا» أو «نا» أو «دثنا» انظر «ألفية السيوطي» ص ١٥٧ بشرح أحمد محمد شاكر .

(**) هو عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، كما ورد مصرحاً به في رواية «المسند» ، قال الحافظ : والصواب حذافة ، وهو اخو عبد الله بن حذافة الوارد ذكره في المغازي من «الصحيح» ..

لعلَّكَ وَجدْتَ عليَّ حين عرضتَ عليَّ حفصةَ ، فلم أرجعْ إليك شيئاً قال : نعم . قال : فإنه لم يمنعْني أن أرجعَ إليكَ حين عرضتَ عليَّ إلا أني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يذكرُها ولم أكن لأُفشيَ سِرَّ رسولِ الله ﷺ ولو تركها نكحتُها .

٦ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي ، قال : حدثنا سليم بن حيّان ، عن قتادة ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن الحِمْيَري

أنَّ عمر قال : إن أبا بكر رضي الله عنه قام خطيباً ، فقال : إنَّ النبي ﷺ قام فينا عامَ أوّلَ ، فقال :

« إنَّه لم يُقسَمْ بينَ النَّاسِ شيءٌ أفضَلُ مِنَ المُعَافاةِ بَعْدَ اليَقينِ ألا إنَّ الصِّدْقَ والبرَّ في الجنَّةِ ، ألا وإنَّ الكَذِبَ والفُجُورَ في النَّارِ » .

---

(٦) حديث صحيح رجاله ثقات وفي سند هذه الطريق انقطاع . سليم بن حيان ثقة وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وحميد بن عبدالرحمن ثقة لكنه لم ير عمر ولم يسمع منه شيئاً راجع التاريخ الكبير ٣٤٣/٢/١ ، وأخرجه أحمد في المسند رقم (٤٩) من حديث بهز عن سليم بن حيان ، عن قتادة عن حميد بن عبدالرحمن به ، وأخرجه المصنف رقم (٩٢) و (٩٣) وأحمد رقم (٥) و (١٧) و (٣٤) و (٤٤) ، وأبو داود الطيالسي في المسند ص (٣) والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٤) من طرق عن سليم ابن عامر الكلاعي ، عن أوسط بن اسماعيل البجلي ، عن أبي بكر .. وإسناده صحيح ، وصححه الحاكم ٥٢٩/١ ، ووافقه الذهبي .

عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق

رضي الله عنهما

٧ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا حارثُ النَّقَّالُ ، قال : حدثنا عبدُ السَّلام بنُ حَرْبٍ ، عن عبد الله بن بِشر ، عن الزهري عن سعيد بن المُسَيِّب

عن عثمان رضي الله عنه قال :

لما قُبِضَ النبيُّ ﷺ وُسوِسَ ناسٌ من أصحابه ، وكُنْتُ فيمن وُسوِسَ (*) فمرَّ عليَّ عمر رضي الله عنه ، فسلَّمَ عليَّ فلم أردَّ عليه ، فأتى أبا بكر رضي الله عنه ، فشكاني إليه ، فجاء أبو بكر رضي الله عنه ، فقال : مرَّ بكَ أخوكَ ، فسلَّمَ عليك ، فلم تردَّ عليه ! قال : فقلتُ : والله ما شعرتُ بتسليمه عليَّ ، وإنّي عنْ ذلك لفي شُغلٍ . قال : وما شغلك ؟ قال : قلت قُبِضَ رسولُ الله

(٧) الحارث النقال وإن كان ضعيفاً متابع في الرواية الآتية ، وعبد الله بن بشر اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان ، وقال أبو زرعة والنسائي : لا بأس به ،وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة ، وقد تابعه محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عند ابن الاعرابي في «معجمه» رقم (٩٦٩) نسخة المكتب الاسلامي ، لكن في سند هذه الطريق محمد ن عمر الواقدي وهو متروك فلا جدوى منها ، وسيأتي الحديث رقم (١٢) و (١٣) و (١٤) و (٢٣) من طرق أخرى أصح من هذه .

(*) يريد أنه اختلط كلامه ، وذهش بموته صلى الله عليه وسلم .

ﷺ قبل أن أسألَهُ عن نجاةِ هذا الأمرِ ، قال : فقد سألتُه . قال : فقمتُ إليه فاعتنقتُهُوقلتُ : بأبي أنتَ - وأمي - أحقُّ بذلك . قال : قد سألتُ رسولَ الله ﷺ عن نجاةِ هذا الأمرِ قال :

« مَنْ قَبِلَ الكلِمَةَ التي عَرَضْتُها على عَمِّي عِنْدَ الموْتِ هي (*) له نجاة »

٨ ـ حدثنا أحمد ، قال : نا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة قالا : حدثنا مالك بن إسماعيل النَّهدي ، قال : حدثنا عبدُ السَّلام بـــنُ حَرب عن عبد الله بن بِشْرٍ ، عن الزُّهري ، عـن سعيد بن المُسَيَّب ، عن عثمان بن عفان

عن أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه قال : سألتُ رسولَ الله ﷺ عن نجاة هذا الأمر فقال : « مَنْ قَبِلَ الكلِمةَ التي عرضتُها على عَمِّي فردَّها فَهِيَ له نجاةٌ » .

(*) كذا الأصل بغير فاء ، مـع أنه لا بـد من إثباتها إلا أنـه يمكن تخريجه على ما نقله أبوجعفر النحاس في «إعراب القرآن» ورقة ٢١٥ مصورة الأستاذ الفاضل راتب النفاخ من جواز حذفها في الكلام إذا علم ، وجعل منه قوله تعالى (وما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم) [الشورى : ٣٠] بحذف الفاء مـن قوله «بما» وهي قراءة نافع وابن عامر وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام كما ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» ٢٨٨/٧ طبع المكتب الاسلامي .

(٨) إسناده كالذي قبله .

علي عن أبي بكر

رضي الله عنهما

٩ ــ حدثنا أحمدُ بن علي ، قال : حدثنا أبوبكر وعثمان ، وأبو خيثمة قالوا : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا مِسْعر ، وسفيانُ عن عثمان بن مُغيرة ، عن علي بن ربيعة الوالبي ، عن أسماء (*) بن الحكم الفَزاري ،

عن علي رضي الله عنه قال: كُنتُ إذا سَمِعتُ من رسول الله ﷺ حديثاً نَفَعَني اللهُ بما شاء مِنه ، فإذا حدَّثَني عنه غيري ، استحلفتُهُ فإذا حلفَ لي صَدَّقتُهُ. وإن أبا بكر رضي الله عنه حدَّثني - وصَدَقَ

---

(٩) إسناده صحيح ، وقد أطال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» الكلام عليه في ترجمة أسماء بن الحكم ، وقال : حديث جيد الاسناد . قلت : وهو في مسند الامام أحمد رقم (٢) و (٤٧) و (٥٦) ومسند الطيالسي ص ٢ ، وسنن الترمذي رقم (٤٠٦) في الصلاة : باب ما جاء في الصلاة عند التوبة ، ورقم (٣٠٠٩) في التفسير ، وابن جرير رقم (٧٨٥٣) و (٧٨٥٤) وحسنه الترمذي وابن عدي وصححه ابن حبان رقم (٢٤٥٤) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٧٧/٢ وزاد نسبته لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والدارقطني والبزار وغيرهم . وقول المحقق الفاضل أحمد محمد شاكر رحمه الله في تعليقه على هذا الحديث من «المسند» ١٥٤/١ : إن الحافظ ابن حجر نسبه في «التهذيب» لصحيح ابن خزيمة ــ خطأ صوابه ابن حبان .

(*) أسماء مما سمى به العرب الرجال والنساء ، وإن كان في النساء أكثر واشيع .

أبو بكر ـ أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ـ « ما مِنْ رَجُلٍ يُذنِبُ ذَنْباً فيتوضّأُ فيُحْسِنُ الوُضُوءَ ثم يُصَلِّي ـ قال سفيان ـ : ركعتين . وقال : مِسعر : ثم يصلي ، وَيَستَغفِرُ اللهَ عزَّ وجلَّ إلاَّ غُفِرَ له » .

١٠ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : نـا القواريري ، قال : حدثنا محمّدُ بنُ جعفر ، قال : حدثنا شُعْبَة ، قال : سمعتُ عثمان من آل أبي عقيل الثّقفي ، قال : سمعتُ عليّ بن ربيعة ، عن رجل من بني فزارة يقال له : أسماء أو ابن أسماء(*) ،

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كُنتُ إذا سَمِعْتُ مِن رسول الله ﷺ شيئاً نفعني الله بما شاء منهُ أن ينفعني ، فحدثني أبو بكر رضي الله عنه ــ وصدقَ أبو بكر ــ عن النبي ﷺ أنه قال :

« ما مِنْ عَبْدٍ ــ قال: شعبةُ : وأحسبهُ قال : مسلم ــ يُذْنِبُ ذنباً ، ثمّ يَتَوضّأُ ثم يُصَلّي رَكْعَتَيْنِ ، ثمّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ لذلكَ الذنبِ إلاّ غُفِرَ لَهُ »

---

(١٠) اسناده صحيح وهو مكرر ماقبله .

(*) الشك من شعبة ، وغيره لم يشك فيه .

قال شعبة: ثم قرأ إحدى هاتين الآيتين (مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجزَ بِهِ) [النساء: ١٥٣] (والذِّينَ إذا فعَلوا فاحِشَةً أوْ ظَلَمُوا أنفُسَهُمْ) [آل عمران: ١٣٥]

١١ — حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن رَبيعة، عن أسماء بن الحَكَم الفَزاري قال:

سمعتُ علياً رضي الله عنه يقول: كُنتُ امْرَءاً إذا سَمِعْتُ من رسولِ الله ﷺ حديثاً نفعني الله منه بما شاء أنْ يَنفَعَني، وإذا حدثني عنه أَحدٌ مِنْ أصحابِهِ استحلفتُهُ، فإذا حلفَ لي صدقتهُ، وحلف لي أبو بكر - وَصَدَقَ أبو بكر - أنه سمعَ النبي ﷺ يقول:

«ما مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنباً، فيتوضَّأُ، فأَحسَنَ الوُضُوءَ ثمَّ صلَّى واستغفرَ اللهَ مِنْهُ إلا غفرَ اللهُ له» قال: ثم تلى (والَّذينَ إذا فعَلُوا فاحِشَةً أوْ ظَلَمُوا أنفُسَهُمْ ذكروا الله فاسْتغفرُوا لِذنوبِهم).

(١١) اسناده صحيح وهو مكرر ما قبله.

ما رواه أبو وائل عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه

١٢ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جَرِير ، عن منصور

عن أبي وائل أن أبا بكر رضي الله عنه لقي طلحة فقال : مالي أرَاكَ أصبحت واجِماً ؟ قال : كَلمَةٌ سَمِعْتُها من رسولِ الله ﷺ يَزْعُمُ (*) أنها مُوجِبَةٌ فلم أسألْهُ عنها قال أبو بكر : أنا أعْلَمُ ما هي . قال : ما هي ؟ قال :
« لا إلَهَ إلاّ اللهُ » .

---

(١٢) رجاله ثقات . جرير : هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي ، ومنصور : هو ابن المعتمر . وأبو وائل : هو شقيق بن سلمة الأسدي ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، والرواية الآتية تدل على أنه لم يسمع هذا الحديث من أبي بكر وإنما تلقاه بواسطة ، وفي «المراسيل» لابن ابي حاتم ص ٦٠ قال أبو زرعة : أبو وائل عن أبي بكر مرسل . قلت : لكن الحديث قوي بطرقه وشواهده انظر رقم (٧) و (٢٣) وانظر «المسند» (٤٤٧) و (١٣٨٤) وابن حبان (٢) والحاكم ١/٣٥٠ ، ٣٥١ .

(*) الزعم هنا لا يراد به القول الباطل ، بل يراد به القول الحق ، والزعم : هو القول يكون تارة حقاً ، وتارة باطلا ، وفي شعر النابغة الجعدي ص ١٣٦ طبع المكتب الاسلامي :

نودي قم واركبن باهلك إن الله موف للناس ما زعما

أي : ما قال وماوعد ومثله قول أمية بن أبي الصلت :

وإني أذين لكم أنه سينجزكم ربكم مازعم

١٣ ــ حدثنا أحمد بن عليّ ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة قال : حدثنا جرير ، عن منصور ،

عن أبي وائل ، قال : حُدِّثتُ أنَّ أبا بكر رضي الله عنه لَقِيَ طَلْحَةَ بنَ عبد الله فقال : مالي أراكَ أصبحتَ واجماً ؟ قال : كَلِمَةٌ سمعتُها من رسولِ الله ﷺ يَزْعُمُ أنها مُوجِبَةٌ فلم أسألهُ عنها . قال أبو بكر : أنا أعلَمُ ماهِيَ . قال : ماهي ؟ قال : « لا إلهَ إلاَّ اللهُ » .

وعثمان أيضاً عن أبي بكر

رضي الله عنهما

١٤ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ ، قال : حدثنا أبي ، عن صالحٍ ، عن ابنِ شهابٍ ، قال :

أخبرني رجل من الأنصارِ من أهلِ الفقهِ غيرَ متهم أنه سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه يحدث أنَّ رجالاً من أصحابِ رسولِ الله ﷺ

---

(١٣) رجاله ثقات وهو مكرر ماقبله .

(١٤) اسناده قوي يعقوب بن ابراهيم : هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة اخرج له الجماعة ، وصالح هو ابن كيسان المدني مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ثقة أخرجه له الجماعة أيضاً ووصف الزهري الرجل الذي روى عنه بأنه من اهل الفقه غير متهم يقوي أمره وهو بمعنى ماقبله ، وأخرجه أحمد في « المسند » رقم (٢٠) بنحوه من حديث أبي اليمان عن شعيب عن الزهري ...

حين تُوفّيَ رسولُ الله ﷺ حَزِنوا عليه حتى كادَ بعضُهُم أن يَتوسوَسَ . قال عثمانُ : وكُنتُ منهم ، فبينا أنا جالس في ظلّ أُطمٍ (*) مِنَ الآطام ، فمر عليّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فسلّم ، فلم أشعرْ أنه مرّ ولا سلّم ، فانطلَقَ عمر حتى دخل على أبي بكر رضي الله عنه ، فقال : ألا أُعجّبُكَ (**) مررت على عثمانَ ، فسلمتُ عليه ، فلم يردّ السلامَ ، قال : فأقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في ولاية أبي بكر حتى أتيا ، فسلما جميعاً ، ثم قال أبو بكر : جاءني أخوكَ عمرُ ، فزعم أنه مرّ عليك فسلّم ، فلم تردّ عليه السلامَ ، فما الذي حملَكَ على ذلك ؟ فقال : ما فعلتُ ، قال عمر : بلى ، ولكنها عُبيّتُكُم (***) يا بني أمية . قال عثمان : فقلتُ : والله ما شعرتُ بأنك مررتَ ولا سلّمتَ . قال : فقال أبو بكر : صدقَ عثمان وقد شغلك أمرٌ ؟ قال : قلتُ : أجل .

(*) هو بضمة وبضمتين : القصر ، أو الحصن المبني بالحجارة ، والجمع القليل : آطام ، والكثير : أطوم ، وهي حصون لأهل المدينة .

(**) أي : انبهك على التعجب من قولهم : عجبه بالشيء تعجيباً : نبهه على التعجب منه .

(***) العبية : الكبر وهي بضم العين وكسرها مع الباء المكسورة والياء المفتوحة المشددتين .

قال : فما هو ؟ قال عثمان : قلت : توفى الله عز وجل نبيه ﷺ قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر . قال أَبو بكر الصديق رضي الله عنه : قد سألتُه عن ذلك ، قال عثمان : فقمتُ إليه فقلتُ : بأبي وأمي أنت أحقُّ ، قال أَبو بكر : قلت : يا رسول الله ما نجاةُ هذا الأمر ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« من قَبِلَ الكلِمةَ الّتي عَرَضتُ على عمّي فردَّها عليَّ فهيَ له نجاةٌ » .

حذيفة عن أبي بكر رضي الله عنه

١٥ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا سعيدُ بْــن يعقــوب

---

(١٥) اسناده جيد وأخرجه أحمد رقم (١٥) وأبو عوانة في «مسنده» ١٧٥/١ : ١٧٨ ، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٢٥٨٩) وأبو يعلى ص ١٨، ١٩ مصورة المكتب الاسلامي ، والدولابي في « الأسماء والكنى » ١٥٥/٢، ١٥٦ من طرق عن أبي نعامة ، عن أبي هنيدة ، عن والان العدوي، عن حذيفة به .

وأبونعامة هو عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة البصري صدوق أخرج حديثه مسلم في « صحيحه » لكن رموه بالاختلاط ، وأبو هنيــدة العدوي ترجمه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ونقل عن ابن سعد أنه كان معروفاً قليل الحديث ، ووالان العدوي : هو والان بن بيهس أو قرفة ذكره الحافظ في « اللسان » وقال : روى عن حذيفة عن أبي بكر الصديــق حديث الشفاعة مطولا . . . قال الدارقطني في « العلل » : ليس بمشهــور والحديث غير ثابت كذا قال ، وقد قال يحيى بن معين : بصري ثقة ،

أبو بكر الطّالقاني قال : حدثنا النّضر بن شُمَيل ، قال حدثنا أبو نعامة قال : حدثنا أبو هُنيدة البراءُ بنُ نوفل ، عن والانَ العَدَوي ، عن حُذيفة

عن أبي بكر الصديق قال : أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلَّى الغداةَ ، ثم جلس حتى إذا كان من الضُّحى ضَحِكَ رسول الله ﷺ ، ثم جلس مكانَه حتى صلى الأُولى والعصر والمغربَ ، كلُّ ذلك ولا يتكلَّمُ حتى صلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ ، ثم قام إلى أهله ، فقال الناسُ لأبي بكر رضي الله عنه : سلْ رسولَ الله ﷺ ما شأنُه ؟ صَنَعَ اليومَ شيئاً لم يصنعه قطُّ [قال : فسأله] (*) فقال : نعم ، عُرِضَ عليَّ ما هو كائنٌ من أمر الدنيا والآخرة ، فجُمِعَ الأولون والآخَرون بصعيد واحد ، فَفَظِعَ (**) الناسُ

وذكره ابن حبان في « الثقات » وأخرج حديثه في « صحيحه » قلت (القائل ابن حجر) وكذا أخرجه أبو عوانة وهو من زياداته على مسلم .

وانظر حديث أنس الطويل في الشفاعة عند البخاري ١١/٣٧٣ ، ٣٨٢ في الرقاق باب صفة الجنة والنار ، ومسلم رقم (١٩٣) في الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها .

(*) سقطت من الأصل ، واستدركتها من مسندي أحمد وأبي عوانة.

(**) في اللسان : فظعت بالأمر أفظع فظاعة : إذا هالك وغلبك ، فلم تثق بأن تطيقه ، وفي الحديث « لما أسري بي وأصبحت بمكة فظعت بأمري » أي : اشتد علي وهبته .

بذلك حتى انطَلقوا إلى آدمَ والعرَقُ يكاد يُلجِمُهُم (*) فقالوا : يا آدم أنت أبو البشر ، وأنت الذي اصطفاك الله ، فاشْفَعْ لنا إلى ربك ، قال : قد لقيتُ مثلَ الذي لقيتُم ، فانطلِقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح . (إنَّ اللهَ اصْطَفى آدَمَ ونُوحاً وآلَ إبْراهِيمَ وآلَ عِمْرانَ على العَالَمِينَ) [آل عمران : ٣٣] ، قال : فينطلِقون إلى نوح ، فيقولون : اشْفَعْ لنا إلى ربِّك تَبارَكَ وتعالى فأنت اصطفاكَ الله ، واستجابَ لك في دعائك ، ولم يَدَعْ على الأرضِ منَ الكافرينَ دَيّاراً ، فيقول : ليس ذلكمُ عندي ، ولكن انطلِقوا إلى إبراهيم ، فإن إبراهيمَ اتَّخذهُ اللهُ خليلاً ، فيأتون إبراهيم ، فيقول ليس ذلكم عندي ، ولكن انطلِقوا إلى موسى ، فإن الله كلَّمه تكليما ، فيقول موسى : ليس ذلكم عندي ، ولكن انطلِقوا إلى عيسى بنِ مريمَ ، فإنه يُبرِىءُ الأكمه والأبرص ويُحيي الموتى ، فيقول : ليس ذلِكمُ عندي ، ولكن انطلِقوا إلى سيِّدِ وَلَدِ آدمَ فإنه أَولُ من تَنشَقُّ عنه الأرضُ يومَ القيامة ، انطلِقوا إلى محمدٍ ﷺ ، فَلْيَشفَعْ لكم إلى ربِّكم تبارَكَ وتعالى ، فيأتي جبريلُ عليه

(*) أي : يصل إلى أفواههم ، فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام .

السلامُ ربَّه ، فيقول الله عز وجل : إئذنْ له وبشِّرهُ بالجنَّة ، قال : فَينطلِقُ به جبريلُ عليه السلامُ ، فَيَخِرُّ ساجداً قَدْرَ جُمُعة فيقولُ اللهُ عز وجلّ : يامحمدُ ارفعْ رأسَكَ ، وقُلْ تُسمعْ واشفعْ تُشفَعْ ، قال : فيرفعُ رأسَه فإذا نظر إلى ربِّه عز وجلّ خَرَّ ساجداً قدْرَ جُمعة ، فيقولُ الله عز وجل : يا محمد ارْفعْ رأسَكَ وقُلْ تُسْمَعْ واشفعْ تُشَفَّعْ ، فيذهبُ لِيقَعَ ساجداً ، فيأخذ جبريلُ عليه السلام بِضَبْعه (*) قال : فَيفْتَحُ الله عليه من الدُّعاء شيئاً لم يفتحه على بشرٍ قطُّ . قال : فيقول : أيْ ربِّ جعلتني سيِّدَ ولَدِ آدم ولا فخر ، وأوّلَ من تنْشقُّ عنه الأرضُ يوم القيامة ولا فخر حتى إنه لَيرِدُ عليَّ الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة (**) ثم قال : ادعوا الصِّدِّيقين فيشفعون ، ثم يقال : ادعوا الأنبياء ، فيجيء النبيُّ ومعه العصابةُ ، والنبي ومعه الخمسة والستة ، والنبي وليس معه أحد . ثم يُقال : ادْعوا الشهداءَ ، فَيَشْفَعُونَ لمن أرادوا ، فإذا فَعلَتِ الشهداءُ ذلك ، يقول اللهُ تبارك وتعالى :

(*) الضبع بسكون الباء: وسط العضد بلحمه يكون للانسان وغيره؛ والجمع : أضباع مثل : فرخ وأفراخ ، وفي مسندي أحمد وأبي عوانة : بضبعيه .

(**) مدينة تقع في أقصى شمال الحجاز ، وتعرف الآن : بالعقبة .

أَنا أرحمُ الرّاحمين ادْخلوا جنتي مَنْ كانَ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً ، قال فيدخلون . قال : ثم يقول الله عز وجل : انظروا في النّار هلْ تلقَوْنَ فيها من أحد عمِل خيراً قطّ ؟ قال : فيَجِدونَ في النّار رجلاً ، فيُقالُ له : هلْ عمِلْتَ خيراً قطّ ؟ فيقول : لا ، غير أني كُنتُ أُسامحُ الناسَ في البيع ، فيقول : إسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبادي ، ثم يُخرِجُون من النّار رجلاً آخر فيُقال له : هل عمِلْت خيراً قطّ ؟ فيقول : لا ، غير أني أمرْتُ ولدي إذا متّ فأحرقوني بالنّار ، ثم اطحنوني ، حتى إذا كنت مِثلَ الكحلِ ، فاذهبوا بي إلى البحر ، فاذْروني في الرِّيح ، فوالله لا يقدِرُ عليْ رب العالمين أبداً . قال : فقال الله تبارك وتعالى له : لِمَ فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك . قال : فيقول الله عزّ وجلّ : انظروا إلى مُلْكِ كان أعظَمَ مُلكٍ ، كان لك (*) مِثْلهُ وعشرَةُ أمثاله . قال : فيقول : أتَسْخرُ بي وأنت المَلِكُ ؟ قال : فضحِكَ اللهُ تبارك وتعالى ، كذلك (**) الذي ضحكْتُ منه من الضحى .

(*) في مسند أبي عوانة وأحمد وابن حبان : انظر إلى ملك أعظم ملك فان لك . . .

(**) في مسند أبي عوانة وصحيح ابن حبان : « فذلك » وفي مسند احمد « وذاك » .

١٦ ــ حدثنا أحمد بن عليّ ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا إبراهيمُ بن إسحاق البُنَاني ، قال : حدثنا النضر بن شميل بإسناده مثله .

١٧ ــ حدثنا أحمدُ بن علي ، قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، قال : حدثنا هشامُ بنُ يوسفَ ، عن ابنِ جُريجٍ . (شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ) [الرعد١٦] . قال : أخبرني ليثُ ابنُ أبي سليم ، عن أبي محمَّد

---

(١٦) إسناده كالذي قبله .

(١٧) إسناده ضعيف ، إلا أن متنه صحيح بشواهده : أسحاق ابن أبي اسرائيل المروزي صدوق وثقه ابن معين والدارقطني والبغوي ونقل في « التهذيب » عن المصنف أبي بكر قال : تركت حديث إسحاق بن أبي إسرائيل ، فقال لي حبيش بن مبشر : لا تفعل فاني رأيت مع يحيى بن معين جزءا ، فقلت له : يا أبا زكريا كتبت عن إسحاق ؟ فقال : كتبت عنه سبعة وعشرين جزءا . وهشام ابن يوسف هو أبو عبد الرحمن الصنعاني ثقة . وابن جريج هو عبدالملك ابن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل إلا أنه يدلس. وليث بن أبي سليم ضعيف ، والراوي عنه وهو أبو محمد لايعرف ، .وقد وصفه ليث في الرواية الثانية بأنه شيخ من أهل البصرة ، وأخرجه أبو يعلى في « مسنده » ص ١٩ ، ٢٠ مصورة المكتب الاسلامي ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٢٨١) من حديث ابن جريج عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد، عن حذيفة به ، وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٥٤/٤ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم ووقع فيه (ابن محمد) بدل (أبي محمد) وهو خطأ . وأخرجه بنحوه أبو نعيم في « الحلية »١١٢/٧ من حديث يحيى بن كثير عن سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر ... وقال : تفرد به عن الثوري يحيى بن كثير ، أقول : وهو ضعيف ، وفي الباب عن أبي موسى عند أحمد ٤٠٣/٤ من حديث عبد الملك بن سليمان العزرمي ، عن أبي علي رجل من بني كاهل قال : خطبنا أبو موسى الأشعري ، فقال : « يا أيها الناس اتقوا

- عن حُذيفة ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه إمّا حَضَر ذلك حُذيفةُ من النبي ﷺ مع أبي بكر وإما حدّثه إياه أبو بَكر عن النبي ﷺ قال :

« الشِّرْكُ أخفى فيكمْ مِنْ دَبيبِ النَّمْلِ » قلت : يا نبي الله وهل الشِّرْكُ إلا ما عُبِدَ مِنْ دون الله عزّ وجلّ ، أو ما دُعيَ مع الله ؟ شكّ عبد الملك (*) . قال ثكلتْكَ أمُّكَ ياصدّيقُ الشِّرْكُ أخفى فيكم من دَبيبِ النَّمْلِ . ألا أُخبرُكَ بأمرٍ يُذهِبُ صِغارَهُ وكبارَهُ ، أو صغيرَه وكبيرَه ؟ قال : بلى يارسول الله ، قال : تقول كلَّ يوم ثلاثَ مَرات : اللّهُمَّ إني أعوذُ بكَ أنْ أُشرِكَ بكَ وأنا أعلَمُ ، وأستغفِرُكَ مما لا أعلَمُ . قال : والشِّرك أنْ تقول :

هذا الشرك ، فانه أخفى من دبيب النمل » فقام إليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب ، فقالا : والله لتخرجن مما قلت أو لنأتين عمر مأذون لنا أو غير مأذون ، قال : بل أخرج مما قلت . خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « أيها الناس اتقوا هذا الشرك ، فانه أخفى من دبيب النمل » فقال له من شاء الله أن يقول : وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يارسول الله ؟ قال : قولوا اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لانعلم » وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٣٩ عن أحمد والطبراني وقال : ورواته إلى أبي علي محتج بهم في الصحيح وأبو علي وثقه ابن حبان ولم ار أحدا جرحه وفي الباب أيضاً عن عائشة في «الحلية» ٨/٣٦٨، وعن ابن عباس في «الحلية» أيضا ٣/٣٦

(*) هو ابن جريج .

أعطاني اللهُ وفلانٌ(*) ، والنِّدُّ أن تَقُولَ : لولا فلانٌ لَقَتَلني فلان ».

١٨ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن ليث بن أبي سليم ، عن شيخٍ من عنزة(**) :

عن معقِل بن يسار قال : قال أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله

(*) ومما يدخل في هذا الباب ماأخرج أحمد ٥/٣٨٤و٣٩٤و٣٩٨ وأبو داود رقم (٤٩٨٠) في الأدب ، من حديث حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لاتقولوا ماشاء الله وشاء فلان ، ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان » واسناده صحيح .

وأخرج أحمد في « المسند » رقم (١٨٣٩) و (١٩٦٤) و (٢٥٦١) من حديث الأجلح عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ماشاء الله وشئت ! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أجعلتني والله عدلا ؟! بل ماشاء الله وحده » وإسناده حسن وأخرجه ابن ماجة رقم (٢١١٧) بلفظ « إذا حلف أحدكم ، فلا يقل ما شاء الله وشئت ، ولكن ليقل : ماشاء الله ثم شئت » .

وأخرج أحمد ٥/٧٢ ، والدرامي ٢/٢٩٥ ، وابن ماجة رقم (٢١١٨) من حديث عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن طفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها قال : قال رجل من المشركين لرجل من المسلمين : نعم القوم أنتم لولا أنكم تقولون : ماشاء الله وشاء محمد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « لاتقولوا ما شاء الله وشاء محمد ، ولكن قولوا : ماشاء الله ، ثم شاء محمد » وإسناده حسن . وفي هذه الأحاديث منع استعمال التراكيب الموهمة خلاف المقصود وإن كانت نية قائلها حسنة .

(١٨) هو كسابقه ليث ضعيف ، والشيخ من عنزة مجهول ، وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » رقم (٧١٦) من حديث ليث عن رجل من أهل البصرة عن معقل بن يسار به .

(**) كذا الأصل وفي الأدب المفرد : عن رجل من اهل البصرة .

عنه وشهد به على رسول الله ﷺ قال: ذكر رسول الله ﷺ الشِّرْكَ فقال:

«هُوَ فيكم أَخفى مِنْ دَبيبِ النَّملِ، فسأَدُلُّكَ على شيء إذا فَعَلْتَه ذَهبَ عَنكَ صِغارُ الشِّرْكِ وكِبارُهُ، أو صَغيرُ الشِّركِ وكبيرُهُ قال: قُلْ: اللَّهمَّ إني أعوذُ بكَ أَنْ أُشْرِكَ بكَ وأنا أعلمُ، وأَستَغْفِرُكَ لما لا أعلمُ» يقولها ثلاث مرات.

١٩ ــ حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا عثمانُ بن أبي شيبة قال: حدثنا يَعْمَرُ، قال: أرنا النضر بن شُميل الحارثي، قال: حدثنا أبو نَعامَةَ العَدَوي قال: حدثنا أَبو هُنَيْدَةَ البَرَاءُ بن نوفل، عن وَالانَ العَدَوي

عن حُذيفةَ بنِ اليمان، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

---

(١٩) يعمر هو ابن بشر الخراساني روى عن ابن المبارك، وعنه أحمد ابن حنبل، وأحمد بن سنان الواسطي وغيرهما، وذكره ابن حبان في «الثقات» وأبو هنيدة ووالان تقدم الكلام عليهما في الحديث المطول المتقدم رقم (١٥).

وفي الباب عن أنس عند البخاري ٤١٢/١١ في صفة الجنة: باب في الحوض، ومسلم رقم (٢٠٣٠) بلفظ «إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء».

وعن جابر بن سمرة عند مسلم رقم (٢٣٠٥) بلفظ «ألا إني فرطكم على الحوض، وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة كان الأباريق فيه النجومُ» وانظر اختلاف الروايات في تحديد مسافة الحوض في «فتح الباري» ٤٠٩/١١، ٤١١.

قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّه لَيرِدُ عليَّ الحوضَ يومَ القيامةِ أكثرُ ممَّا بين صنعاء وأيْلَة ».

ابن عمر عن أبي بكر
رضي الله عنهما

٢٠ ـ حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا

---

(٢٠) حديث صحيح بطرقه وشواهده وأخرجه الترمذي رقم (٣٠٤٢) في تفسير سورة النساء من حديث روح بن عبادة ، عن موسى بن عبيدة عن مولى بن سباع به ، وقال : هذا حديث غريب وفي إسناده مقال ، وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل ومولى بن سباع مجهول ، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر وليس له إسناد صحيح .

أقول : وأخرج أحمد رقم (٦٨) والمصنف رقم (١١١) والطبري رقم ـ (١٠٥٢٣) و (١٠٥٢٨) وأبو يعلى ص ٣٣ ، ٣٤ مصورة المكتب والحاكم ٧٤/٣ ، ٧٥ ، والبيهقي في «السنن» ٣٧٣/٣ كلهم من حديث أبي بكر بن أبي زهير قال : أخبرت أن أبا بكر رضي الله عنه قال : يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به) فكل سوء عملنا جزينا به ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض ؟ ألست تغضب ؟ ألست تحزن ؟ ألست تصيبك اللأواء ؟ قال : بلى ، قال : هو ماتجزون به » وإسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن أبا بكر بن أبي زهير الثقفي من صغار التابعين ثم هو مستور لم يذكر بجرح ولا تعديل ، ومع ذلك فقد صححه ابن حبان رقم (١٧٣٤) والحاكم ووافقه الذهبي . وأخرج ابن كثير في «تفسيره» ٥٨٨/٢ عن ابن مردويه حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق العسكري ، حدثنا محمد ابن عامر السعدي ، حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا فضيل بن عياض .

روح بن عبادة ، قال : حدثنا موسى بن عبيدة ، قال : أخبرني مولى بن سباع قال : سمعت عبد الله بن عمر يحدث :

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال :

كنت عند رسول الله ﷺ وأنزلت هذه الآية (من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً) [النساء : ١٢٣] .

قال رسول الله ﷺ : « يا أبا بكر ألا أقرؤك آية أنزلت

عن سليمان بن مهران ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق قال : قال أبو بكر الصديق : يا رسول الله ما أشد هذه الآية (من يعمل سوءاً يجز به) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزاء» .

وفي الباب عن عائشة عند الطبري (١٠٥٣٠) و(١٠٥٣٢) من حديث أبي عامر الخزاز قال : حدثنا ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : قلت : يارسول الله إني لأعلم أشد آية في القرآن ، فقال : ما هي ياعائشة ؟ — قلت : هي هذه الآية يا رسول الله (من يعمل سوءاً يجز به) فقال : «هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها» وإسناده لاباس به ، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» رقم (١٧٣٦) بنحوه من حديث عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة ، عن يزيد بن أبي يزيد ، عن عبيد بن عمير عن عائشة وإسناده صحيح . وأخرج الإمام أحمد في «المسند» رقم (٧٣٨٠) ومسلم في «صحيحه» رقم (٢٥٧٤) في البر والصلة وغيرهما من حديث أبي هريرة قال : لما نزلت (من يعمل سوءاً يجز به) بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قاربوا وسددوا ، ففي كل مايصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها» فهذه الطرق والشواهد تقوي الحديث وتشد أزره .

عليَّ ؟ قلت : بلى يا رسولَ الله ، فأقرأنيها ، قال : فلا أعلم إلا أني وَجدْتُ انفِصاماً (*) في ظهري حتى تمطَّيْتُ (**) لها . فقال رسول الله ﷺ : مالك يا أبا بكر ؟ قلتُ : يا رسول الله بأبي وأمي وأيُّنا لم يَعمَلِ السُّوءَ وإنَّا لمجزونَ بكلِّ سوءٍ عَمِلْنا ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : « أما أنتْ يا أبا بكر وأصحابُك فتُجْزَوْنَ بذلك في الدُّنيا حتى تَلْقَوا اللهَ تبارك وتعالى ، ولَيْستْ لكم ذنوبٌ ، وأما الآخرونْ ، فيُجْمَعُ لهم حتى يُجزَوا به يومَ القيامة » .

٢١ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو نصر التَّمار ،

(*) أي : انصداعاً ، والفصم : أن ينصدع الشيء فلا يبين ، تقول: فصمته فانفصم ، ويروى بالقاف وهو قريب منه .

(**) التمطي : التمدد .

(٢١) إسناده ضعيف لضعف كوثر بن حكيم قال الإمام أحمد : أحاديثه بواطيل ليس بشيء ، وقال الدارقطني وغيره : مجهول ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : ضعيف الحديث ، قلت : هو متروك ؟ قال : لا ولا أعلم له حديثاً مستقيما وهو ليس بشيء . أقول : وقوله : «من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار» حديث صحيح ثبت من حديث أبي عبس عبد الرحمن بن جبر أخرجه عنه البخاري في «صحيحه» ٣٢٥/٢ في الجمعة : باب المشي الى الجمعة و ٢٣/٦ في الجهاد : باب من اغبرت قدماه في سبيل الله ، وأحمد ٤٧٩/٣ ، والترمذي رقم (١٦٣٢) في فضائل الجهاد، والنسائي ١٤/٦ في الجهاد : باب ثواب من اغبرت قدماه في سبيل الله . ومن حديث جابر عند أحمد ٣٦٧/٣ ، ومن حديث أبي الدرداء عند أحمد

قال : أخبرنا كوثر عن نافع

أيضاً ٤٤٣/٥ ، ٤٤٤ ، ومن حديث مالك بن عبد الله الخثعمي عند الدارمي ٢٠٢/٢ في الجهاد باب في فضل الغبار في سبيل الله وأحمد ٢٢٥/٦، ٢٢٦ .

وأما وصية أبي بكر ليزيد ، فقد أخرج مالك في «الموطأ» ٤٤٧/٢ ، ٤٤٨ من حديث يحيى بن سعيد عن أبي بكر الصديق أنه بعث جيوشاً إلى الشام ، فخرج يمشي مع يزيد بن أبي سفيان ، وكان أمير رُبع من تلك الأرباع ، فزعموا أن يزيد قال لأبي بكر : إما أن تركب ، وإما أن أنزل ، فقال أبو بكر : ما أنت بنازل وما أنا براكب ، إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله ، ثم قال : إنك ستجد قوماً زعموا أنهم حبسوا أنفسهم لله ، فذرهم وما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم له ، وستجد قوماً فحصوا عن أوساط رؤوسهم من الشعر ، فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف ، وإني موصيك بعشر : لاتقتلن امرأة ولاصبياً ولاكبيراً هرماً ، ولاتقطعن شجراً مثمراً ، ولا تخربن عامراً ، ولا تعقرن شاة ولا بعيراً إلا لمأكلة ، ولا تحرقن نخلا ، و لاتغرقنه ولا تغلل ولا تجبن . وإسناده صحيح إلا أنه مرسل فإن يحيى بن سعيد لم يدرك زمن أبي بكر ، وأخرجه البيهقي في «سننه» ٨٥/٩ من حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب . وأخرج الحاكم ٩٣/٤ من حديث موسى بن أعين ، عن بكر بن خنيس ، عن رجاء ابن حيوة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن يزيد بن أبي سفيان ، قال : قال لي أبو بكر رضي الله عنه حين بعثني إلى الشام : يا يزيد إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمارة ، ذلك أكثر ما أخاف عليك ، فقد قال رسول الله عليه وسلم : « من ولي من أمر المسلمين شيئاً ، فأمر عليهم أحداً محاباة ، فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلا حتى يدخله جهنم» وصححه ، وتعقبه الذهبي بقوله : بكر قال الدارقطني : متروك . وأخرج مسلم في «صحيحه» رقم (١٧٣١) من حديث بريدة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً ، ثم قال : «اغزوا باسم الله في سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً» وفي «الصحيحين» عن ابن عمر قال : وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي

عن ابن عمر أنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثَ يزيد ابن أبي سفيان إلى الشام ، فمشى معهُ نحواً مِن ميلين ، فقيل : يا خليفةَ رسول الله لو انصرفت . قال : إني سمعت رسولَ الله ﷺ يقول :

« من اغبرّتْ قدَماهُ في سبيلِ الله حرّمهما الله عن النّار » .

قال : ثم بدأ له في الانصراف إلى المدينة فقام في الجيش فقال : أوصيكم بتقوى الله لا تعصُوا ، ولا تغلُّوا ، ولا تجبُنُوا ، ولا تُغرِقُوا نخلاً ، ولا تحرقوا زرعاً ، ولا تحبسوا بهيمة ، ولا تقطعُوا شجرةً مثمرةً (*) ، ولا تقتلوا شيخاً كبيراً ، ولا صبياً

النبي صلى الله عليه وسلم . فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان .

(*) قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قطع نخل بني النضير وحرقه . والجمهور على جواز ذلك ، وحمل الطبري نهي أبي بكر على القصد لذلك بخلاف ما إذا أصابوا ذلك في خلال القتال ، كما وقع في نصب المنجنيق على الطائف ، وهو نحو ما أجاب في النهي عن قتل النساء والصبيان . ونقل البيهقي في «السنن» ٩/٨٥،٨٦ عن الشافعي أنه قال : ولعل أمر أبي بكر رضي الله عنه بأن يكفوا عن أن يقطعوا شجراً مثمراً إنما هو لأنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخبر أن بلاد الشام تفتح على المسلمين ، فلما كان مباحاً له أن يقطع ويترك ، اختار الترك نظراً للمسلمين ،

صغيراً، وَستجِدونَ أقواماً حَبسوا أنفُسهم لِلّذي حَبسوها فَذَرُوهم وما حَبسُوا أنفُسهم له وستجِدون أقواماً قد اتّخذت الشياطينُ أوساطَ رؤوسِهم أفحاصاً (*) فاضرِبوا أعناقَهم، وَسترِدون بلداً يَغدو عليكم ويروح فيه الطعَامُ والألوانُ، فلا يأتينكم لونٌ إلا ذكرتُم اسمَ الله عليه، ولا يُرفعُ لونٌ إلا حمِدتُم الله عزّ وجلّ.

ثم قال أيضاً:

بلغنا أن الله تبارك وتعالى يأمرُ يومَ القيامة منادياً فينادي: ألا مَنْ كان له عند الله عزّ وجلّ شيءٌ فليَقُمْ، فيقوم أهلُ العفو فَيكافِئهم الله عز وجل بما كانَ مِنْ عَفوِهم عن النّاس.

٢٢ — حدثنا أحمد بن علي، قال حدثنا أميّةُ بن بسطام،

لا لأنه رآه محرماً، لأنه قد حضر مع النبي صلى الله عليه وسلم تحريقه بالنضير وخيبر والطائف.

(*) قال ابن الأثير: أي: ان الشيطان قد استوطن رؤوسهم، فجعلها له مفاحص، كما تستوطن القطا مفاحصها، وهو من الاستعارات اللطيفة، لأن من كلامهم إذا وصفوا انساناً بشدة الغي والانهماك في الشر، قالوا: قد فرخ الشيطان في رأسه، وعشش في قلبه، فذهب بهذا القول ذلك المذهب.

(٢٢) إسناده ضعيف زياد الجصاص هو زياد بن أبي زياد الجصاص الواسطي ضعفه ابن معين وعلي بن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وابن جدعان هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله.

قال : حدثنا عبد الوهَّاب ، قال : حدثنا زياد الجَصَّاص ، عن ابن جُدعان

عن مجاهد قال : قال ابن عمر لغلامه : انظر المكان الذي فيه ابن الزبير مصلوباً فلا تَمُرَّ بي عليه ، فسها الغُلامُ ، فإذا هو يَنظُرُ إلى ابن الزُّبير مصلوباً فقال : يَغفِرُ اللهُ لك ثلاثاً ، واللهِ لقد كُنتَ صَوَّاماً قَوَّاماً وصُولاً للرَّحم وإني لأرجو مع مساوىء ما أصبتَ ألا يُعذِّبكَ اللهُ ثُم التفتَ إليَّ ، فقال : سمعتُ أبا بكر يقول : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ يَعمَلْ سوءاً يُجزَ بِهِ في الدُّنيا » .

٢٣ ــ حدثنا أحمد ، قال : حدثنا عبد الله بن مطيع ، قال : حدثنا هُشَيم ، عن الكَوْثَر ، عن نافع

ابن جدعان التيمي البصري ضعيف أيضاً ، وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» ورقة (١٢٩) من حديث زياد الجصاص عن علي بن زيد عن مجاهد بـه . وقد أورده ابن كثير في «تفسيره» ٥٨٧/٢ عن أبي بكر بن مردويه من حديث عبد الوهاب بن عطاء ، عن زياد الجصاص ، عن علي بن زيد به ، وأخرجه أحمد رقم (٢٣) والطبري (١٠٥٢٢) من حديث عبد الوهاب بن عطاء مختصراً ، وانظر الحديث رقم (٢٠) .

(٢٣) كوثر ضعيف وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٢١) وباقي رجاله ثقات ، والحديث صحيح بطرقه انظر رقم (٧) و (١٢) و (١٣) و (١٤) .

عن ابن عمر ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال :

سألت رسولَ الله ﷺ ما النجاةُ من هذا الأمر الذي نحن فيه قال :

« شهادةُ أن لا إلهَ إلا الله وأني رسول الله » .

٢٤ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا غُنْدَر ، قال : نا شُعْبَةُ ، عن واقِدِ بنِ محمد أنه سمع أباه يُحَدِّثُ

عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال :

يا أيُّها الناس ارقُبُوا (*) محمداً ﷺ في أهل بيته .

٢٥ ــ حدثنا أحمد بن علي قال : حدثنا محمد بن إسحاق

---

(٢٤) إسناده صحيح واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ثقة اتفقا على إخراج حديثه ، وأبوه ثقة أيضاً أخرج له الجماعة ، وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٦٣/٧ في الفضائل باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وباب مناقب الحسن والحسين من حديث شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه ، عن ابن عمر به .

(*) المراقبة للشيء : المحافظة عليه ، يقول : احفظوه فيهم ، فلا تؤذوهم ، ولا تسيئوا إليهم .

(٢٥) محمد بن إسحاق البلخي هو محمد بن إسحاق بن حرب اللؤلؤي السهمي ضعيف مترجم في «تاريخ بغداد» ٢٣٤/١ ، ٢٣٥ ، و «تذكرة الحفاظ» ٤٢٦ ، و «الميزان» و «اللسان» . وباقي رجال الاسناد ثقات ، والحديث صحيح بطرقه وشواهده .

فقد أخرج الدارمي ٣١/٢ ، والترمذي رقم (٨٢٧) وابن ماجة (٢٩٢٤) والمصنف (١١٧) والبيهقي كلهم من حديث ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن محمد بن المنكدر ، عن عبد الرحمن بن يربوع ،

البلخي ، قال : حدثنا ابن أبي فُدَيْك ، قال : حدثنا الضَّحَّاكُ بن عثمان الحِزامي ، عن محمد بن المنكدر

عن ابن عمر ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال :

سئل رسول الله ﷺ ما أفضلُ الحج ؟ قال :

« العَجُّ والثَّجُّ » .

عن أبي بكر الصديق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل ؟ قال : «العج والثج» ورجاله ثقات إلا أن محمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع كذا قال البخاري والترمذي ، ومع ذلك فقد صححه ابن خزيمة والحاكم ١/٤٥٠ ، ٤٥١ ووافقه الذهبي ، وأخرجه الترمذي رقم (٣٠٠١) بأطول من هذا من حديث ابن عمر وفي سنده إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف ، وفي الباب عن ابن مسعود رواه ابن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ص ١٢٦٠ ، ١٢٦١ من حديث أبي أسامة عن أبي حنيفة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «أفضل الحج العج والثج» وإسناده حسن .

وأخرج مالك وأصحاب السنن من حديث خلاد بن السائب عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية» وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم .

وأخرج أحمد ٥/١٩٢ ، وابن ماجة (٢٩٢٣) وابن حبان رقم (٩٧٤) ، والحاكم ١/٤٥٠ عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتاني جبريل فقال : يا محمد مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية ، فإنها من شعار الحج ، وإسناده صحيح ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

ابن عباس عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنهما

٢٦ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبـو خيثمة ، قال : حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم ، قـال : حدثني أبي ، عن محمـد بن إسحاق قال : حدثني حُسَـينُ بنُ عبدِ الله ، عـن عِـكْرِمَةَ

عن ابنِ عباس ، عن أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه قال : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ما قُبِضَ نبيٌّ إلا دُفِنَ حيثُ يُقبَضُ » .

٢٧ ـ حدثنا أحمدُ بنُ علـي ، قال : حدثنا أحمد بن محمـد

---

(٢٦) وأخرجه أبو يعلى ص ١٠ ، وابن ماجة رقم (١٦٢٨) من طريق حسين بن عبد الله عن عكرمة به . وحسين بن عبد الله هذا هو ابن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني ضعيف ، وباقـي رجالـه ثقات ، وقد أخرجه المصنف رقم (٤٣) بنحوه من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابن أبي مُليكة ، عن عائشة ، فيتقوى به ، وأخـرج الترمذي في الشمائل والنسائي في الكبرى من طريق سـالم بن عبيـد الأشجعي الصحابي عن أبي بكر أنه قيل له : فأين يدفن رسول الله صلى الله عليـه وسلم ؟ قال : في المكان الذي قبض الله فيه روحه ، فانه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب . وإسناده صحيح لكنه موقوف «فتح الباري» ٤٤٣/١ وانظر الحديث رقم (١٠٥) و (١٣٦) .

(٢٧) هو مكرر ما قبله .

صاحبُ المغازي قال : حدثنـــا إبراهيم بن سعد ، عن محمـــد بن إسحاق بإسناده مِثْلَه .

٢٨ ــ حدثنا أحمدُ بنُ علي ، قال : حدثنا عثمانُ بن أبي شيبة قال : حدثنا مالكُ بنُ إسماعيل النَّهديُّ ، قال : حدثنا عبــد الرحمن بن حُميْدٍ الرُّؤاسي ، عــن سليمان يعني الأعمش ، عــن إسماعيل بن رجاء عن عُمير مولى ابن عباس

عن ابن عبـاس قال : اختصم عليٌّ والعباسُ إلى أبي بكر رضي الله عنهم في ميراث النبي ﷺ فقال :

ما كُنْتُ لِأُحَوِّلَهُ عنْ مَوْضعِه الذي وَضعهُ فيهِ رسولُ الله ﷺ ، فلما قام عمر ، اختصما إليه ، فقال : تَرَكَهُ رسولُ الله ﷺ ، وَتَرَكَهُ أبو بكر رضي الله عنه ما كنت لِأُحَوِّلَهُ . فلما قامَ عثمانُ اختصما إليه ، فلمـا سَمِعَ عثمانُ مقالةَ العباس أسكَتَ مليّاً (*) ، فضربتُ بيدي بَيْنَ كتِفي أبي (**) ، فقلت : أنشدُكَ اللهَ لَما تَركْتها لِعليٍّ فتركها .

---

(٢٨) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد في «المسند» رقم (٧٧) بنحوه من حديث الأعمش عن إسماعيل بن رجاء ، عن عمير مولى العباس به .

(*) أي : توقف عن الكلام طويلا ، يقال : أسكت الرجل : إذا انقطع كلامه فلم يتكلم ، أو أطرق من فكرة أو داء أو فرق .

(**) في المسند ١٣/١ : فضربت بيدي بين كتفي العباس ، فقلت : يا أبت أقسمت عليك إلا سلمته لعلي ، قال : فسلمه له .

٢٩ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عَوانَة ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن عُمَيْر مولى ابن عباس .

عن ابن عباس قال : لما قُبِض رسولُ الله ﷺ ، واستُخلِفَ أبو بكر ، خاصم العباس علياً رضي الله عنهما في أشياء تركها رسول الله ﷺ ، إلى أبي بكر ، فقال أبو بكر :

شيئاً تركهُ رسولُ الله ﷺ لم يُحرِّكْه فلا أُحرِّكُهُ .

٣٠ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو كُرَيْب ،

---

(٢٩) إسناده صحيح وهو مختصر ما قبله .

(٣٠) إسناده حسن وهو حديث صحيح معاوية بن هشام القصار مولى بني أسد قال الحافظ في «التقريب» : صدوق له أوهام أخرج له مسلم وأصحاب السنن ، وشيبان هو ابن عبد الرحمن التميمي النحوي نسبة إلى نحوة : بطن من الأزد لا إلى علم النحو ثقة صاحب كتاب أخرج حديثه الجماعة ، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي بفتح السين وكسر الباء ثقة عابد أخرج له الجماعة لكنه اختلط بأخرة ، وأخرجه الترمذي رقم (٣٢٩٣) في التفسير من سورة الواقعة ، وابن سعد ١/٤٣٥ من حديث أبي إسحاق عن عكرمة به وحسنه وصححه الحاكم ٢/٣٤٣ ووافقه الذهبي . وفي الباب عن عقبة بن عامر عند الطبراني ، وعن أنس عند ابن سعد وابن عدي من رواية يزيد الرقاشي عنه ، وعن أبي جحيفة عند الترمذي في «الشمائل» وعن عمران بن حصين عند ابن مردويه في تفسيره ، وأخرج البيهقي في «الدلائل» من رواية عطية عن أبي سعيد قال : قال عمر بن الخطاب يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب؟ قال شيبتني هود وأخواتها والواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت» وراجع «المقاصد الحسنة» للسخاوي .

قال : حدثنا معاوية بن هشام ، عن شَيْبان ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة

عن ابنِ عباس قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : يارسول الله أراكَ قد شبتَ ! قال :

« شيَّبتْني هُودٌ ، والواقعةُ ، والمرْسلاتُ ، وعم يتساءلونَ ، وإذا الشَّمسُ كُوِّرتْ » (*) .

٣١ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : نا عثمانُ بنُ أبي شَيبة ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق

عن عكرمة ، قال : قال أبو بكر : سألتُ رسول الله ﷺ : ما شيَّبكَ ؟ قال :

« سُورةُ هُودٍ ، والواقِعةُ ، وعَمَّ يتَساءلون ، وإذا الشَّمسُ كُوِّرتْ » .

٣٢ ـ حدثنا أحمد ، قال حدثنا عبْدُ الرحمن بن صالح ،

(*) قال العلماء : لعل ذلك لما فيهن من التخويف الفظيع ، والوعيد الشديد ، لاشتمالهن مع قصرهن على حكاية أهوال الآخرة وعجائبها وفظائعها ، وأحوال الهالكين والمعذبين مع ما في بعضهن من الأمر بالاستقامة.

(٣١) إسناده قوي ، لكنه مرسل أبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم ثقة متقن أخرج له الجماعة ، وأخرجه أبو يعلى ص ٣٥ من حديث أبي الأحوص عن أبي اسحاق عن عكرمة به وهو في معنى ما قبله.

(٣٢) زكريا هو ابن أبي زائدة الهمداني الكوفي ثقة ، لكنه مدلس وقد

قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن زكريا ، عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قلت : شبت يا رسول الله قال :

« شيبتني هود ، والواقعة ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت » .

٣٣ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا سفيان بن وكيع ،

عنعن ، وسماعه من أبي اسحاق بأخرة ، لكن الحديث صحيح كما تقدم رقم (٣٠) .

(٣٣) إسناده ضعيف سفيان بن وكيع كان رجلا صالحاً ، لكن وراقه افسد عليه حديثه ، وادخل عليه ما ليس من روايته ، ونصحه العلماء أن يدعه ، فلم يفعل ، فمن أجل ذلك تركوه . وحسام بن المصك وهاه ابو زرعة ، ولينه ابو حاتم ، وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم ، وضعفه النسائي ، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٥١/١ عن أبي يعلى والبزار واعله بحسام بن مصك بأنهم أجمعوا على ضعفه . وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٢٣٣) من طريق حسام بن مصك عن ابن سيرين ، عن ابن عباس عن أبي بكر . وقال الترمذي في «جامعه» ١١٩/١ من طبعة العلامة احمد محمد شاكر رحمه الله : ولا يصح حديث أبي بكر في هذا الباب من قبل اسناده ، إنما رواه حسام بن مصك عن ابن سيرين ، عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والصحيح إنما هو عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا روى الحفاظ ، وروي من غير وجه عن ابن سيرين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه عطاء بن يسار وعكرمة ، ومحمد بن عمرو ابن عطاء ، وعلي بن عبد الله بن عباس وغير واحد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكروا عن أبي بكر ، وهذا أصح . أقول :

قال : حدثنا زيد بن حُبَاب ، عن حُسام بن مِصَكٍّ ، عن ابن سيرين

عن ابن عباس ، عن أبي بكر ، عن النبي ﷺ :

أنه نَهَسَ مِن كَتِفٍ ثم صلى ولم يتوضأ .

٣٤ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا موسى بن داود ، عن حسام بن المِصَكّ ، عن محمد بن سيرين

عن ابن عباس ، عن أبي بكر قال :

« نَهَسَ رسولُ الله ﷺ مِن كَتِفٍ فلم يتوضأ » .

عائشة عن أبيها أبي بكر

رضي الله عنهما

٣٥ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ،

حديث ابن عباس هو في مسند أحمد رقم (١٩٨٨) و (٢٠٠٢) و (٢١٨٨) و (٢٢٨٦) و (٢٣٤١) و (٢٤٠٦) و (٢٤٦٧) و (٢٥٢٤) و (٣٢٨٧) و(٣٣١٢) و (٣٣٥٢) و (٣٤٠٣) و (٣٤٣٣) و (٣٤٥٣) و (٣٤٦٣)،والبخاري١/٢٦٨ في الوضوء : باب من لم يتوضأ من لحم الشاة أو السويق ، وفي الأطعمة باب النهس وانتشال اللحم ، ومسلم رقم (٣٥٤) في الحيض : باب نسخ الوضوء مما مست النار . وفي الباب عن ميمونة وعمرو بن أمية الضمري متفق عليهما .

(٣٤) إسناده ضعيف لضعف حسام بن المصك وهو مكرر ما قبله .

(٣٥) إسناده صحيح . صالح هو ابن كيسان المدني ، وأخرجه مطولا أحمد رقم (٢٥) والبخاري ٦/١٣٩،١٤٠ في فرض الخمس من حديث صالح

قال : حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم قال : حدثنا أبي ، عن صالح ، عنِ ابن شهاب ، قال : أخبرني عروةُ بنُ الزبير : أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتْه

أنَّ فاطمةَ ابنةَ رسول الله ﷺ سألتْ أبا بكر رضي الله عنه بعد وفاةِ رسولِ الله ﷺ مما أفاء الله عليه ، فقال لها أبو بكر : إنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« لا نُورَثُ ماتركْنا صدَقةٌ » .

٣٦ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا إبراهيم بن عَرْعَرة

بن كيسان عن ابن شهاب عن عروة ، عن عائشة ... وتمامة عندهما : فغضبت فاطمة ، فهجرت أبا بكر ، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، قالت : وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة ، فأبى أبو بكر عليها ذلك ، وقال : لست تاركاً شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به ، فإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ ، فأما صدقته بالمدينة ، فدفعها عمر إلى علي وعباس ، وأما خيبر وفدك ، فأمسكهما عمر ، وقال : هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال (القائل هو الزهري) : فهما على ذلك إلى اليوم .

(٣٦) إسناده صحيح وأخرجه أحمد مطولا رقم (٩) من حديث عبد الرزاق عن الزهري به ، وأخرج مالك في الموطأ ٢/٩٩٣ في الكلام : باب ما جاء في تركة النبي صلى الله عليه وسلم ، والبخاري ١٢/٥ في الفرائض ، ومسلم (١٧٥٨) في الجهاد من حديث الزهري عن عروة عن عائشة أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أردن أن يبعثن عثمان بن عفان إلى أبي بكر الصديق فيسألنه ميراثهن من

قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال أبو بكر رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ :

« لا نُورَثُ ما تَرَكنا صَدَقةٌ » .

٣٧ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا محمد بنُ الحسن بن أبي الحسن المخزومي ، قال : حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ ، عن عبد الحكم بن عبد الله بن أبي فَرْوة ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عروة بن الزبير :

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت لهن عائشة : أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا نورث ماتركنا فهو صدقة» وأخرجا أيضاً من حديث عائشة مرفوعاً «لا يقتسم ورثتي ديناراً ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة» .

(٣٧) اسناده ضعيف جداً محمد بن الحسن هو محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي المدني ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم ومسلم ، وكذبه غير واحد مترجم في «تهذيب التهذيب» وعبد الحكم بن عبد الله بن أبي فروة المدني قال الذهبي في «الميزان» : صويلح ، قال فيه أبو الحسن الدارقطني: مقل يعتبر به ، وقال العقيلي : يروي عن عباس بن سهل لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا بالواقدي عنه ، وفي «اللسان» ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : روى عنه ابن المبارك مات سنة ست وخمسين ومائة ، وقال البزار: مشهور صالح الحديث . أقول : ومعنى الحديث متفق عليه من حديث ابن عمر بلفظ «إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه» والمراد بالبكاء في هذا الحديث النياحة كما جاء ذلك مصرحاً في رواية أخرى ، وقد حمله الجمهور على ما إذا أوصى بذلك ، أو لم يوص بتركه مع علمه بأن الناس يفعلونه عادة . قال عبد الله بن المبارك : إذا كان ينهاهم في حياته ، ففعلوا شيئاً من ذلك بعد وفاته لم يكن عليه شيء .

عن عائشة رضي الله عنها أنَّ عبد الله بن أبي بكر لما توفي بُكي عليه قال: فخرج أبو بكر إلى الرجال، فقال: إنّي أعتذرُ إليكُم من شأنِ أولاءِ إنّهنَّ حديثاتُ عهدٍ بجاهلية، إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنَّ الميّتَ يُنضَحُ عليه الحَمِيمُ ببكاءِ الحَيِّ عليه».

٣٨ ــ حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا أبو بكر بن زَنْجَوَيه قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أرنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عروة،

عن عائشة: أنَّ فاطمةَ والعباسَ أتيا أبا بكر رضي الله عنهما يلتمسان ميراثَهُما مِنْ رسولِ الله ﷺ وهما حينئذٍ يطلبان أرضه من فَدَكَ وسَهْمَهُ من خيبرَ فقال لهما أبو بكر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لانورَثُ ما تَرَكْنا صدقةٌ، إنما يأكُلُ آل محمد ﷺ في هذا المالِ» وإنيّ والله لاأدعُ أمراً رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصنعهُ فيه إلا

---

(٣٨) إسناده صحيح، وأخرجه بمعناه وباختلاف يسير في بعض ألفاظه البخاري ٧/٣٧٧، ٣٧٩ في المغازي: باب غزوة خيبر، ومسلم (١٧٥٩) في الجهاد: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا نورث ماتركنا صدقة من حديث الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير ...

صنعته . قالت فهجرته فاطمة ، فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت ، فدفنها علي رضي الله عنه ليلاً ، ولم يؤذن بها أبو بكر . قالت : فكان لعلي رضي الله عنه وجه من الناس حياة فاطمة رضي الله عنها فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي ، فمكثت فاطمة ستة أشهر بعد رسول الله ﷺ ، ثم توفيت . قال معمر : فقال رجل للزهري رحمه الله : فلم يبايعه ستة أشهر ؟(*) قال : لا ولا أحد من بني هاشم حتى بايعه علي . قال : فلما رأى علي انصراف وجوه الناس عنه ، ضرع (**) إلى مصالحة أبي بكر ، فأرسل إلى أبي بكر رضي الله عنه : ائتنا ولا تأتنا بأحد معك ، وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدة عمر . فقال عمر : لا تأتهم وحدك ، فقال أبو بكر : والله لآتينهم وحدي ، وما عسى أن يصنعوا بي . فانطلق أبو بكر ، فدخل

(*) نقل الحافظ في «الفتح» ٣٧٨/٧ عن الإمام المازري أنه قال : العذر لعلي في تخلفه مع ما اعتذر هو به أنه يكفي في بيعة الإمام أن يقع من أهل الحل والعقد ، ولا يجب الاستيعاب ، ولا يلزم كل أحد أن يحضر عنده ، ويضع يده في يده ، بل يكفي التزام طاعته والانقياد له بأن لا يخالفه ، ولا يشق العصا عليه ، وهذا كان حال علي لم يقع منه إلا التأخر عن الحضور عند أبي بكر .

(**) يقال : ضرع إليه يضرع ضرعاً وضراعة : خضع وذل ، فهو ضارع من قوم ضرعة .

على علي رضي الله عنه ، وقد جَمَعَ بني هاشم عنده ، فقام علي فحَمِدَ الله ، وأثنى عليه بما هو أَهله ، ثم قال :

أما بعد ، فإنَّه لم يمنعنا أن نُبايعَكَ يا أبا بكر إنكاراً لفضيلتك ، ولا نَفاسَةً عليك لخيرٍ ساقه الله إليك ، ولكنّا كُنّا نرى أنَّ لنا في هذا الأمر حقاً فاستبددتُم علينا ، ثمَّ ذكر قرابَتَه من رسولِ الله ﷺ وحقَّهم ، فلم يَزَلْ يذكُرُ ذلك حتى بكى أبو بكر .

فلما صَمَتَ علي تشهَّد أبو بكر ، فحَمِدَ الله ، وأثنى عليه بما هو أهلُه ، ثم قال :

أما بعد فوالله لقرابةُ رسولِ الله ﷺ أحبُّ إليَّ أن أصِلَ مِنْ قرابَتي ، وإني والله ما أَلَوْتُ في هذه الأُمورِ التي كانت بيني وبينكم عن الخَيْرِ ، ولكني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « لا نُورَثُ ما تركنا صَدَقَة . إنّما يأكلُ آلُ محمد في هذا المال » وإني والله لاأذكر أمراً صنعه فيه إلا صَنعتُه إن شاء الله .

ثم قال عليٌّ رضي الله عنه : موعدُكَ العَشِيةَ للبيعة ، فلما صلى أبو بكر رضي الله عنه الظهرَ ، أقبلَ على النَّاس ، ثم عَذَرَ

علياً رضي الله عنه ببعضِ ما اعتَذَرَ به ، ثم قامَ علي ، فذكر من حقّ أبي بكر رضي الله عنهما ، وذكر فضيلته وسابقته ، ثم مضى إلى أبي بكر فبايعه ؛

قال : فأقبل النَّاسُ إلى علي ، فقالوا : أصبتَ وأحسنتَ (*)

٣٩ ــ حدثنا أحمد بن عليٍّ ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة ، وأبو خيثمة قالا : حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ ، قال :

(*) قال القرطبي : من تأمل ما دار بين أبي بكر وعلي من المعاتبة ومن الاعتذار ، وما تضمن ذلك من الإنصاف ، عرف أن بعضهم كان يعترف بفضل الآخر ، وأن قلوبهم كانت متفقة على الاحترام والمحبة ، وإن كان الطبع البشري قد يغلب أحياناً ، لكن الديانة ترد ذلك والله الموفق .

(٣٩) اسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان وهو في «المسند» رقم (٢٦) و «معجم» ابن الأعرابي (١٠٨٠) . وأخرج البخاري في «صحيحه» ٤١٠/٢ في الاستسقاء من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه ، قال : سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب :

وأبيضَ يستسقى الغمامُ بوجهه ثمالُ اليتامى عصمةٌ للأرامل

وقال عمر بن حمزة : حدثنا سالم عن أبيه ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي ، فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب

وأبيضَ يستسقى الغمامُ بوجهه ثمالُ اليتامى عصمةٌ للأرامل

وهو قول أبي طالب

وطريق عمر هذه المعلقة ، وصلها أحمد رقم (٥٦٧٣) وابن ماجة (١٢٧٢) في إقامة الصلاة : باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء من رواية أبي عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي عنه . وعمر بن حمزة هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فيه ضعف خفيف ، وهو ممن يكتب حديثه ، والطريق الأولى الموصولة تعضده .

حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، عن علي بن زيد ، عن القاسم بن محمد ،

عن عائشة رضي الله عنها قالت :

تمثلتُ بهذا البيتِ وأبو بكر رضي الله عنه يقضي :

وأبيضَ يُستَسقى الغَمامُ بوجهِهِ   ثمالُ اليتامى عصمةٌ للأراملِ (*)

فقال أبو بكر رضي الله عنه : ذاكَ رسولُ الله ﷺ .

٤٠ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا طلحةُ بن يحيى الأنصاري ، قال : حدثنا يونس ابن يزيد الأيلي ، عن الحكمِ بنِ عبد الله ، عن القاسمِ بن محمد

عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل عليَّ أبو بكرٍ الصديق رضي الله عنه فقال : هل سمعتِ من رسولِ الله ﷺ دعاءً

(*) الثمال : الملجأ والغياث ، وقيل : هو المطعم في الشدة . وفي «المسند» : ربيع اليتامى . والبيت لأبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم من قصيدة فخمة جليلة تبلغ ثمانين بيتاً أو أكثر قالها في الشِّعب لما اعتزل مع بني هاشم وبني المطلب قريشاً رواها ابن هشام في «السيرة» ٢٩١/١ ، ٢٩٩ ، وابن كثير في «البداية والنهاية» ٥٣/٣ ، ٥٧ ، وشرح صاحب الخزانة طائفة كبيرة منها ٢٥١/١ ، ٢٦١ .

(٤٠) حديث ضعيف جداً ، بل موضوع الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي قال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : كذاب ، وقال النسائي والدارقطني وجماعة : متروك الحديث ، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ١٢٨/١ ، ١٢٩ ، وقال : صحيح ورده الذهبي في «مختصره» بقوله : قلت : الحكم ليس بثقة ، وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٨٦/١٠ عن البزار ، وقال : وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك .

عَلمَنيه ذكر أنَّ عيسى بنَ مريم عليه السلام كان يُعلِّمُه أصحابَه ويقول : لو كان على أحدِكم جبَلُ ذهبٍ ديناً ، ثم دعا بذلك ، قضاه الله عنه :

« اللّهُمَّ فارِجَ الهَمِّ ، كاشِفَ الْغَمِّ ، مُجيبَ دعوَةِ المضطَّرينَ رَحمن الدنيا والآخرةِ و رحيمَها أَن ترحمني رَحمةً تُغنيني بها عن رحمةِ من سواك » .

قال أبو بكر رضي الله عنه : وكانَ عليَّ ثِقلَة من دين ؛ وكنتُ أدعو بذلك الدعاء ، فقضى الله ما كانَ علي من الدين .

٤١ ـ حدثنا أحمد بن عليٍّ ، قال : حدثنا أحمد بن مَنيع ، قال : حدثنا أبو سعدٍ ، عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر رضي الله عنه قال في مرضه الذي مات فيه : أيُّ يوم هذا ؟ قلنا : يومُ الاثنين ، قال : فإن متُ من ليلتي فلا تَنتظِروا بي الْغدَ ، فإنَّ أحبَّ الأيامِ والَّلياليِ إليَّ اقربُها من رسول الله ﷺ .

---

(٤١) أبو سعد هو محمد بن ميسر الصاغاني البلخي الضرير ضعيف، وباقي رجاله ثقات وأخرجه أحمد رقم (٤٥) من حديث أبي سعد عن هشام بن عروة به ؛ وصححه الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله ووثق أبا سعد ؛ ورد تضعيف النقاد له بقوله : تكلّم فيه بدون وجه .

٤٢ ــ حدثنا أحمد بن عليّ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : حدثنا يونس بن بُكير ، عن الحسن بن عُمارة ، عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن هبيرة المخزومي

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال أبو بكر رضي الله عنه :

لو رأيتني مع رسولِ الله ﷺ نُريدُ ٱلْغارَ ، فلما صعِدْنا في الجبل تَفطَّرَت رِجْلا رسول الله ﷺ دماً ، وأما رجلاي فكانتا كأنهما صفاة (*) ، فقلت : إنّ رسول الله ﷺ لم يتَعَوَّدْ من ٱلشَّقاءِ ما تَعوَّدْتَ أنتَ .

٤٣ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو كُريب ، قال :

---

(٤٢) اسناده ضعيف الحسن بن عمارة متروك ، وسعيد بن عمرو الراوي عن عائشة لا يعرف ، وأخرجه بنحوه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨٤/٩ وجه أول من حديث عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الوهاب ، عن محمد بن معاوية الأنماطي ، عن سفيان ، عن سعيد بن عمرو بن جعدة ، وسعيد بن عمرو بن جعدة ترجمه في «الجرح والتعديل» فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا .

(*) أي مثل الصفاة وهي الصخرة الملساء ، وفي ابن عساكر : وأما قدماي ، فعادتا كالصفوان .

(٤٣) وأخرجه أبو يعلى ص ١٥ ، والترمذي (١٠١٨) من حديث أبي معاوية عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن ابن أبي مليكة عن عائشة ، وعبد الرحمن يضعف ، من قبل حفظه ، لكن الطريق التي تقدمت عند المصنف (٢٦) تقويه ، وسيأتي برقم (١٣٦) .

حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة

عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر رضي الله عنه، قال: سمعتُ من رسول الله ﷺ شيئاً ما نسيتُه، سمعته يقول:

« ما قبض الله نبياً إلاّ في الموضع الذي يُحبُّ أنْ يُدفنَ فيه، ادفنوه في موضع فراشه »

٤٤ ــ حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا بَنْدار، قال: حدثنا إبراهيم ابن أبي الوزير قال: حدثني زَنْفَلٌ أبو عبد الله، عن ابن أبي مليكة

عن عائشة رضي الله عنها، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ أنه كان إذا أراد أمراً قال:

« اللّهمّ خِرْ لي، واخترْ لي ».

زيد بن ثابت عن أبي بكر الصديق

رضي الله عنهما

٤٥ ــ حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا سُويد بن سعيد،

---

(٤٤) اسناده ضعيف لضعف زَنْفَل بن عبد الله العَرَفي وأخرجه أبو يعلى في مسنده ص ١٥، والترمذي رقم (٣٥١١) في الدعوات، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل، وهو ضعيف عند أهل الحديث. أقول: وقد ضعفه أيضاً النووي وابن حجر.

(٤٥) إسناده حسن، وهو حديث صحيح، أخرجه البخاري ٩/١٣٠٨

قال: حدثنا إبراهيم بنُ سَعْدٍ، عن ابنِ شهابٍ، عن عُبَيدِ بنِ السَّبَّاقِ

عن زيد بن ثابت قال:

أرسل إليَّ أبو بكر مَقْتَلَ أهل اليمامة(*)، فأتيتُه وعنده عمر، فقال: إنَّ عمر أتاني فقال: إنَّ القتل قد استحرَّ يومَ اليمامة بقُرَّاءِ القرآنِ، وإني أرى أنْ تأمر بجمعِ القرآن. قال: وكيف أفعلُ شيئاً لم يفعلْهُ رسولُ الله ﷺ!؟ فقال عمر: هو واللهِ خيرٌ، فلم يزل يُراجِعُني حتى شرحَ الله صدري للذي شرَحَ له صدرَ عمر، ثم قال: إنَّك غلامٌ شابٌّ عاقل لا نتَّهِمُكَ وقد كنتَ تكتبُ الوحيَ لرسول اللهِ ﷺ، فتتبَّع القرآنَ فاجمعهُ. فقلتُ: كيف تفعلانِ شيئاً لم يفعله رسولُ الله ﷺ؟ فقال أبو بكر: هو والله خير، فلم يزل يُراجعُني حتى شَرح الله صدري للذي شرح

في فضائل القرآن: باب جمع القرآن، وباب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم، وفي تفسير سورة براءة: باب (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) وفي الأحكام: باب مايستحب للكاتب أن يكون أميناً، وأحمد رقم (٧٦) والترمذي رقم (٣١٠٢) في التفسير باب ومن سورة التوبة كلهم من حديث الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت.

(*) وكان ذلك سنة اثنتي عشرة للهجرة، وقد دارت رحى الحرب بين المسلمين وأهل الردة من اتباع مسيلمة الكذاب، وكانت معركة حامية الوطيس استشهد فيها كثير من قراء الصحابة وحفظتهم للقرآن ينتهي عددهم إلى السبعين من أجلهم سالم مولى أبي حذيفة.

له صدرَ أبي بكر وعمر رضي الله عنهما(*) . والله لو كلَّفاني نقلَ جبلٍ من الجبالِ ما كان أثقلَ عليَّ من الذي كلفاني. قال : فتتبعتُ القرآن أَجمعُهُ من العُسُب (**) والرِّقاع ، وصُدُور الرِّجال. قال : ووجدتُ آيةً مع خزيمةَ أو أبي خزيمة(***) ـ شكَّ إبراهيم ـ كنتُ أسمعُ رسول الله ﷺ يقرأ بها في التوبة (لَقَدْ جاءَكُم رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ) إلى آخر الآية فكتبْتُها. وكانت

(*) قال أبو بكر الباقلاني : كان الذي فعله أبو بكر من ذلك فرض كفاية بدلالة قوله صلى الله عليه وسلم « لاتكتبوا عني شيئاً غير القرآن » مع قوله تعالى (إن علينا جمعه وقرآنه) وقوله (إن هذا لفي الصحف الأولى) وقوله (رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة) ... فكل أمر يرجع الى إحصائه وحفظه ، فهوواجب على الكفاية ، وكان ذلك من النصيحة لله ورسوله وكتابه وأئمة المسلمين وعامتهم .. وقد فهم عمر أن ترك النبي صلى الله عليه وسلم جمعه لادلالة فيه على المنع ، ورجع إليه أبو بكر لمارأى وجه الاصابة في ذلك ، وأنه ليس في المنقول ولافي المعقول ما ينافيه ومايترتب من ترك جمعه من ضياع بعضه ، ثم تابعهما زيد بن ثابت وسائر الصحابة على تصويب ذلك .

(**) بضم العين والسين : جمع عسيب ، وهو جريد النخل ،كانوا يكشطون الخوص ، ويكتبون في الطرف العريض ، وقيل : العسيب :طرف الجريدة العريض الذي لم ينبت عليه الخوص ، والذي ينبت عليه الخوص هو السعف .

(***) اختلف الرواة فيه على الزهري ، فمن قائل مع خزيمة ، ومن قائل مع أبي خزيمة ، ومن شاك فيه يقول : خزيمة أو أبي خزيمة ، والأرجح أن الذي وجد معه آخر سورة التوبة أبو خزيمة بالكنية ، والذي وجد معه الآية من الأحزاب خزيمة . وأبو خزيمة : قيل : هو ابن أوس بن يزيد بن أصرم مشهور بكنيته دون اسمه ، وقيل : هو الحارث بن خزيمة . انظر الفتح ٨/٢٥٩، ٢٦٠و٩/١٢

الصحفُ عند أبي بكر حياته ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة ابنةِ عمر.

قال ابن شهاب (*) : وأخبرني أنسُ بنُ مالك أنَّ حذيفةَ بن اليمان قَدمَ على عثمان وكان يُغازِي أهلَ الشام مع أهل العراق، وفتح أرْمينية (**) وأذْرَبيجان فأفْزعَ حذيفة اختلافُهم في القراءة، فقال لعثمان: ياأمير المؤمنين أَدْركْ هذه الأمةَ قبلَ أنْ يختلفُوا في الكتاب كما اختلفت اليهودُ والنصارى. فأرسلَ عثمانُ رضي الله عنه الى حفصة أن أرْسِلي إلينا بالصُّحُف ننسخُها في المصاحف. ثم نردُّها إليك، فأرسلَتْ بها إليهِ، فأمر زيداً وعبد الله بنَ الزُّبير، وسعيدَ بن العاص، وعبدَ الرَّحمن بنَ الحارث بن هشام أن ينسخوا الصُّحُفَ في المصاحف، وإن اختلفوا في شيء من القرآن (***) فاكتُبوه بلِسانِ قُريشٍ، فإنَّ القرآنَ نزل

(*) وهذه الرواية أخرجها البخاري أيضاً في صحيحه ١٨،١٤/٩ في فضائل القرآن باب جمع القرآن، وباب نزل القرآن بلسان قريش، وفي الأنبياء: باب نزل القرآن بلسان قريش، والترمذي رقم (٣٣٠٣) في التفسير : باب من سورة التوبة.

(**) هي انجاد وجبال في آسيا الصغرى جنوب القفقاز بين أنجاد إيران شرقاً والأناضول غرباً، وبين بحر قزوين ومسيل الفرات الأعلى. واذربيجان: اقليم واسع يشتمل على مدن وقلاع وخيرات يقع في شمال غربي إيران من اهم مدنه تبريز.

(***) وللبخاري من رواية شعيب بن أبي حمزة: في عربية من عربية القرآن.

بلسانهم ، ففعلوا ذلك حتى إذا نسَخُوا الصُّحُفَ في المصاحِفِ ردَّ عثمانُ الصُّحفَ إلى حفصة ، فأرسل إلى كل أُفقٍ بمصحفٍ(*) ممّا نسخوا ، وأمر بما سواهُ من ٱلقرآنِ في كل صحيفة أو مُصحفٍ أن يُمحى أو يُحْرَقَ(**) .

٤٦ ــ حدثنا أحمدُ بن علي ، قال : حدثنا عبيد الله القَواريري، قال : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : أخبرني يونس ، عن الزُّهري ، قال : أخبرني ابن السَّبَّاق قال :

أخبرني زيد بن ثابت أنَّ أبا بكر رضي الله عنه أرسل إليه

(*) أخرج ابن أبي داود في «المصاحف» ص ٣٤ من طريق حمزة الزيات قال : أرسل عثمان أربعة مصاحف ، وبعث منها إلى الكوفة بمصحف ، فوقع عند رجل من مراد ، فبقي حتى كتبت مصحفي منه . وقال ابن أبي داود : وسمعت أبا حامد السجستاني يقول : كتب سبعة مصاحف ، فبعث واحداً إلى مكة ، وآخر إلى الشام ، وآخر إلى اليمن ، وآخر إلى البحرين ، وآخر إلى البصرة ، وآخر إلى الكوفة ، وحبس بالمدينة واحداً ، وأخرج ص ٣٥ بإسناد صحيح إلى إبراهيم النخعي قال : قال رجل من أهل الشام : مصحفنا ومصحف أهل البصرة أحفظ من مصحف أهل الكوفة ، قال : قلت : لم ؟ قال : إن عثمان رضي الله عنه لما كتب المصاحف بلغة قراءة أهل الكوفة على حرف عبد الله ، فبعث به إليهم قبل أن يعرض ، وعرض مصحفنا ومصحف أهل البصرة قبل أن يبعث به .

(**) قال العلماء : الفرق بين جمع أبي بكر وبين جمع عثمان.

(٤٦) إسناده صحيح .

مَقْتَلَ أهلِ اليمامةِ ، قال : فأتيته فإذا عمر عنده ، فقال أبو بكر : إنّ عمر أتاني ، فقال :

إنّ القتْلَ قد استحرّ (*) بأهلِ اليمامةِ من قُرّاءِ المسلمين ، وإنّي أخشى أن يَستَحِرَّ القتلُ بالقُرّاء في المواطن ، فيذهبَ كثيرٌ من القرآن لا يُوعى ، وإني أرى أن تأمُرَ بجمع القرآن . فقلتُ لعمر : كيف أفعل شيئاً لم يَفعَلْهُ رسولُ الله ﷺ ؟! فقال عمر : هو والله خير ، فلم يزل يُراجعُني في ذلك حتى شرَحَ الله صدري ، ورأيتُ فيه الذي رأى عمر . قال زيد : وعمرُ جالسٌ عنده لا يتكلّمُ ، فقال أبو بكر : إنّك شابٌّ عاقِلٌ ولا نتّهِمُكَ وكنتَ

أن جمع القرآن في عهد أبي بكر كان عبارة عن نقل القرآن وكتابته في صحف مرتب الآيات مقتصراً فيه على مالم تنسخ تلاوته ، مستوثقاً له ـ بالتواتر والإجماع . وكان الغرض من تسجيل القرآن وتقييده بالكتابة مجموعاً مرتباً خشية ذهاب شيء منه بموت حملته وحفاظه . وأما الجمع في عهد عثمان ، فقد كان عبارة عن نقل ما في تلك الصحف في مصحف واحد إمام ، واستنساخ مصاحف منه ترسل إلى الآفاق الإسلامية ملاحظاً فيه ترتيب سوره وآياته جميعاً ، وكتابته بطريقة تجمع وجوه القراءات المختلفة ، وتجريده من كل ما ليس قرآناً ، وكان الغرض منه إطفاء الفتنة التي اشتعلت بين المسلمين حين اختلفوا في قراءة القرآن ، وجمع شملهم ، وتوحيد كلمتهم ، والمحافظة على كتاب الله من التغيير والتبديل .

(*) أي : اشتد ، وكثر ، وهو استفعل من الحر ، والعرب تضيف المكروه إلى الحر يقولون : أسخن الله عينه .

تكتبُ لرسول الله ﷺ الوَحيَ ، فاتَّبع القرآنَ ، واجمَعْهُ ، قال زيد : فوالله لو كلفني نقلَ جبلٍ من الجبال ما كان أثقلَ عليَّ مما أمرَني به من جمع القرآن ، فقلتُ : كيفَ تفعَلونَ شيئاً لم يفعَلْهُ رسولُ الله ﷺ ؟! قال : هو واللهِ خيرٌ ، فلم يزَلْ أبو بكر يُراجعُني حتى شرَحَ اللهُ صدري للذي شرح به صدرَ أبي بكر وعمر ، فجمعتُ القرآن ، جمعتُه من الرِّقاع والأكتافِ والعُسُبِ وصُدورِ الرِّجالِ حتى وجدتُ آخِرَ سورةِ التَّوبَةِ مع خزيمةَ بنِ ثابتٍ الأنصاري لم أجِدْها مع أحدٍ غيره (*) (لقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أنفُسِكُمْ) إلى آخر السورة ، وكانت المصاحِفُ التي جمعنا فيها القرآنَ عند أبي بكر حياتَه حتى توفاه الله عز وجل (**) ، ثم عند عمر حتى توفاه الله ، ثم عند حفصة

(*) لقد ثبت كونها قرآناً بأخبار كثيرة غامرة عن الصحابة ، عن حفظهم في صدورهم ، وإن لم يكونوا كتبوه في أوراقهم ، ومعنى قول زيد : « لم أجدها مع أحد غيره » أنه لم يجدها مكتوبة عند أحد إلا عند خزيمة ، فالذي انفرد به خزيمة هو كتابتها لا حفظها ، وليست الكتابة شرطاً في المتواتر بل المشروط فيه أن يرويه جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب ، ولو لم يكتبه واحد منهم ، وراجع ما قاله الحافظ في «الفتح» ١٢/٩ .

(**) قال الحافظ في « الفتح » ١٣/٩ : في موطأ ابن وهب ، عن

بنتِ عمر رضي الله عنهم أجمعين .

من روايـة

رفاعة بن رافع ، وكعب بن مالك عن أبي بكر الصديق

رضي الله عنهما

٤٧ ــ حــدثنا أحمد بن علي ، قــال : حــدثنا أبو خيثمة ، قال :

مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : جمــع أبو بكر القرآن في قراطيس ، وكان سأل زيد بن ثابت في ذلك فأبى حتى استعان عليه بعمر ففعل ، وعنــد موسى بن عقبة في « المغازي » عن ابن شهاب قال : لما أصيب المسلمون باليمامة ، فزع أبو بكر ، وخاف أن يهلك من القراء طائفة ، فأقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهــد أبي بكر في الورق ، فكان أبو بكر أول من جمع القرآن في الصحف .

(٤٧) إسناده حسن وهو حديث صحيح أبو عامر العقدي هو عبد الملك ابن عمرو القيسي ثقة أخرج له الجماعة، وعبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي صدوق في حديثه لين ، وقد أخرجه أحمد في «المسند» رقم (٧) والترمذي (٣٥٥٣) في الدعوات مــن حديث زهير بن محمــد عن عبد الله بن محمد بن عقيل به وحسنه ، وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٤٣/٤ عن الترمذي وقال : ورواه النسائي مــن طرق ، وعن جماعة من الصحابة ، واحد أسانيده صحيح ، وانظر الحديث رقم (٦) وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن ماجة رقــم (٣٨٥١) بلفظ « ما مــن دعوة يدعو بها العبد أفضل من « اللهم إني أسألك العفو والعافيــة » وفي روايــة : « اللهم إني أسألك المعافــاة في الدنيا والآخرة » قال المنذري : وإسناده جيد ، وصححه البوصيري . وعن أنس عنــد الترمذي (٣٨٤٨) وابن ماجة رقم (٣٨٤٨) بلفظ « سل ربك العافية والمعافاة في الدنيــا والآخرة ، فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقــد أفلحت » وحسنه الترمذي وهو كما قال في الشواهد . وعن العباس بن عبد المطلب

حدثنا أبـو عامر العَقَدي قال : حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل ، عن مُعاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري

عن أبيه قال : سمعتُ أبا بكر رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ يقول : سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال : فبكى حين ذكر رسولَ الله ، ثم سُرِّيَ عنه مرتين ، ثم قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ في مثلِ هذا القَيْظِ عامَ أوَّل يقول :

« سَلُوا اللهَ العَفْوَ والعافِيَةَ واليقينَ في الآخرةِ والأولى » .

٤٨ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبـو بكر وعثمان ، قالا : حدثنا يحيى بن أبي بُكير قال : نا زهير بن محمد بإسناده مثله .

٤٩ ــ حدثنا أحمدبنعلي ، قال : نا يحيى بـن معين ، قـال :

قال : قلت : يارسول الله علمني شيئاً أسأل الله به ، فقال : ياعباس سل الله العافية ، ثم مكثت قليلا ، ثم جئت ، فقلت : علمني شيئاً أسأل به يارسول الله ، فقال : ياعباس ياعم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والآخرة » أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » رقم (٧٢٦) والترمذي (٣٥٠٩) وصححه .

(٤٨) إسناده حسن كسابقه .

(٤٩) إسناده صحيح لكنه مرسل ، وذكره الهيثمي في « المجمع » بطوله ١٤٣/٤ ، ١٤٤ من رواية كعب بن مالك ، وقـال : رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وحديثه حسن ، وبقيـة رجاله رجال الصحيح إلا أن ابن شهاب قال : عن ابن كعب بن مالك عن أبيه ولم يسمه ، وفي الصحيح غير حديث كذلك ، ولا يعلم في أولاد كعب ضعيف ، ثم رواه مختصراً وقال : رواه الطبراني في « الكبير » مرسـلا ورجاله رجال الصحيح .

حدثنا عبد الرزّاق ، قال : حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال :

كانَ مُعاذ رجلاً سمحاً شاباً جميلاً من أفضلِ شبابِ قومه ، وكانَ لا يُمسِكُ ، فلم يَزَلْ يَدّانُ حتى أغلَقَ (*) مالَهُ كلَّه من الدَّيْن فأتى النبي ﷺ ، فطلب إليه أن يسألَ غرماءَه أن يَضَعوا له ، فأَبَوْا فلو تركوا لأحدٍ من أجلِ أحدٍ لتركوا لمعاذ من أجل النبي ﷺ . فباع النّبي ﷺ مالَه كلَّه في دينه حتى قام معاذ بغيرِ شيء حتى إذا كان عامُ فتحِ مكةَ ، بعثه النبي ﷺ إلى طائفةٍ من أهل اليمنِ أميراً ليَجْبُرَه ، فمكثَ معاذ باليمنِ أميراً وكان أوّلَ من اتّجرَ في مال الله عز وجلّ ، فمكثَ حتى أصابَ ، وحتى قُبِضَ النبي ﷺ فلما قُبِضَ ، قال عمر لأبي بكر : أرسلْ إلى هذا الرّجل فدَعْ له ما يُعيشه ، وخذ سائرَه منه ، فقال أبو بكر : إنّما بعثَهُ النبي ﷺ ليَجْبُرَه ، ولستُ بآخذٍ منه شيئاً إلا أن يُعطيني ، فانطلقَ عمر إليه إذْ لم يُطِعْهُ أبو بكر ، فذكَر ذلكَ عمرُ لمعاذ ، فقال معاذ :

(*) أي : أوجبه للفرماء من قولهم : اغلقت الرهن ، أي : أوجبته ، فغلق للمرتهن ، أي : وجب له .

إنما أرسلني النبي ﷺ ليجبرني ، ولست بفاعل » ثم لقي معاذ عمر فقال : قد أطعتك وأنا فاعل ما أمرتني به إني رأيت في المنام أني في حومة ماء قد خشيت الغرق فخلصتني منه ياعمر ، فأتى معاذ أبا بكر ، فذكر ذلك له ، وحلف له أن لا يكتمه شيئاً حتى يبين له شرطه ، فقال أبو بكر : والله لا آخذه منك قد وهبته لك » فقال عمر : هذا حين طاب وحل ، فخرج معاذ عند ذلك إلى الشام .

ما روى زيد بن أرقم عن أبي بكر رضي الله عنه

٥٠ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا يحيى بن معين ،

(٥٠) إسناده ضعيف عبد الواحد بن زيد القاص أبو عبيدة البصري ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وأسلم الكوفي قال البزار : ليس بالمعروف ، وقال أيضاً : لا نعلم رواه عنه غير عبد الواحد بن زيد قال ابن القطان : لايعرف بغير هذا . وقد تابعه عند أبي يعلى ص ٢٩ فرقد السبخي وهو أيضاً ضعيف . وذكره ـ المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٥/٣ وقال : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في « الأوسط » والبيهقي وبعض أسانيدهم حسن . أقول : وله شاهد يتقوى به من حديث جابر عند أحمد ٣٢١/٣ و ٣٩٩ وفيه « ياكعب ابن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به » وإسناده صحيح ، وصححه ابن حبان (١٥٦٩) والحاكم ٤٢٢/٤ ووافقه الذهبي .

وعبدُ الله بن عون قالا : حدثنا أبو عبيدة الحداد ،عن عبد الواحد ابن زيد ، عن أسلم ، عن مُرَّةَ الطَّيِّب

عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول :

« إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ حرَّمَ الجنَّةَ على جسدٍ غُذِّيَ بحرام » .

٥١ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الدَّوْرَقي ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زيد ، قال : حدثنا أسلم الكوفي ، عن مُرَّة

عن زيد بن أرقم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول :

« لا يَدْخُلُ الجنَّةَ جسَدٌ غُذِّيَ بحَرام » .

٥٢ ـ حدثنا أحمد بن علي قال : حدثنا محمد بن إشكاب (*) قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا عبد الواحد ابن زيد قال : حدثنا أسلم الكوفي ، عن مُرَّة

---

(٥١) إسناده كسابقه .

(٥٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الواحد بن زيد وجهالة أسلم الكوفي، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/٣٥٠ من حديث عبد الواحد ابن زيد عن أسلم الكوفي ، عن مرة عن زيد بن أرقم ...

(*) في الأصل : شكاب ، وهو محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري أبو جعفر بن إشكاب البغدادي الحافظ روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي .

عن زيد بن أرقم قال : كُنَّا مع أبي بكرٍ رضي الله عنه ، فدعا بشرابٍ ، فأتي بماءٍ وعسَل ، فلما أدناه من فيه نحّاهُ فبكى حتى أبكى أصحابه ، فسكتوا وما سكَتَ ، ثم مسحَ عينيه ، فقلنا : ياخليفةَ رسول الله ما أبكاك ؟ قال

كنتُ مع رسول الله ﷺ ، فرأيتُه يدفَعُ عن نَفْسِه شيئاً وما أرى معه أحداً ، فقلتُ : يا رسولَ الله ما الذي تدفَعُ عن نَفْسِك ؟ قال : هَذهِ الدُّنيا تَمثَّلَتْ لي ، فقلتُ لها : إلَيك عنّي ثمْ رَجَعَتْ فقالت : أما إنّكَ إن انفلَتْ مني ، فلن يُفلِتَ مني مَنْ بَعْدكَ .

ما روى أبو هريرة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

٥٣ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن عمر ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن أبي صالح

عن أبي هريرة قال : قام أبو بكر رضي الله عنه على المنبر فقال : قد عَلِمْتُمْ ما قام به رسولُ الله ﷺ فيكم عامَ أوّلَ في مثلِ

---

(٥٣) إسناده حسن رجاله ثقات خلا شيخ المصنف أحمد بن عمر فإني لم أعرفه وانظر الحديث رقم (٤٧) .

مقامي هذا ، ثم بكى ، ثم أعادَها ثم بكى ، ثم أعادَها ، ثم بكى ، فقال : إنَّ النَّاسَ لم يُعطَوْا في هذه الدنيا شيءً (*) أفضلَ من العَفْوِ والعافِيَة .

٥٤ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عبد الوهّاب بنُ عطاء ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : لما قُبِضَ النَّبي ﷺ أَرْسَلَتْ فاطِمَةُ إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما تَطْلُبُ ميراثَها من النبي ﷺ فقال أبو بكر وعمر : إنا سَمِعنا النَّبي ﷺ يقول : « إنّي لا أُورَثُ » .

٥٥ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو موسى الهَرَوي

(*) كذا الأصل ، وقد تقدم توجيهه في التعليق على الحديث رقم (١) فراجعه .

(٥٤) إسناده حسن ، وأخرج مسلم في « صحيحه » (١٧٦١) من حديث ابن أبي خلف عن زكريا بن عدي ، عن ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا نورث ماتركنا صدقة » .

(٥٥) إسناده ضعيف يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني متروك ، وأبوه لم يوثقه غير ابن حيان ، وأخرجه أبو يعلى ص٢٦ ، ٢٧ من حديث يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن أبي بكر بنحوه . وأخرجه الترمذي بنحوه (٢٣٧٠) في الزهد باب (٣٩) من حديث عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ـ ـ وسنده حسن ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب . وأخرجه مسلم في « صحيحه » رقم (٢٠٣٨) في الأشربة : باب مايفعل

وعبد الرحمن بنُ صـالح ، قالا : حدثنا عبـد الرحمن بنُ محمد المحاربي ، قال : حدثنـا يحيى بن عُبيد الله ، عن أبيه

عن أبي هريرة ، قال : حدثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال :

فاتني ٱلعشاءُ ذاتَ ليلةٍ فقلتُ لأهلي : هل عندكمْ شيءٌ ؟ قالوا : لا ، فلما أخذتُ مَضْجَعي جعلتُ أتقلَّبُ على فراشي ، فلا يأتيني النَّومُ ، فقلتُ : إني لو خرجتُ إلى المسجد ، فصليتُ رَكَعاتٍ ، فتعللتُ حتَّى أصبحَ ، فخرجتُ إلى المسجدِ فصليتُ ركعات ثم جلستُ ، فبينا أنا جالس إذ طَلَعَ عمر فقال ، مَنْ هذا ؟ قلت : هذا أبو بكر . قال : ما أخرَجكَ في هذه ٱلسَّاعة ؟ فقصصتُ عليه ٱلقصَّة قال : وأنا والله ما أخرجني إلا ذلك . فبينا نحنُ كذلك

الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام مختصراً من حديث يزيد ابن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة ، فإذا هو بأبي بكر وعمر ، فقال : ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ؟ قالا : الجوع يارسول الله ، قال : «وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا » فقاموا معه ، فأتى رجلا من الأنصار ، فإذا هو ليس في بيته ، فلما رأته المرأة قالت : مرحباً وأهلا ، فقال لهارسول الله صلى الله عليه وسلم : « أين فلان » ؟ قالت : ذهب يستعذب لنامن الماء ، إذ جاء الأنصاري ، فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ، ثم قال : الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافاً مني . قال : فانطلق ، فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب ، فقال : كلوا من هذه ، وأخذالمدية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياك والحلوبَ » فذبح لهم فأكلوا من الشاة ، ومن ذلك العذق وشربوا ، فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر : « والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم » .

جالسانِ إذْ خرجَ علينا رسولُ اللهِ ﷺ ، فبَدَرَني عمر ، فقال : يانبيَّ الله هذا أبو بكر وهذا أنا عمر . قال : ما أخرَجكُما في هذه الساعة ؟ قال عمر : يارسولَ الله دخلتُ المسجدَ فرأيتُ سَواداً ، فقلتُ : مَنْ هذا ؟ فقال : هذا أبو بكر ، فقلت له : ما أخرَجكَ هذه الساعة ؟ فقال : الجوعُ ، فقلتُ له : وأنا والله ما أخرجني إلاَّ الجوعُ . فقال رسولُ الله ﷺ : « وأنا ما أخرجني إلاَّ الذي أخرَجكُما ، انطلِقُوا بنا إلى الواقفي أبي الهيثم ابن التَّيْهان(*) لعلنا نُصيبُ عنده شيئاً ، فانطلقنا في القَمَرِ حتى أتينا الحائطَ ، فقرَعنا البابَ ، فقالت المرأة : مَنْ هذا ؟ فقال عمر . هذا رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وعمر ، ففَتَحَتْ لنا البابَ فدخلنا ، فقال رسولُ الله ﷺ : أين بَعلُكِ ؟ قالت :

(*) بفتح التاء وكسرها ابن مالك بن عميك بن عمرو بن عبد الأعلم الأنصاري الأوسي ، قال ابن إسحاق فيمن شهد بدراً : أبو الهيثم واسمه مالك وأخوه عتيك ابنا التيهان ، وقال في بيعة العقبة : وكان نقيب بني عبد الأشهل أسيد بن حضير وأبو الهيثم بن التيهان ، وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عثمان بن مظعون ، وشهد المشاهد كلها . انظر « الاصابة » ٢٠٩/٧ .

ذهب يستعذب لنا من حِسْي (*) بني حارثة والآن يأتيكم . فجلسنا حتى أتى بقربة ، فملأها ، فعلقها بكرنافة (**) من كرانيف النخل ، ثم أقبل علينا ، فقال : مرحباً برسول الله ﷺ وبصاحبيه مازار الناس مثلُ من زارني الليلة (***) ، ثم قطع عِذقاً فوضعه بين أيدينا ، فجعلنا نأكلُ منـــه ، ثم أخذ الشفرة ، فجال في الغنم ، فقال له رسول الله ﷺ : عَزَمْتُ عليكَ أنْ تَذْبحَ لنا ذاتَ دَرٍّ ، فذبح وسلخ وقطّعَ في القِدْرِ ، وقامت المرأةُ فطَحَنتْ وعجَنتْ وخبزَت حتى بلغ الخُبْزُ واللحمُ ، ثم ثَردَ وغَرَفَ ، ثم جاء به فوضعه بين أيدينا ، فأكلنا حتى شبِعنا ، ثم قام إلى القربة وقد سفتها الريحُ حتى بَرَدَتْ ، فصبَّ منها في الإناء ، ثم ناول النبيَّ ﷺ ، فشرِبَ ، ثم ناول أبا بكر وعمر ، فقال رسولُ الله ﷺ : « الحمدُ للهِ خرجنا لم يُخرِجنا إلا الجوعُ ثمَّ لم نَرْجِعْ حتى أصبْنا هذا ، هذا وربِّكُم النعيمُ لتُسألُنَّ عن

(*) بكسر الحاء وسكون السين ، وجمعه أحساء : حفيرة قريبة القعر ، قيل : إنه لا يكون إلا في أرض أسفلها حجارة ، وفوقها رمل ، فإذا أمطرت نشفها الرمل ، فإذا انتهى إلى الحجارة أمسكته .

(**) قال ابن سيده : الكرنافة والكرنوفة : أصل السعفة الغليظ الملتزق بجذع النخلة .

(***) في مسند أبي يعلى : مازار الناس أحد قط مثل من زارني .

عن عمرو بن حُريث، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ:

« إنّ الدّجالَ يَخرُجُ من أرضٍ بالمَشْرِقِ يقال لها: خُراسانُ يَتْبَعُهُ أقوامٌ كأنَّ وجوهَهُم المَجانُ المُطْرَقَةُ » (*)

٥٨ ــ حدثنا أحمد، قال: نا الدورقي، قال: حدثني محمدُ بن كثير، قال: حدثنا عبد الله بن شوذب، عن أبي التياح، عن المُغيرة بن سُبيع

عن عمرو بن حريث قال: مرض أبو بكر رضي الله عنه، ثم كشر عنه، فصلى بالناس، ثم أقبل عليهم بوجهه، فحمدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: إنّا لم نألُ (**) بكم خيراً، إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

« يَخرُجُ الدّجالُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِق من أرْضٍ يُقالُ لها:

(*) في « النهاية »: أي: التراس التي ألبست العقب شيئاً فوق شيء، ومنه طارق النعل: إذا صيرها طاقاً فوق طاق، وركب بعضها فوق بعض، ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير، والأول أشهر، والمجان جمع مجن وهو الترس، قال السندي: شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها، وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها.

(٥٨) اسناده حسن في الشواهد محمد بن كثير بن أبي الثقفي الصنعاني صدوق كثير الغلظ وهو مكرر ما قبله.

(**) أي: لم نقصر بكم في طلب الخير، يقال: فلان لا يألو خيراً، أي لا يدعه ولا يزال يفعله، ورواية « المسند » « ما أردنا إلا الخيرَ ».

خراسان معه قوم كأنَّ وجوههم كالمجان » .

٥٩ ــ حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أبو كُريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن عبد الله بن شوذب ، عن أبي التَّيَّاح ، عن المغيرة بن سُبَيع

عن عمرو بن حريث ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« يَخرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ قَرْيةٍ يُقالُ لها : خُراسانُ » .

عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

٦٠ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّار ، قال : حدثنا اللَّيثُ بنُ سعد ، عن يزيد بن أبي حَبيب ، عن أبي الخير

---

(٥٩) إسناده صحيح وهو في معنى ما قبله .

(٦٠) إسناده صحيح أبو الخير هو مرثد بن عبد الله اليزني المصري ثقة فقيه أخرج له الجماعة وأخرجه أحمد رقم (٨) و (٢٨) والبخاري ٢٦٤/٢ ، ٢٦٥ في صفة الصلاة باب الدعاء قبل السلام ، وفي الدعوات باب الدعاء في الصلاة ، وفي التوحيد : باب قول الله تعالى (وكان الله سميعاً بصيراً) ومسلم رقم (٢٧٠٥) في الذكر : باب استحباب خفض الصوت بالذكر ، والترمذي (٣٥٢١) في الدعوات : باب دعاء يقال في الصلاة ، والنسائي ٥٣/٣ في السهو : باب نوع آخر من الدعاء ، وابن ماجة رقم (٣٥٣٨) في الدعاء : باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من حديث

عن عبد الله بن عمرو ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ : عَلِّمْني دُعاءً أدعو به في صلاتي (*) قال : قُلْ : « اللَّهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نفسي ظُلْماً كثيراً ، ولا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إلاَّ أنتَ ، فاغْفِرْ لي مَغْفِرَةً من عِنْدِكَ وارْحَمْني إنَّكَ أنتَ الغَفُورُ الرَّحيمُ » .

٦١ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا هاشم بنُ القاسم ، قال : حدثنا الليث بنُ سعد ، قال : حدثني يزيد بنُ أبي حبيب ، عن أبي الخير

عن عبد الله بن عمرو ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاءً أدعو به في صلاتي قال : قل : « اللَّهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي ظُلْماً كثيراً ولا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلا أَنتَ ، فاغْفِرْ لي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وارْحَمْني إنكَ أنتَ الغَفُورُ الرَّحيم » .

الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر به .

(*) قال ابن دقيق العيد : هذا يقتضي الأمر بهذا الدعاء في الصلاة من غير تعيين محله ، ولعل الأولى أن يكون في أحد موطنين : السجود أو التشهد ، لأنهما أمر فيهما بالدعاء .

(٦١) إسناده صحيح وهو مكرر ماقبله .

البراء بن عازب عن أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

٦٢ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن ٱلبراء ، قال : اشترى أبو بكر من عازب رَحْلاً بثلاثة عشر درهماً ، فقال أَبو بكر مُرِ البراءَ فَلْيَحْمِلْهُ ، فقال له عازب : لا حتى تُحدِّثَنا كيف صنَعْتَ أنتَ ورسولُ الله ﷺ حينَ خرَجْتُما والمُشرِكونَ يَطلُبُونَكم ، فقال: ارْتَحَلْنا والقَوْمُ يُطلبونا ، فلم يُدْرِكْنا منهم غيرُ سُراقَةَ بن مالكِ بن جُعْشُم (*) على فرسٍ له . فقلت : هذا ٱلطَّلَبُ قد لحِقنا يارسول الله قال :

« لا تَحْزَنْ إنَّ الله مَعَنا » . فلما أن دنا ، فكانَ بيننا قِيدُ رُمح أو ثلاثة ، قلت : هذا الطلبُ قد لحِقَنا يارسولَ الله ، وبَكَيْتُ ، فقال : ما يُبْكيكَ ؟ فقلتُ : أَما واللهِ ما على نفسي

---

(٦٢) إسناده صحيح وسيأتي بنحوه رقم (٦٥) .

(*) بضم الجيم والشين : الكناني ثم المدلجي أبو سفيان صحابي مشهور من مسلمة الفتح مات في خلافة عثمان سنة أربع وعشرين وقيل بعدها .

أبكي ، ولكني أبكي عليكَ ، قال : فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال : « اللَّهُمَّ اكفِناهُ » قال : فساخت به فَرَسُهُ في الأرض إلى بطنها ، فوثب عنها ، ثم قال : يامحمد قد عَلِمْتُ أنَّ هذا عملُكَ ، فادعو الله أن يُنجِيَني مما أنا فيه ، فوالله لأُعَمِّيَنَّ على مَنْ ورائي من الطَّلَبِ وهذه كِنانَتي ، فخُذْ منها سَهْماً ، فإنَّكَ ستَمرُّ على إبلي وغنمي بمكان كذا وكذا ، فخُذْ منها حاجَتَكَ ، فقال رسول الله ﷺ : لا حاجة لنا في إبلِكَ ودعا له رسولُ الله ﷺ ، فانطلق راجعاً إلى أصحابه . ومضى رسول الله ﷺ وأنا معه حتى قَدِمْنا المدينة ليلاً ، فتنازَعه القومُ أيُّهم ينزلُ عليه، فقال رسول الله ﷺ إنّي أنزِلُ اللَّيلَةَ على بني النَّجار أخوالِ عبد المطلب، أُكرِمُهم بذلك ، فَخَرَجَ النَّاسُ حينَ دخل المدينة في الطَّريق وعلى البيوتِ والغِلمانُ والخدمُ : جاء محمد ، جاء رسول الله ، الله أكبر ، الله أكبر ، جاء محمد ، جاء رسول الله ﷺ فلما أصبح ، انطلق ، فنزل حيثُ أُمِرَ .

٦٣ ـــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ معاذ

---

(٦٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري ٦٣/١٠ في الأشربة باب شرب اللبن ، ومسلم رقم (٢٠٠٩) (٩٠) في الأشربة باب جواز شرب اللبن من حديث شعبة عن أبي إسحاق به .

قال : نا أبي ، عن شعْبَةَ ، عن أبي إسحاق الهَمْداني

عن البراء بن عازب ، قال : قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه :

لما خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة مررْنا براعٍ وقد عطِشَ رسولُ الله ﷺ فحلَبْتُ له كُثْبَةً (*) من لَبنٍ فأتيتُهُ بها فَشرِبَ حتى رَضيتُ .

٦٤ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا القواريري ، قال : حدثنا غُنْدَر قال : حدثنا شعبةُ ، قال : سمعت أبا إسحاق الهَمْداني يقول :

سمعتُ البراء بنَ عازب يقول :

لما أقبل رسولُ الله ﷺ إلى المدينة تَبِعَهُ سُراقَةُ بن مالك ابن جُعْشُم قال : فدعا عليه رسول الله ﷺ ، فساخت به فرسُه ، فقال ادْعُ الله لي ولا أَضرُّكَ . قال : فدعا الله له . قال : فعَطِشَ رسول الله ﷺ ، فمرُّوا بغنم ، فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه :

(*) الكثبة : بضم الكاف وسكون الثاء ، وفتح الباء : أي : قدر قدح ، وقيل : حلبة خفيفة ، ويطلق على القليل من المال واللبن ، وعلى الجرعة تبقى في الاناء ، وعلى القليل من الطعام والشراب وغيرهما من كل مجتمع .

(٦٤) إسناده صحيح وأخرجه أحمد رقم (٥٠) والبخاري ١٩٤/٧ باب هجرة النبي وأصحابه إلى المدينة ، ومسلم رقم (٢٠٠٩) (٩١) من حديث غندر (واسمه محمد بن جعفر) عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء .

فأخذتُ قَدَحاً ، فحلبتُ فيه لرسول الله ﷺ كُثْبَةً مِنْ لبنٍ ، فأتيتُه به ، فشربَ حتى رَضيتُ .

٦٥ ـ حدثنا أحمد بن عليّ ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن البراء قال :

اشترى أبو بكر رضي الله عنه من أبي رَحْلاً بثلاثةَ عشر دِرْهماً فقال : مُرِ البَراءَ يحمله إلى رَحْلي ، فقال : لا حتى تُخْبِرَني كيفَ خرج رسولُ الله ﷺ من مكة إلى المدينة ، قال : ارتحلنا فاختبأنا يومَنَا وليلتَنَا حتى قام ظهراً (*) أو قال : قائمُ الظُّهر ، فرَمَيْتُ ببصري ، فإذا أنا بصخرة بها بَقيةٌ من ظِلٍّ فسويتُه وفرشتُ لرسول الله ﷺ فيه فَرْوةً ، فقلت : نَمْ يارسول الله

---

(٦٥) إسناده صحيح ، واخرجه احمد في المسند رقم (٣) والبخاري ٤٥٨/٦ ، ٤٥٩ في الانبياء باب علامات النبوة في الإسلام و ٨/٧ في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب مناقب المهاجرين وفضلهم و ٢٠٠ باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة ، ومسلم رقم (٢٠٠٩) في الزهد والرقائق باب في حديث الهجرة من حديث زهير بن معاوية وإسرائيل وشعبة ويوسف بن إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن البراء.
(*) وفي رواية اسرائيل عند احمد والبخاري : حتى اظهرنا ، اي : دخلنا في وقت الظهر ، وللبخاري ومسلم في رواية زهير بن معاوية وغيره: حتى قام قائم الظهيرة ، اي : نصف النهار ، وسمي قائماً ، لأن الظل لا يظهر حينئذ فكأنه واقف .

ثم انطلقتُ أتقصّى ما حولي هل أتى من الطلب أحد (*) ، فإذا أنا براعي غنم يُريدُ منَ الصخرةِ مثلما أردتُ ، فقلت : لمن أنتَ ياغلامُ ؟ فقال: لرجل من قريش ، فعرفتُه ، فقلت : هل في غنمك من لبن ؟قال : نعم . فقلت : هل أنت حالبٌ لنا ؟ (**) قال : نعم . فأمرته ، فاعتقلَ (***) شاة من الغنم ، ثم أمرتُه بنفضِ ضرْعِها ، ثم أمرته بنفضِ كفَّيه من الغُبارِ ، فحلب لي كُثْبَة من لبن ، ومعي إداوة على فمِها خِرقة ، فصببتُ الماء على اللبن حتى برد أسفلُه ، ثم أتيتُ به رسولَ الله ﷺ ، فوافقتُه قد استيقظ فقلتُ : اشربْ يارسولَ الله ، فشربَ حتى رضيتُ ، ثم قلت : قد آن الرحيلُ يارسولَ الله ، فارتحلنا ، فلم يلحقنا من الطلب أحدٌ غيرُ سُراقة بن جُعشُمْ على فرس له ، فقلت : هذا الطَّلبُ قد لحِقنا يارسول الله فقال : (لا تحْزَنْ إنَّ الله معنا) فلما دنا دعا

(*) وقع في البخاري ومسلم : فانطلقت انفض ما حوله ، ومعنى النفض هنا : الحراسة ، يقال : نفضت المكان : إذا نظرت جميع ما فيه .

(**) قال الحافظ : الظاهر ان مراده بهذا الاستفهام : أمعك اذن في الحلب لمن يمر بك على سبيل الضيافة . وبهذا التقرير يندفع التساؤل عن كيفية استساغة أبي بكر أخذ اللبن من الراعي بغير اذن مالك الغنم ، ويحتمل ان يكون أبو بكر لما عرفه عرف رضاه بذلك لصداقته له أو اذنه العام لذلك .

(***) اي : وضع رجلها بين فخذيه أو ساقيه ليمنعها من الحركة.

عليه رسولُ الله ﷺ ، فساخ فرسُهُ في الأرض إلى بطنه ، فوثب عنه ، وقال : يامحمد قد علمتُ أنَّ هذا عملُك فادْعُ الله أنْ يُخلِّصَني مما أنا فيه ، ولكَ عليَّ لأُعمِّينَّ على مَنْ ورائي وهذه كنانتي ، فخُذْ سهماً منها ، فإنَّك ستَمرُّ على إبلي وغلماني بمكان كذا وكذا ، فخذ منها حاجتَك . قال : لا حاجةَ لي في إبلك ، فقَدِمنا المدينة ليلاً ، فتنازعوه أيُّهم ينزلُ عليه ، فقال : أنزِلُ على بني النجار أخوالِ عبد المطلب أُكْرِمُهم بذلك ، فصعِدَ الرجال والنساء فوقَ البيوتِ ، وتفرَّقَ الغلمانُ والخدَمُ في الطريق ينادون : يامحمد يارسولَ الله ، يامحمد يارسولَ الله .

أبو برزة وأبو كبشة عن أبي بكر الصديق

رضـي الله عنهمـا

٦٦ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عُبَيْدُ الله القواريري

---

(٦٦) إسناده صحيح توبة هو ابن أبي الأسد العنبري ، وكنيته أبو المورّع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة ثقة من رجال الصحيحين ، وأخرجه أحمد في المسند رقم (٥٤) من حديث شعبة عن توبة العنبري عن أبي سوار (وهو عبد الله بن قدامة) عن أبي برزة الأسلمي وأخرجه النسائي ١٠٨/٧ ، ١٠٩ في التحريم باب الحكم فيمن سب النبي

قال : حدثنا معاذُ بنُ معاذٍ قال : حدثنا شُعبة ، عن تَوْبة العَنْبري ، عن عبد الله بن قُدامة بن عَنَزَة

عن أبي بَرْزَةَ الأَسلمي قال :

أغلَظَ رَجُلٌ لأبي بكرٍ قال : فكِدْتُ أقْتُلُه ، قال : فانتهرني أبو بكر ، وقال : إنَّ هذا ليسَ لأَحدٍ إلاَّ لرسول الله ﷺ .

٦٧ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا غُنْدَر ، عن شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن حُميد ابن هلال

عن أبي برزة : أن رجلاً أغلَظَ لأبي بكرٍ رضي الله عنه ، فردَّ عليه فقال أبو برزة : ألا أَضرِبُ عُنُقَه ؟ قال : فانْتَهَرَهُ وقال له : أما إنَّها ليسَتْ لأحدٍ بعد رسول الله ﷺ .

٦٨ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا

صلي الله عليه وسلم من حديث معاذ بن معاذ عن شعبة به ، وصححه الحاكم ٣٥٤/٤ وأقره الذهبي .

(٦٧) رجاله ثقات وهو مكرر ما قبله ، وأخرجه النسائي ١١٠/٧ من حديث شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا نصر (وهو حميد بن هلال) يحدث عن أبي برزة قال : أتيت على أبي بكر ... وأخرجه أحمد رقم (٦١) والنسائي ١١٠/٧ ، وأبو داود رقم (٤٣٦٣) من حديث يونس ابن عبيد ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن مطرف بن الشخير أنه حدثهم عن أبي برزة الاسلمي ...وسنده جيد .

(٦٨) اسناده قوي . سالم هو ابن أبي الجعد الغطفاني الأشجعي مولاهم

أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمر بن مرّة ، عن سالم

عن أبي برزة قال : تَغَيَّظَ أبو بكر على رجلٍ ، فقلتُ : من هو ياخليفةَ رسولِ الله ؟ قال : لِمْ ؟ قلتُ : لأضربَ عُنُقَه إن أمرتني بذلك قال : وكُنْتَ فاعِلاً ؟ قال : قلتُ : نعم . قال : فوالله لأَذْهَبَ عِظَمُ كلمتي الّتي قلتُ غَضَبَه ، ثم قال : ما كانت لأحدٍ بعد رسول الله ﷺ .

٦٩ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق البَلْخي ، قال : حدثنا جاريةُ بن هرم ، قال : حدثنا عبد الله بن بُسْر ، عن أبي راشد الحُبْرَاني (*)

الكوفي ثقة أخرج له الجماعة ، وأخرجه النسائيّ ١٠٩/٧ ، ١١٠ من حديث سالم بن أبي الجعد وأبي البختري (واسمه سعيد بن فيروز) عن أبي برزة الأسلمي .

(٦٩) إسناده ضعيف جداً جارية بن هرم بصري هالك قال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني : متروك، وقال ابن عدي ،أحاديثه كلها لا يتابعه عليها الثقات ، وقد عدوا هذا الحديث من منكراته ، وعبد الله بن بسر هو الحبراني الحمصي ضعفه يحيى بن سعيد وغيره وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم والدارقطني : ضعيف الحديث ، وقال أبو داود : ليس بالقوي . وأبو كبشة مختلف في اسمه ، فقال ابن حبان في ترجمة عبد الله بن أبيَ كبشة من « الثقات » اسم أبي كبشة الأنماري سعيد ابن عمرو ، وقال غيره : نزل الشام ، واسمه عمرو بن سعيد ، وقيل : عمير ، وقيل :عامر ، وقيل : سليم ، وقال أبو أحمد الحاكم : له صحبة وجزم بأنه عمير بن سعيد ، وكذا جزم به الترمذي ، وحكى الخلاف في اسمه البخاري فيمن اسمه عمرو .

(*) جاء في هامش الأصل ما نصه : رواه عمرو بن مالك البصري

عن أبي كَبْشَةَ الأنماري قال : سمعتُ أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَقَوَّلَ عليَّ ما لم أَقُل أو رَدَّ شيئاً مِما جِئْتُ به فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النَّار » .

أنس بن مالك عن أبي بكر رضي الله عنهما

٧٠ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال :

وعلي بن قرين عن جارية بن هرم فأسقطا أبا راشد الحبراني .

(٧٠) إسناده صحيح وصححه ابن حبان والحاكم والدارقطني ، وأخرجه البيهقي في السنن ١٨٦/٤ من حديث يونس بن محمد ، عن حماد ابن سلمة .. وأخرجه أحمد رقم (٧٢) والنسائي ١٨/٥ ، ٢٣ في الزكاة باب زكاة الإبل من حديث أبي كامل المظفر بن مدرك عن حماد بن سلمة ... وأخرجه أبو داود رقم (١٥٦٧) في الزكاة باب في زكاة السائمة ، والحاكم ٣٩٠/١ ، ٣٩٢ من حديث موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة ... وأخرجه الحاكم ٣٩٢/١ ، والدارقطني ص ٢٠٩ من حديث النضر بن شميل عن حماد بن سلمة . وأخرجه البخاري في مواضع من « صحيحه » مطولا ومختصراً بسند واحد قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني أبي ، حدثني ثمامة بن عبد الله أن انساً حدثه أن أبا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين ... انظر صحيح البخاري كتاب الزكاة باب العرض في الزكاة ، وباب لايجمع بين متفرق ، ولا يفرق بن مجتمع ، وباب ما كان من خليطين ، فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ، وباب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده ، وباب زكاة الغنم ، وباب لاتؤخذ في الصدقة هرمة ، ولا ذات عور ، ولا تيس إلا ما شاء المصدق ، وكتاب الشركة ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية في الصدقة ،

حدثنا يونسُ بن محمد ، قال : حدثنا حمادُ بن سَلَمَة ، قال : أخذت هذا الكِتاب من ثُمامَة بن عبد الله بن أنس

عن أنس بن مالك أنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه كَتَبَ له أن هذه فرائضُ الصَّدَقَةِ التي فَرَضَ رسولُ الله ﷺ على المسلمينَ التي أمرَ الله عزَّ وجلَّ بها رسولَ الله ﷺ ، فمن سُئِلَها من المُسلمين على وجهها ، فليُعْطِها ومن سُئِلها فوقَه ، فلا يُعْطِه .

فيما دونَ خمسٍ وعشرينَ من الإبل في كل خمسٍ ذَوْدٍ شاةٌ فإذا بلغَت خَمْساً وعشرين ، ففيها ابنةُ مَخاضٍ(*) إلى خمس وثلاثين ، فإنْ لم تكُنْ ابنةَ مخاضٍ ، فابنُ لَبونٍ ذكر ، فإذا

وكتاب الحيل باب الزكاة وأن لايفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة .

(*) بفتح الميم والخاء : وهي التي أتى عليها الحول ودخلت في الثاني ، والمخاض : الحامل ، أي : دخل وقت حملها وإن لم تحمل .

وابن اللبون : هو الذي أتى عليه حولان ، وصارت أمه لبوناً بوضع الحمل ، ووصفه بالذكورة للتأكيد .

والحقة ، بكسر الحاء وتشديد القاف : وهي التي أتت عليها ثلاث سنين .

وطروقة بمعنى مطروقة فعولة بمعنى مفعولة ، والمراد انها بلغت أن يطرقها الفحل .

والجذعة ، بفتح الجيم والذال : وهي التي أتى عليها أربع سنين .

بلغتْ ستاً وثلاثينَ ، ففيها ابنةُ لبونٍ إلى خمسٍ وأربعين ، فاذا بلغت ستاً وأربعين ، ففيها حِقّةٌ طَروقةُ الفَحلِ إلى ستين ، فإذا بلغت واحداً وستين ، ففيها جَذَعة إلى خمسٍ وسبعين ، فإذا بلغت ستاً وسبعين ، ففيها ابنتا لَبُون إلى تسعين ، فإذا بلغت واحداً وتسعين ، ففيها حِقّتان طَروقتا الفَحْل إلى عشرين ومائة، فاذا زادَتْ على عشرين ومائة، ففي كل أربعين ابنةُ لبُونٍ ، وفي كلّ خمسين حِقّةٌ ، فاذا تبايَنَ أسنانُ الإبل في فرائضِ الصَّدَقاتِ ، فمَنْ بلغت عنده صدقةُ الجذَعة ، وليست عنده جَذَعةٌ ، وعنده حِقّةٌ ، فانّها تُقبلُ منه الحِقّةُ ، ويُجعل معها شاتان إن استَيْسَرَتا له ، أو عشرون درهماً ، ومن بلغت عنده صدقة الحِقّة ، وليست عنده حقة وعنده جَذعةٌ فإنّها تُقبَلُ منه، ويُعطيهِ المصَدّق عشرين درهماأو شاتين ، ومن بلغت عنده صدقةُ الحِقّة وليست عنده ، وعنده ابنةُ لَبُون ، فانّها تُقبلُ منهُ ، ويُجعل معها شاتان إن استيسرَتا له ، أو عشرون درهماً ومن بلغت عنده صدقةُ ابنة لَبون وليست عنده إلا حِقّة ، فانّها تُقبلُ منه ويُعطيهِ المصَدّقُ عشرينَ درهماً أو شاتين ، ومن بلغت صدقتُه ابنة لبون ، وليست عنده وعنده ابنةُ مخاضٍ ، فإنّها تُقبَلُ منه ، ويُجعل معها شاتان إنِ

استيسرتا له ، أو عشرون درهماً ، ومن بلغت صدقتُه ابنةَ مخاض وليس عنده إلاَّ ابنَ لبون ذكر ، فانه يُقبل منه وليس معه شيءٌ . ومَنْ لم يكنْ عنده إلاَّ أربعةٌ من الإبل فليس [في] هذا شيءٌ إلاَّ أن يَشاءَ ربُّها .

وفي صدقةِ الغَنَم في سائِمتِها إذا كانت أربعين ، ففيها شاة إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت ، ففيها شاتان إلى مائتين ، فإذا زادت واحدة ، ففيها ثلاثُ شياه إلى ثلاثمائة ، فإذا زادت واحدة ، ففي كل مائة شاة (*) ولا يُؤخذُ في ٱلصَّدَقَة هَرِمَةٌ ، ولا ذاتُ عَوارٍ ، ولا تيسُ الغنم إلا أن يشاءَ المُصَدِّقُ (**) ، ولا يُجمع

(*) جمهور العلماء يرى أنه لاتجب الشاة الرابعة حتى توفي أربعمئة ، وقالوا : الثلاثمئة لبيان النصاب الذي بعده لكون ما قبله مختلفاً ، وعن بعض الكوفيين كالحسن بن صالح ورواية عن أحمد ، إذا زادت على الثلاثمئة واحدة وجب الأربع .

(**) بتخفيف الصاد وكسر الدال المشددة وهذا هو المشهور ، أي : العامل على الصدقات ، والاستثناء متعلق بالأقسام الثلاث ، ففيه اشارة إلى التفويض إلى اجتهاد العامل ، لكونه كالوكيل للفقراء ، فيفعل ما يرى فيه المصلحة ، والمعنى : لا تؤخذ كبيرة السن ولا المعيبة ولا التيس إلا أن يرى العامل أن ذلك أفضل للمساكين ، فيأخذه نظراً لهم .

وعلى الثاني إما بتخفيف الصاد وفتح الدال المشددة أو بتشديد الصاد والدال معاً وكسر الدال أصله ، المتصدق ، فأدغمت التاء في الصاد ، والمراد : صاحب المال ، والاستثناء متعلق بالأخيرة ، أي : لا يؤخذ فحل الغنم إلا برضى المالك لكونه يحتاج إليه ، ففي أخذه بغير اختياره إضرار به .

بينَ مُتفَرِّق ، ولا يُفرِّقُ بين مجتمع خشيةَ الصدقة (*) وما كان من خليطَيْنِ ، فإنَّهما يتراجعانِ بالسَّويَّةِ (**) ، وإذا كانت سائِمةُ الرَّجلِ ناقِصةً من أربعين شاةً واحدةً ، فليس بها شيءٌ إلا أن يشاء ربُّها .

وفي الرِّقة (***) رُبعُ العُشرِ ، فإذا لم يَكُنِ المالُ إلا تسعينَ

(*) قال الإمام مالك في « الموطأ » ١/٢٦٤ وتفسير قوله : « لا يجمع بين متفرق » : أن يكون النفر الثلاثة الذين يكون لكل واحد منهم أربعون شاة وقد وجبت على كل واحدمنهم في غنمه الصدقة ، فاذا أظلهم المصدِّق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة ، فنهوا عن ذلك . وتفسير قوله : « ولا يفرق بين مجتمع » أن الخليطين يكون لكل واحد منهما مائة شاة وشاة ، فيكون عليهما فيها ثلاث شياه ، فاذا أظلهما المصدِّق فرقا غنمهما ، فلم يكن على كل واحدمنهما إلا شاة واحدة ، فنهي عن ذلك ، فقيل : لا يجمع بين مفترق ، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة . فهذا الذي سمعته في ذلك .

وقال الشافعي : هو خطاب لرب المال من جهة ، وللساعي من جهة ، فأمر كل واحد منهما أن لايحدث شيئاً من الجمع والتفريق خشية الصدقة ، فرب المال يخشى أن تكثر الصدقة ، فيجمع أو يفرق لتقل ، والساعي يخشى أن تقل الصدقة ، فيجمع او يفرق لتكثر .

(**) اختلف في المراد بالخليطين ، فعند أبي حنيفة أنهما الشريكان ، قال : ولا يجب على أحد منهما فيما يملك إلا مثل الذي كان يجب عليهما لو لم يكن خلط ، وهو قول سفيان ومالك وأبي ثور ، وقال الشافعي وأحمد وأصحاب الحديث : إذا بلغت ماشيتهما النصاب زكيا ، والخلط عندهم أن يجتمعا في المسرح والمبيت والحوض والفحل . وراجع عمدة القاري ٤/٣٥٥ وفتح الباري ٣/٢٤٩ .

(***) بكسر الراء وتخفيف القاف : الفضة الخالصة مضروبة كانت أو غير مضروبة .

ومائة درهم ، فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها .

٧١ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا حبّان بن هلال ، قال : حدثنا همام ، قال : حدثنا ثابت ، قال :

حدثنا أنس بنُ مالك أنّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه حدثه قال :

نظرتُ إلى أقدام المُشركين على رُؤوسِنا ونحنُ في الغارِ ، فقلتُ : يارسول الله لو أنّ أحدهم نظر إلى قدميه أبصرَنا تحت قدَميه . قال .

« يا أبا بكر ما ظنُّك باثنين اللهُ ثالثُهما (*) » .

٧٢ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا القواريري ، وأبو بكر وعثمان ، قالوا : حدثنا عفانُ بن مسلم ، قال : حدثنا همّام ، قال : حدثنا ثابت

---

(٧١) إسناده صحيح . وأخرجه احمد رقم (١١) من حديث عفان ، عن همام عن ثابت عن أنس . وأخرجه البخاري في صحيحه ٩/٧ في فضائل اصحاب النبي و ٢٠٢ في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم و ٢٤٥/٨ في تفسير سورة التوبة من حديث محمد بن سنان وموسى بن إسماعيل وحبان بن هلال . ثلاثتهم عن همام عن ثابت ، عن أنس .

(*) قال الحافظ : معنى قوله « الله ثالثهما » أي : معاونهما وناصرهما وإلا فهو مع كل اثنين بعلمه كما قال (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم و لاأدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا) .

(٧٢) إسناده صحيح وهو مكرر ما قبله .

عن أنس أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه حدثه قال : قلتُ للنبي ﷺ ونحنُ في الغار : لو أنَّ أحدهمْ ينظُرُ إلى قدَميهِ لأبصرَنا تحتَ قدَميهِ قال : فقال رسولُ الله ﷺ : « يا أبا بكر ما ظنُّكَ باثنَيْنِ اللهُ ثالِثُهُما »

٧٣ ـ حدثنا أحمد بن عليّ ، قال : حدثنا بشارٌ الخفّافُ :

---

(٧٣) إسناده حسن ، إلا أنه مرسل بشار بن موسى الخفاف العجلي كان علي بن المديني حسن القول فيه ، وعن أحمد لا بأس به ، وقال ابن عدي : رجل مشهور بالحديث ، ويروي عن قوم ثقات وأرجو أنه لا بأس به ، وجعفر بن سليمان هو الضبعي ثقة أخرج له مسلم في صحيحه ، وأبو عمران الجوني هو عبد الملك بن حبيب الأزدي ثقة روى له الجماعة . وجاء في « نصب الراية » للزيلعي ١٢٣/١ ما نصه : روى الطبراني في معجمه والبيهقي في « دلائل النبوة » والبزار في « مسنده » من حديث عوين بن عمرو القيسي قال : سمعت أبا مصعب المكي قال : أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم ، والمغيرة بن شعبة ، فسمعتهم يتحدثون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أمر الله شجرة ليلة الغار ، فنبتت في وجهي ، وأمر الله العنكبوت ، فنسجت فسترني ، وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار ، وأقبل فتيان قريش بعصيهم وهراواتهم وسيوفهم حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر أربعين ذراعاً تعجل بعضهم ينظر في الغار ، فرأى حمامتين بفم الغار ، فرجع إلى أصحابه ، فقالوا : مالك لم تنظر في الغار ؟ قال : رأيت بفمه حمامتين ، فعرفت أنه ليس فيه أحد ، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم قدر أربعين ذراعاً تعجل بعضهم ينظر في الغار ، لهما ، وسمَّت عليهن ، وأقررن في الحرم ، وفرض جزاءهن . قال البزار : لا يعلم رواه إلا عوين بن عمرو وهو بصري مشهور ، ورواه العقيلي في « ضعفائه » فأعله بعوين ، ويقال : عون ، قال : ولا يتابع عليه ، وأبو مصعب مجهول ، وذكره ابن كثير في « البداية والنهاية » ١٨٢/٣ عن ابن

قال : حدثنا جعفرُ بنُ سليمانَ ، قال : حدثنا أبو عمرانَ الجَوْني ، قال : حدثنا المُعلَّى بن زياد

عن الحسن ، قال : انطَلقَ النَّبيُّ ﷺ وأبو بكر إلى الغار فدخلا فيه ، فجاء العَنْكَبُوتُ فَنَسَجَتْ على بابِ الغارِ ، وجاءتْ قُرَيشٌ يطْلبُونَ النبي ﷺ ، فكانوا إذا رأوا على باب الغـــار نَسْجَ العنكبوتِ ، قالوا : لم يَدْخُلْهُ أحدٌ ، وكان النبي ﷺ قائماً يُصلي ، وأبو بكر يَرْتَقِبُ ، فقال أبو بكر رضي الله عنه للنبي ﷺ : فِداكَ أبي وأُمي هؤلاءِ قَوْمُكَ يطلُبونكَ أما والله ما على نفسي أبكي ، ولكنْ مخافَةَ أن أرى فيك ما أكْرَهُ ، فقال له النبي ﷺ :

« لا تَحْزَنْ إنَّ اللهَ معنا » .

عساكر ، وقال : وهذا حديث غريب جداً من هذا الوجه ، وأخرج أحمد في « المسند » ٣٤٨/١ من حديث عثمان بن عمرو الجزري أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس في قوله (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) قال : تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم ... الحديث وفيـه : فصعدوا في الجبل ، فمروا بالغار ، فرأوا على بابه نسج العنكبوت ، فقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه ، فمكث فيه ثلاث ليال » وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٧/٧ وزاد نسبته للطبراني ، وقال: وفيه عثمان بن عمرو الجزري وثقه ابن حبان وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٤ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا بشار ، قال : حدثنا جعفر ، قال : وقال ثابت

عن أنس قال : قال النبي ﷺ لأبي بكر :

« يا أبا بكرٍ ما ظَنُّكَ باثنَينِ اللهُ ثالثُهما » .

٧٥ ــ حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ، قالا : حدثنا زَيد بن حُباب ، عن موسى بن عُبيدة ، قال : حدثني هود بن عطاء

عن أنس بن مالك قال : قال أبو بكر :

نهى رسولُ الله ﷺ عَنْ ضَرْبِ المُصَلِّين .

٧٦ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال :

---

(٧٤) إسناده حسن بشار هو ابن موسى الخفاف ، وجعفر هو ابن سليمان الضبعي ، وانظر (٧١) و (٧٢) .

(٧٥) وأخرجه أبو يعلى ص ٣٠ من حديث موسى بن عبيدة عن هود ابن عطاء عن أنس به . وموسى بن عبيدة ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وابن عدي ، وهود بن عطاء قال ابن حبان : لا يحتج به منكر الرواية على قلتها ، لكن له شاهد يتقوى به عند أحمد ٥/٢٥٠ و ٢٥٨ من حديث أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل من خيبر ومعه غلامان ، فقال علي رضي الله عنه : يا رسول الله أخدمنا ، فقال : خذ أيهما شئت ، فقال : خرلي ، قال : خذ هذا ولا تضربه ، فاني قد رأيته يصلي مقبلنا من خيبر ، وإني قد نهيت عن ضرب أهل الصلاة . . . وسنده حسن .

(٧٦) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم رقم (٢٤٥٤) في فضائل الصحابة من حديث زهير بن حرب ، عن عمرو بن عاصم الكلابي ، عن سليمان بن المغيرة عن ثابت به .

حدثنا عَمْرو بن عاصم الكِلابيُّ ، قال : حدثنا سليمانُ بن المغيرةِ ، عن ثابت

عن أنس قال : قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ لعمر انطلِقْ بنا إلى أمِّ أيمن نزورُها كما كان رسول الله ﷺ يَزورُها ، فلما انتهينا إليها ، بَكَتْ ، فقال لها : ما يُبْكيك ؟ ما عند الله خيرٌ لِرَسولِه ، فقالت : ما أبكي ألا أكُونَ أعلمُ أنَّ ما عِنْد الله خيرٌ لرسولِه ، ولكنِّي أبكي أنَّ الوحيَ انقطعَ من السَّماءِ ، فهيَّجَتْهما على البكاء ، فجعلا يبكيانِ مَعَها .

٧٧ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا بَنْدار ، وأبو موسى ،

---

(٧٧) إسناده حسن عمران القطان: هو عمران بن داور القطان البصري صدوق يهم ، وباقي رجاله ثقات . وهو حديث متواتر ، فقد أخرجه البخاري ٧٠/١ ، ٧١ ، ومسلم رقم (٢٢) من حديث ابن عمر ، وأخرجه البخاري ٢١١/٣ ، و ٢٢٣/١٢ ، ومسلم رقم (٢١) والترمذي (٢٦١٠) والنسائي ١٤/٥ من حديث أبي هريرة ، وأخرجه البخاري ٤١٧/١ ، والترمذي (٢٦٠٩) وابو داود (٢٦٤١) والنسائي ١٠٩/٨ من حديث أنس ، وأخرجه مسلم رقم (٢١) و (٣٥) من حديث جابر ، وأخرجه النسائي ٧٩/٧ ، ٨٠ من حديث النعمان بن بشير ، وأخرجه أيضاً ٨٠/٧ من حديث أوس بن حذيفة ، وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » من حديث عمر ، ومن حديث جرير البجلي ، وأخرجه الطبراني من حديث سمرة بن جندب وسهل بن سعد ، وابن عباس ، وأبي بكرة ، وأبي مالك الأشجعي ، وأخرجه البزار من حديث عياض الأنصاري . انظر « الأزهار المتناثرة في الأحاديث

قالا : حدثنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا عمران القطان ، عن معمر ، عن الزهري

عن أنس ، عنْ أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقُولوا : لا إله إلا اللهُ ، فإذا قالُوها عَصَمُوا مِنِّي دِماءَهُمْ وأموالَهُم إلا بِحَقِّها وحِسابُهُمْ على الله » .

ابو الطفيل عن ابي بكر

رضي الله عنه

٧٨ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن فُضَيْلٍ ، عن الوليد بن جُميع

المتواترة » ص ٦ ، ٧ للسيوطي ، وراجع ماقاله العلامة العيني في « عمدة القاري » ١/ ٢١٠ ، ٢١٤ في شرح الحديث .

(٧٨) إسناده حسن على نكارة في بعض الفاظه . الوليد بن جميع هو الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري المكي نسب إلى جده وهو صدوق يهم أخرج حديثه مسلم واصحاب السنن ، وابو الطفيل: هو عامر بن واثلة من صغار الصحابة وهو آخرهم موتاً مات سنة ١٠٧ أو سنة ١١٠ﻫ .

واخرجه احمد رقم (١٤) وأبو داود (٢٩٧٣) في الإمارة باب في صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأموال من حديث محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع به . وقال ابن كثير في « البداية والنهاية » ٥/ ٢٨٩ بعد

عن أبي الطُّفَيْل قال: أرسلت فاطمةُ بنتُ رسولِ الله ﷺ إلى أبي بكر، فقالت: مالكَ ياخليفةَ رسولِ الله أنتَ وَرِثْتَ رسولَ الله ﷺ أمْ أهلُه؟ فقال: لا بَلْ أهْلُهُ، قالت: فما بالُ سَهْمِ رسولِ الله ﷺ؟ فقال: إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنَّ الله تبارَكَ وتعالى إذا أطعَمَ نبيّاً طُعْمَةً ثمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهُ لِلّذي يَقومُ بَعْدَهُ» فرأيتُ أنا بَعْدُ أنْ أرُدَّهُ على المُسلمينَ. فقالت: أنتَ وما سَمِعْتَ من رسول الله ﷺ.

ابن ابزي عن أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

٧٩ ــ حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة،

أن ساقه من رواية الإمام أحمد: ففي لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة، ولعله روي بمعنى مافهمه بعض الرواة، وأحسن مافيه قولها: أنت وماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الصواب والمظنون بها، واللائق بأمرها وسيادتها وعلمها ودينها رضي الله عنها. وقال الحافظ في «الفتح» ٦/١٣٩ بعد أن ذكره عن أحمد وأبي داود: فلايعارض مافي الصحيح من صريح الهجران، ولايدل على الرضى بذلك ثم مع ذلك، ففيه لفظة منكرة، وهي قول أبي بكر «بل أهله» فانه معارض للحديث الصحيح ان النبي لايورث.

(٧٩) إسناده ضعيف جابر هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي

قال : حدثنا وكيعُ بنُ الجراح ، ومالك بن إسماعيل ، عن إسرائيل عن جابر ، عن عامر

عن ابنِ أَبْزى ، عن أبي بكر رضي الله عنه قال : أتى ماعِزُ بن مالك النبيَّ ﷺ ، فأقرَّ عنده ثلاثَ مرَّات ، فقلتُ له : إنْ أقرَرْتَ عنده الرابعة ، رَجَمَكَ . قال : فأقرَّ عنده الرابعةَ ، قال وكيع : فأمر به فَحُبِسَ . وقال مالك : فأرسلَ فسألَ عنه ، فقيل : لا نَعلَمُ إلا خيراً . فرَجَمَهُ .

٨٠ ــ حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا بندار ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن الشعبي

الكوفي ضعيف ، وعامر هو ابن شراحيل الشعبي الإمام ، واخرجه احمد رقم (٤١) وابو يعلى ص ١٤ ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٢٦٦/٦ وزاد نسبته للبزار واعله بجابر . اقول : لكن ثبت في « الصحيحين » وغيرهما من حديث ابي هريرة وجابر بن سمرة ، وابن عباس ، وبريدة ، ونعيم ابن هزال ، وأبي ذر انه صلى الله عليه وسلم رد ماعزاً رابع مرات . راجع « نصب الراية » ٣١٢/٣ ، ٣١٤ . وابن ابزى : هو عبد الرحمن الخزاعي مولاهم صحابي صغير ، جزم بذلك خليفة بن خياط والترمذي : ويعقوب ابن سفيان ، والدارقطني ، وبقي بن مخلد وغيرهم ، وقد ثبت في صحيح البخاري ٣٥٩/٤ في السلم ما يؤكد ذلك . وفي صحيح مسلم (٨١٧) ابن ابزى ؟ قال : مولى من موالينا ، قال : فاستخلفت عليهم مولى !؟ قال : فقال : من استعملت على أهل الوادي ؟ فقال : ابن أبزى ، قال : ومن ابن بازى ؟ قال : مولى من موالينا ، فاستخلفت عليهم مولى !؟ قال : إنه قارىء لكتاب الله عز وجل ، وإنه عالم بالفرائض . قال عمر : اما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال : « إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين » .

(٨٠) إسناده ضعيف وهو مكرر ماقبله .

عن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن النبي ﷺ :

رَدَّد ماعِزاً أربعَ مرات.

ابو رافع عن ابي بكر
رضي الله عنهما

٨١ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا القواريري ، قال : حدثنا يزيدُ بنُ هارون ، قال : أنبأ الكلبيُّ ، عن سَلَمَةَ بن السائب عن أبي رافع ، قال : خرجت بخلخالين لأبيعهما وكان أهلُنا قد احتاجوا إلى نفقةٍ ، فرأيتُ أبا بكر الصديق فقال : أينَ تُريد ؟ قال : قلت : احتاجَ أهلُنا إلى النَّفقةِ ، فأخرجتُ هذين الخلخالين . قال : وأنا خرجتُ بدُرَيهمات أريدُ بها

(٨١) إسناده ضعيف جداً . الكلبي : هو محمد بن السائب متهم بالكذب ، وسلمة بن السائب ــ وهو أخو محمد ــ لايعرف، وأخرجه أبو يعلى ص ١٧ ، ١٨ من حديث الكلبي عن سلمة بن السائب به . وذكره الهيثمي في « المجمع » ١١٥/٤ ونسبه إلى ابي يعلى والبزار ، وقال : وفي إسناد البزار حفص بن ابي حفص ، قال الذهبي : ليس بالقوي وفي إسناد ابي يعلى محمد بن السائب الكلبي نعوذ بالله مما نسب إليه من القبائح .

فِضَّةً أجود منها، قال: فوضع الخلخالين في كِفّةٍ، ووضع الدَّراهمَ في كِفّةٍ، فرجح الخلخالانِ على الدَّراهمِ شيئاً، فدعا بمِقراضٍ، قال: قلتُ سبحانَ اللهِ: هو لك، قال: إنْ تتركْهُ، فإنَّ اللهَ تباركَ وتعالى لا يتركُهُ سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول:

«الذَّهبُ بالذَّهبِ مِثْلاً بمِثْلٍ (*)، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ مِثْلاً بمِثْلٍ، الزَّائدُ والمُزادُ في النَّارِ».

ابو امامة عن ابي بكر

رضي الله عنه

٨٢ ـ حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا سُريج، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم

عن أبي أمامة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال:

(*) هو مصدر في موضع الحال، اي: الذهب يباع بالذهب موزوناً بموزون، أو مصدر مؤكد، اي: يوزن وزناً بوزن.

(٨٢) إسناده ضعيف جداً جعفر بن الزبير قال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: تركوه، وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بين، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وسريج: هو سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي ثقة عابد اتفقا على إخراج حديثه، والقاسم: هو ابن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة، واسم أبي أمامة: صدي بن عجلان.

كنتُ مع النبي ﷺ في الغار فدعا فقال :

« اللَّهُمَّ طعْناً وطاعوناً » فقلتُ : يارسولَ اللهِ إنّي قدْ علمْتُ أنكَ سألتَ منايا أُمّتِكَ ، هذا الطَّعْنُ قدعرَفناهُ فما الطّاعونُ ؟ قال : ذَرَبٌ (*) كالدُّمَّلِ إنْ طالَتْ بكَ حياةٌ ستراه .

رافع عن ابي بكر

رضي الله عنه

٨٣ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا محمد بن عباد قال : حدثنا حاتم ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي

عن رافع ، عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ وَلِيَ عبادَ اللهِ ، فلَمْ يَعْمَلْ فيهم بقُرآنِ الله ، فعَلَيه بُهْلَةُ (**) الله » .

(*) الذرب : المرض الذي لايبرأ ، يقال : ذرب الجرح : إذا لم يقبل الدواء .

(٨٣) إسناده ضعيف جداً حاتم : هو حاتم بن إسماعيل المدني ، والسري بن إسماعيل قال النسائي : متروك ، وقال غيره : ليس بشيء ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال يحيى القطان : استبان لي كذبه في مجلس واحد ، وقال الحافظ في « التقريب » : هو متروك الحديث .

(**) بفتح الباء وضمها ، أي : لعنة الله ، من المباهلة وهي الملاعنة .

المسور بن مخرمة عن ابي بكر

رضي الله عنه

٨٤ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عمّار بن نصر ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة

عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَة ، عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال :

يارسولَ اللهِ إنّما خرجنا نَؤُمُّ البيتَ ونُطَهِّرُه ، فمَنْ صَدَّنا عنه قاتَلْناهُ قال : « سيروا على اسمِ الله » .

---

(٨٤) إسناده صحيح . وروى أحمد في « المسند » ٣٢٨/٤ حديثاً مطولا من طريق عبد الرزاق عن الزهري عن عروة بن الزبير ، عن المسور ابن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه ، قالا: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمان الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة ، قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره ، واحرم بالعمرة ، وبعث بين يديه عيناً له من خزاعة يخبره عن قريش ، وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريب من عسفان أتاه عينه الخزاعي ، فقال : إني قدتركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الأحابش ، وجمعوا لك جموعاً وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اشيروا علي أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم ، فان قعدوا قعدوا موتورين محروبين ، وإن نجوا تكن عنقاً قطعها الله ، أوترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه ، قاتلناه » ؟ فقال أبو بكر : الله ورسوله أعلم يانبي الله إنما جئنا معتمرين ولم نجىء نقاتل أحداً ، ولكن ـ

ابو رافع(*) عن ابي بكر

رضي الله عنه

٨٥ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر وعثمان قالا : حدثنا يَعْلى بنُ عُبَيْد ، عن الكَلْبي ، عن سَلَمَةَ بنِ السَّائب ، عن أبي رافع ، عن أبي بكر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« الذَّهبُ بالذَّهبِ وَزْناً بوَزْنٍ ، والفِضّةُ بالفِضّةِ وَزْناً بوَزْنٍ الزَّائدُ والمُستزيدُ في النّار » .

قال أبو بكر : زائدُ بنُ قُدامَةَ روى هذا الحديث عن الكلبي .

رواية قيس(**) عن ابي بكر

رضي الله عنه

٨٦ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا سُرَيْج ، قال : حدثنا

ـ من حال بيننا وبين البيت قاتلناه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فروحوا إذاً ... » قال الزهري :وكان ابو هريرة يقول : ما رايت احداً قط كان اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(*) تقدم حديثه برقم (٨١) .

(٨٥) اسناده ضعيف جداً وهو مكرر (٨١) .

(**) هو قيس بن ابي حازم البجلي ابو عبد الله الكوفي ثقة من الطبقة الثانية مخضرم ، ويقال : له رؤية ، وهو الذي يقال : إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها ، وقد جاوز المائة . اخرج له الجماعة .

(٨٦) إسناده صحيح وإسماعيل بن ابي خالد الاحمسي ثقة ثبت

هُشَيْم ، عن إسماعيل بن أبي خالد

عن قيس بن أبي حازم قال : سمعتُ أبا بكر الصديق رضي الله عنه تَلا هذه الآية : (يا أيُّها الذينَ آمَنُوا عليكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذ اهْتَدَيْتُمْ) (*) [المائدة : ١٠٥] ، ثم

اخرج له الجماعة ، وسيورد المصنف هذا الحديث من طرق عنه ، واخرجه احمد رقم (١) و (١٦) و (٢٩) و (٣٠) و (٥٣) واصحاب السنن الأربعة وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن ابي خالد ، وصححه الترمذي وابن حبان رقم (١٨٣٧) وغيرهما .

(*) قال ابن جرير الطبري ١١/١٥٢ ، ١٥٣ بعد أن ذكر أقوال السلف في هذه الآية : وأولى هذه الأقوال ، وأصح التأويلات عندنا بتأويل هذه الآية ماروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنها فيها وهو : « ياأيها الذين آمنوا عليكم انفسكم » الزموا العمل بطاعته وبما أمركم به ، وانتهوا عما نهاكم الله عنه « لايضركم من ضل إذا اهتديتم » يقول : فانه لايضركم ضلال من ضل إذا انتم لزمتم العمل بطاعة الله ، واديتم فيمن ضل من الناس ماالزمكم الله به فيه من فرض الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر الذي يركبه أو يحاول ركوبه ، والأخذ على يديه إذا رام ظلماً لمسلم أو معاهد ومنعه منه ، فأبى النزوع عن ذلك ، ولا ضير عليكم في تماديه في غيه وضلاله إذا أنتم اهتديتم وأديتم حق الله تعالى ذكره فيه . وإنما قلنا ذلك أولى التأويلات في ذلك بالصواب ، لأن الله تعالى ذكره أمر المؤمنين أن يقوموا بالقسط ، ويتعاونوا على البر والتقوى ، ومن القيام بالقسط الأخذ على يدي الظالم ، ومن التعاون على البر والتقوى الأمر بالمعروف ، وهذا مع ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمره بالأمر المعروف والنهي عن المنكر ، ولو كان للناس ترك ذلك ، لم يكن للأمر به معنى إلا في الحال التي رخصَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ذلك وهي حال العجز عن القيام به بالجوارح الظاهرة ، فيكون مرخصاً له تركه إذا قام حينئذ بأداء فرض الله عليه في ذلك بقلبه .

قال : إنكم تقرؤون هذه الآية ، ثم تضعونها على غير مواضعها ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا عمل في الناس بالمنكر ، ولم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقاب » .

٨٨ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا قال : حدثنا جرير ويزيد بن هارون ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي بكر رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

٨٨ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا عبد الله بن نمير ، وأبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد

عن قيس بن أبي حازم ، قال : قام أبو بكر رضي الله عنه، فحمد الله وأثنى عليه، وقال : يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول :

أما ابن الجوزي في « نواسخ القرآن » ورقة : ٨٥ ، فيرى انه ليس للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه الآية مدخل ، لأن الله سبحانه لما عابهم في تقليد آبائهم في الآية المتقدمة ، اعلمهم بهذه الآية ان المكلف إنما يلزمه حكم نفسه ، وانه لا يضره ضلال غيره إذا كان المنكر مهتدياً حتى يعلموا انه لا يلزمهم من ضلال آبائهم شيء من الدم أو العذاب والعقاب .

(٨٧) إسناده صحيح وهو مكرر ماقبله .

(٨٨) إسناده صحيح وهو مكرر ماقبله .

« إنَّ الناسَ إذا رأَوا المُنْكَر لا يُغيِّروهُ (*) أوشَكَ أنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بعِقابه ».

قال أبو أسامة : وقال مرّة أخرى : وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ...

٨٩ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

٩٠ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو كُرَيْب ، قال : نا

(*) كذا الأصل بحذف النون مع ان الفعل مرفوع ، وقد قالوا : يجوز حذف النون تخفيفاً في الشعر والنثر بغير ناصب ولا جازم تشبيهاً لها بالضمة ومنه قوله :

ابيت أسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي

وقول عمر في الحديث الصحيح المخرج في مسلم ٢٠٧/١٧ :يارسول الله كيف يسمعوا واني يجيبوا وقد جيفوا . قال النووي : هكذا هو في عامة النسخ المعتمدة : « كيف يسمعوا وانى يجيبوا » من غير نون وهي لغة صحيحة ، وإن كانت قليلة الاستعمال . وراجع خزانة البغدادي ٥٢٥/٣ ، ٥٢٦ .

(٨٩) إسناده صحيح كسابقه .

(٩٠) إسناده ضعيف . السري بن إسماعيل ضعيف تقدم الكلام عليه في الحديث (٨٣) وباقي رجاله ثقات ، واخرجه الدارمي ٣٤٣/٢ من حديث إسحاق بن منصور السلولي ، عن جعفر الأحمر ، عن السري بن إسماعيل عن قيس بن ابي حازم به ، وأورده الهيثمي في المجمع ٩٧/١ عن البزار واعله بالسري ، وأخرجه الخطيب في « تاريخه » ١٤٤/٣ من حديث ابي بكر ،وفي سنده الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف وله شاهد من حديث عمرو

إسحاق بن منصور ،عن جعفر الأحمر ، عن السَّري بن إسماعيل

عن قيس بن أبي حازم ، قال : أتيتُ النبي ﷺ لأبايعه ، فجئتُ وقد قُبِضَ رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكر قائمٌ في مقامه وأطابَ (*) الثَّناء ، وأكثرَ الدعاء ، وقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« كُفْرٌ باللهِ انتفاءٌ مِنْ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ ، وادِّعاءُ نَسَبٍ لا يُعْرَفُ » (**) .

٩١ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ،

بن شعيب عن أبيه عن جده عند أحمد رقم (٧٠١٩) وابن ماجة (٢٧٤٤) في الفرائض باب من انكر ولده بلفظ « كفر بامرىء ادعاء نسب لايعرفه أو جحده وإن دق » وسنده حسن ، فيتقوى الحديث به .

تنبيه قال شهاب الدين احمد الكناني البوصيري في « مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة » ورقة ١٩١ وجه اول بعد أن ذكر الحديث : هذا إسناد صحيح وهو في بعض النسخ دون بعض ، ولم يذكره المزي في « الأطراف » واظنه من زيادات ابي الحسن علي بن إبراهيم القطان (وهو راوي السنن عن ابن ماجة) .

(*) في سنن الدارمي : فأطال .

(**) كانوا في الجاهلية لا يستنكرون أن يتبنى الرجل ولد غيره ، ويصير الولد ينسب إلى الذي تبناه حتى نزل قوله تعالى (ادعوهم لآبائهم) (وما جعل أدعياءكم أبناءكم) فنسب كل منهم إلى أبيه الحقيقي . . . قال المناوي : ومناسبة اطلاق الكفر هنا أنه كذب على الله كأنه يقول : خلقني الله من ماء فلان ، ولم يخلقني من ماء فلان ، والواقع خلافه .

(٩١) أبو بكر هو ابن النضر بن ابي النضر البغدادي وقد ينسب إلى

قال : حدثني أبو النضر، قال : حدثنا عيسى بن المسيب البجلي عن قيس بن أبي حازم قال : إني لجالسٌ عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه خليفةِ رسولِ الله ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ بشهر إذْ مُرَّ بفرَسٍ، فعُرِضَتْ عليه، فقام إليه رجلٌ من الأنصار، فقال ياخليفةَ رسول الله احملني على هذه الفرس، قال : لاها اللهِ إذاً (*) لا أحملك عليها إنَّكَ رجلٌ موسَّعٌ في

جده كما هنا اسمه وكنيته واحد، وقيل اسمه : أحمد. ثقة اخرج له مسلم وغيره . وأبو النضر : هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي ثقة ثبت أخرج له الجماعة، وعيسى بن المسيب البجلي مختلف فيه ضعفه يحيى والنسائي وأبو داود وأبو زرعة، وقال الحاكم : صدوق، وقال أبو حاتم : محله الصدق وليس بالقوي، وقال الدارقطني : صالح الحديث، وكذا قال ابن عدي . وقد أورده أحمد في « المسند » رقم (٨٠) مختصرا من حديث عيسى بن المسيب عن قيس بن ابي حازم ... وحسنه الشيخ احمد محمد شاكر رحمه الله . وذكر ابن كثير في « البداية والنهاية » ٢٤٨/٥ من حديث ابن إسحاق حدثني الزهري حدثني انس بن مالك ... وفيه : ثم تكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد أيها الناس فاني قد وليت عليكم، ولست بخيركم، فان أحسنت، فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق امانة، والكذب خيانة، والضعيف منكم قوي عندي حتى أزيح علته إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ منه الحق ان شاء الله، لايدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل، ولايشيع قوم الفاحشة الا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ماأطعت الله ورسوله، فاذا عصيت الله ورسوله، فلا طاعة لي عليكم، قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله . وهذا إسناد صحيح .

(*) قال الخطابي : هكذا يروونه، وإنما هو في كلامهم – أي العرب – « لاها الله ذا » والهاء فيه بمنزلة الواو، فالمعنى : لاوالله يكون ذا، وقال المازني : قول الرواة : « لاها الله إذا » خطأ والصواب : « لاها الله ذا » أي : –

المال ، وإنَّ هاهنا لمَنْ هو أحقُّ بها منك . قال : ثم عاد إليه فسأله ثلاثَ مرات ؛ فأبى عليه حتى بخَّلَه وأغضبه ، فقال له أبو بكر رضي الله عنه : والله لأَنْ أحمِلَ غلاماً قد ركِبَ الخَيلَ على غُرْلَتِه (*) أحبُّ إليَّ من أنْ أحمِلَكَ عليها فقال له الأنصاري : أنا خيرٌ منكَ فارساً ومن أبيك . فقام المغيرةُ بنُ شعبة ، فأخذ برأســـه ، ثم وَجَأ أنفَه ، قال : وافترعه فاتحدا فَفُرِّعَ (**) بينهما بعد شرٍّ ، وقام أبو بكر ، فدخل غضباناً . قال : ثم اجتمعتِ الأنصار يطلبون المغيرة بن شعبة ليَقْتادوا منه بما فعل بصاحبهم ، فلما بلغ ذلك أبا بكر رضي الله عنه ، خرج فنُودي في الناس : أنِ الصلاةُ جامعةٌ ، وهي أول صلاة للمسلمين نودي بها : أنِ الصلاة جامعةٌ ، فاجتمع الناس ، فصعد المنبرَ : شيئاً صُنِعَ له كان يخطب عليه ، قال ، فهي أوَّل خطبة خُطِبَتْ في الإسلام ، قال : فحَمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال :

ذا يميني وقسمي . وقد صوب ما جاء في الرواية غير واحد من المحققين ، وقالوا : إن « إذا » حرف جواب ، ومال البعض إلى زيادتها ، وانظر تفصيل ذلك في « الفتح » ٨/٣٠ ، ٣٣ .

(*) الغرلة : القلفة يريد : ركبها في صغره ، واعتادها قبل أن يختن .

(**) أي : حجز بينهما وفرق .

يا أيها الناسُ إنّي واللهِ ما أنا بخيرِكم فاعلموا ذاكم، ولوَدِدْتُ أنَّ هذا كفانيهِ غيري، ولئن أخذتموني بسُنَّةِ نبيِّكم ﷺ ما أُطيقُها، إنْ كانَ لمعصُوماً من الشيطانِ، وإنْ كانَ لينزِلُ عليه الوحيُ من السماء. إنَّ معيَ شيطاناً يحضُرني (*)، فما استقمْتُ فاتَّبعوني وإنْ زغتُ فقوِّموني، أو غضبْتُ فأخرِسوني، لا أشتِمُ أعراضَكم أو أؤثِّرُ بجلودِكم، إن ناساً يزعمون أني مُقيدُهم من المغيرة بن شعبة وايمُ اللهِ لأن يخرُجَ قومٌ من ديارهم أقربُ إليهم من أن أُقيدَهمْ [من] وَزَعةِ الله الذين يَزَعون عنه (**).

أوسط عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنهما

٩٢ ــ حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير، قال: سمعت سُلَيْم بن عامر يحدّثُ عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط أنه سمع أبا بكر الصديق

(*) كان ابو بكر رضي الله عنه يوصف ببعض الحدة.
(**) اراد انه لا يقيد من الذين يكفون الناس عن الإقدام على الشر، والوزعة جمع وازع، وهم الولاة المانعون من محارم الله، ومنه قول عثمان رضي الله عنه: إن الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن.
(٩٢) إسناده صحيح.

رضي الله عنه بعد ما قُبِضَ النبيُّ ﷺ بسنَةٍ قال :

قامَ رسولُ الله ﷺ مَقامي هذا عامَ أوَّل ، ثم بكى أبو بكر ، ثم قال : عليكم بالصِّدْقِ فإنَّه مع البِرِّ ، وهما في الجنَّة ، وإياكم والكَذِبَ فإنَّه مع الفُجورِ وهُما في النَّار ، وسَلُوا الله المُعافاةَ ، فإنَّه لم يُؤْتَ أحدٌ شيءً(*) بعد اليقين خيراً من المعافاةِ ولا تقاطَعوا ، ولا تدابَروا ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغَضوا ، وكونوا عبادَ اللهِ إخواناً .

٩٣ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا شعبة باسناده مثله .

٩٤ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو موسى الهَرَوي ، قال : أخبرني الوليد بن مسلم ، قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول : سمعت سُلَيْم بن عامر يقول :

سمعت أوسط البَجَلي على منبر حمص يقول : سمعت أبا بكر الصديق يقول على منبر رسول الله ﷺ ، ثم خنقته العَبرة ، ثم عاد فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ثم خنقته العبرة ، ثم

(*) كذا الأصل ، وقد مر توجيهه في التعليق على الحديث رقم (١) فراجعه .

(٩٣) إسناده صحيح وهو مكرر ما قبله .

(٩٤) إسناده صحيح ، وابو موسى الهروي هو إسحاق بن إبراهيم البغدادي وثقه ابن معين وأحمد .

عاد ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول عـام أوَّلَ :

« سَلُوا اللهَ العافِيَةَ فإنَّهُ ما أُوتِيَ عَبْدٌ بعْدَ يَقينٍ شيئاً خيراً له من العافية » .

٩٥ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا غُنْدَر ، قال : حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خُمير ، عن سُليم بن عامر عن أوسط

قال : خطَب أبو بكر رضي الله عنه ، فقال : قامَ رسولُ الله ﷺ مقامي هذا عامَ أول ، ثم بكى أبو بكر ، فقال أبو بكر :

« سَلُوا الله المُعافاة أو قال : العافيَة ، فلمْ يُؤْتَ أحدٌ قطّ بعدَ اليقينِ أفضلَ منَ العافِيَة أو المعافاة . عليْكُم بالصِّدقِ فإنَّه مع البِرِّ وهُما في الجنَّة ، وإيّاكم والكَذِب ، فإنه مع الفُجورِ وهُما في النّارِ ، ولا تحاسَدُوا ، ولا تباغَضُوا ، ولا تدابَروا ، وكونوا كما أمركم الله عزَّ وجل » .

---

(٩٥) إسناده صحيح وهو مطول ما قبله .

يحيى بن جعدة عن أبي بكر

رضي الله عنه

٩٦ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة وأبو بكر ، وعثمان قالوا : حدثنا سُفيان بن عُيَيْنَة ، عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جَعْدَة ، عن أبي بكر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ في الصيف عام أول والعَهْدُ قريبٌ يقول :

« سَلوا اللهَ اليقينَ والعافِيَةَ » .

مرة الطيب عن أبي بكر

رضي الله عنه

٩٧ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر ، وأبو خيثمة عن فَرْقَد السَّبَخي

---

(٩٦) رجاله ثقات إلا أن يحيى بن جعدة لم يدرك أبا بكر فهو منقطع.

(٩٧) إسناده ضعيف فرقد : هو ابن يعقوب السبخي قال الإمام احمد : رجل صالح ليس بقوي في الحديث ، لم يكن صاحب حديث، يروي عن مرة منكرات ، وباقي رجاله ثقات ، وأخرجه أحمد مطولاً ومختصراً رقم (١٣) و (٣١) و (٣٢) و (٧٥) وأخرجه الترمذي (١٩٤٧) في البر ، وابن ماجة (٣٦٩١) في الأدب ، وضعفه الترمذي والهيثمي والمناوي والبوصيري .

عن مُرَّةَ الطَّيِّب عن أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

« لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّءُ المَلَكَةِ(*) » قالوا : أَلَيْسَ أخبرْتنا أنَّ هذه الأُمَّةَ أكثرُ الأمم مملوكينَ ويَتامى ؟ قال : بلى فأكْرِموهم ككرامَتِكم أولادَكم ، وأطعِموهُم مما تأكلونَ . قالوا : فما يَنفَعُنا من الدُّنيا ؟ قال : فَرَسٌ تَرْتَبِطُهُ تُقاتِلُ عليـــه في سبيل الله ومملوكك يكفيكَ فإذا صلى ، فهو أخوكَ مرَّتين .

٩٨ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عثمان ، وأبو خيثمة ومجاهد ، قالوا : حدثنا يزيدُ بن هارونُ ، قال : أرنا صَدَقَةُ بن موسى ، عن فَرْقَد السَّبَخي

عن مُرَّة الطَّيِّب ، عن أبي بكر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ خِبٌّ(**) ولا بخيلٌ ولا مَنّانٌ ولا سيِّءُ

(*) أي : الذي يسيء صحبة المملوك ، ويقال : فلان حسن الملكة : إذا كان حسن الصنع إلى مماليكه .

(٩٨) إسناده ضعيف كسابقه وصدقه بن موسى هو الدقيقي لين الحديث ليس بالقوي ، قال ابن حبان : كان شيخاً صالحاً إلا أن الحديث لم يكن من صناعته ، فكان إذا روى قلب الأخبــار حتــى خرج عن حــد الاحتجاج به .

(**) الخبُّ والخَبُّ : الخداع المفسد الخبيث . والمنان : من أبنية

المَلَكَةِ، وأوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بابَ الجنةِ فيُفْتَحُ له المملوكُ إذا أطاعَ الله، وأطاعَ سيِّدَهُ».

٩٩ ـ حدثنا أحمد بن علي، قال حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا علي بن حسن بن شقيق، قال: حدثنا أبو حمزة عن جابر، عن عامر عن مرّة الهمداني، عن أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّىءُ مَلَكَةٍ، ومَلْعُونٌ مَنْ ضارَّ مُسلِماً أو غَرَّهُ».

١٠٠ ـ حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا عثمان، قال: حدثنا زيد بن حُباب، قال: أخبرني أبو سلمة الكندي (*) قال: أخبرني فرقد السَّبَخي

المبالغة كالسفاك والوهاب وهو الذي يمن بما أعطى، ويعتد بصنيعته وهو مذموم، لأن المنة تفسد الصنيعة.

(٩٩) إسناده ضعيف لضعف جابر (وهو الجعفي) وعامر هو الشعبي، وابو حمزة اسمه محمد بن ميمون المروزي السكري ثقة فاضل اخرج له الجماعة.

(١٠٠) إسناده ضعيف لضعف فرقد وابو سلمة الكندي مجهول، واخرجه الترمذي رقم (٢١٤٢) في البر والصلة من حديث زيد بن الحباب، عن أبي سلمة الكندي عن فرقد السبخي به.

(*) في الأصل: العبدي، والتصويب من سنن الترمذي وكتب الرجال.

عن مرّة ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَلْعُونٌ مَنْ ضارَّ مُؤمِناً أو مَكَرَ به » .

١٠١ ــ حدثنا أحمدُ بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا حبّان ، قال : ناهمام ، عن فَرْقَد

عن مرّة ، عن أبي بكر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّءُ المَلَكَةِ » .

١٠٢ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن جابر ، عن عامر

عن مرّة عن أبي بكر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّءُ المَلَكَةِ ، ومَلْعُونٌ مَنْ ضارَّ مُسلماً أو غَرَّهُ » .

محمد بن أبي بكر عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنهما

١٠٣ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر وعثمان قالا :

---

(١٠١) إسناده ضعيف لضعف فرقد وهو مكرر (٩٧) و (٩٨) .
(١٠٢) إسناده ضعيف لضعف جابر الجعفي ، وشيبان هو شيبان ابن عبد الرحمن التميمي النحوي نسبة لنحو بن شمس من الأزد .
(١٠٣) رجاله ثقات إلا ان رواية محمد بن أبي بكر عن أبيــه مرسلة ،

حدثنا خالد بنُ مَخْلَد ، عن سليمان بن بلال ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : سمعت القاسم بن محمد يحدث

عن أبيه، عن أبي بكر أنه خرج حاجاً مع رسول الله ﷺ ومعه امرأته أسماءُ ابنة عُميس ، فولَدَتْ بالشجرَة(*) محمد بن أبي بكر ، فأتى أبو بكر رضي الله عنه النبي ﷺ فأخبره . فأمَرَه رسولُ الله ﷺ أنْ يأمُرَها أنْ تغتَسِلَ ثمَّ تُهِلَّ بالحجِّ ، وتصنَعَ ما يصنَعُ الناسُ إلاَّ أنَّها لا تطُوفُ بالبيْتِ .

وكذلك اخرجه النسائي ٦/١٢٧ ، ١٢٨ في الحج باب الغسل للاهلال ، وابن ماجة رقم (٢٩١٢) في المناسك باب النفساء الحائض تهل بالحج . واخرجه مالك في « الموطأ » ١/٣٢٢ ، وعنه النسائي ٦/١٢٧ من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ، عن أسماء بنت عميس انها ولدت محمد ابن ابي بكر بالبيداء ، فذكر ذلك ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال « مرها فلتغتسل ثم لتهل » والقاسم لم يسمع من أسماء ، وأخرج مسلم في « صحيحه » (١٢٠٩) في الحج بـاب إحرام النفساء واستحباب اغتسالها للاحرام من حديث عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : نفست أسماءبنت عميسبمحمد بن أبي بكربالشجرة، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر يأمر ان تغتسل وتهل. واخرجه ايضاً من حديث جابر . وفي الباب عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرى إلا الحج ، فلما كنا بسرف حِضتُ ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي ، فقال : مالك أنفست ؟ قلت : نعم ، قال : إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم ، فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لاتطوفي بالبيت حتى تطهري » أخرجاه .

(*) وفي رواية بالبيداء ، وفي أخرى بذي الحليفة ، وهي مواضع متقاربة ، تقع في جنوب المدينة تبعد عنها ستة أميال او سبعة .

١٠٤ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى المصري ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدثه عن المُصْعَبِ بن أبي ذئب ، عن القاسم بن محمد ، عن أبيه أو عن عمه ،

عن جدّه عن رسول الله ﷺ قال :

« يَنزِلُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى لَيلَةَ النِّصْفِ من شَعْبانَ إلى السَّماءِ الدُّنيا ، فيَغْفِرُ لكلِّ نَفْسٍ إلاَّ إِنْساناً في قَلْبِهِ شَحْناء ، أو مُشرِكَ (*) باللهِ عزَّ وجلَّ » .

١٠٥ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر وعثمان قالا : حدثنا عيسى بن يونس ، عن ابن جريج

عن أبيه أنّهم شكّوا في قبر النبي ﷺ أينَ يَدْفِنُونه فقال

---

(١٠٤) إسناده ضعيف عبد الملك بن عبد الملك قال البخاري : فيحديثه نظر ، وقال ابن عدي : هو معروف بهذا الحديث ، ولا يرويه عنه غير عمرو بن الحارث ، وهوحديثمنكر بهذا الاسناد ، وقال البزار : لا نعلم سمع من القاسم وليس بالمعروف . وفي الباب عن معاذ بن جبل عند ابن حبان رقم (١٩٨٠) بلفظ « يطلع الله إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن » وإسناده قوي ورجاله ثقات، وعن عبد الله بن عمرو عند أحمد رقم (٦٦٤٢) وإسناده حسن فيالشواهد.

(*) كذا الأصل وانظر التعليق على الحديث رقم (١) .

(١٠٥) إسناده ضعيف لضعف والد ابن جريج ، واسمه عبدالعزيز ابن جريج ، وقد اختلف في سماعه من عائشة ، فأولى أن لم يسمع من أبي بكر ، وأخرجه أحمد رقم (٢٧) من حديث عبد الرزاق عن ابن جريج ، عن ابيه بنحوه وانظر رقم (٢٧) و (٤٣) .

أبو بكر : سمعتُ النبي ﷺ يقول :

« إنَّ النبيَّ لا يُحَوَّلُ عن مَكانِه يُدفَنُ حيثُ يموتُ » فنَحَّوْا فِراشَه فحفَروا له موضِعَ فِراشِهِ .

عقبة بن الحارث عن أبي بكر رضي الله عنهما

١٠٦ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر وعثمان ، قالا : حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي ، قال : حدثنا عمر بن سعيد بن أبي حُسين ، قال : حدثني عبد الله بن أبي مُليكة

عن عُقبةَ بن الحارث قال :

خرجتُ مع أبي بكر بعد وفاةِ النبي ﷺ بليالي وعليٌّ يمشي إلى جَنْبِهِ ، فمرَّ بحَسَنِ بن عليٍّ وهو يلعَبُ مع غِلمانٍ ، فاحتَمَلَهُ على رقَبَتِهِ وجعلَ يقول :

بأبي شَبِيـــهٌ بالنَّبي ... ليسَ بِشبيهٍ بِعَليِّ (*)

---

(١٠٦) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في صحيحه ٧/٧٥ في المناقب باب مناقب الحسن والحسين وأحمد رقم (٤٠) من حديث عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة بنحوه .

(*) رواية المسند :

وابِأبي شبـه النبي ... ليس شبيهاً بعلي

ورواية البخاري :

بأبي شَبِيهٌ بالنبي ... لَيْسَ شَبِيهٌ بِعَلِي

وعليٌّ رضي الله عنه يضحك

١٠٧ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا قَبِيصَةُ بن عُقبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمر بن سعيد بن أبي الحسين ، عن ابن أبي مليكة

عن عقبة بن الحارث قال :

رأيتُ أبا بكر رضي الله عنه يحملُ الحسن بن علي ويقول :

بأبي شِبْـهُ النبيّ ليْس شَبِيهاً بِعَلي

وعلي معهم يبتسم

ابن أبي عتيق عن أبي بكر

رضي الله عنه

١٠٨ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عبد الأعلى النَّرْسي ، قال : حدثنا حمادُ بن سَلَمَةَ ، عن ابن أبي عَتيق ، عن أبيه

---

(١٠٧) إسناده صحيح وهو مكرر ما قبله .

(١٠٨) رجاله ثقات إلا أنه منقطع ابن أبي عتيق هو عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد وأبوه عبد الله بن محمد وهما ثقتان إلا أن عبد الله لم يسمع من أبي بكر ، وأخرجه أحمد رقم (٧) و (٦٢) من حديث حماد بن سلمة عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه به .

قال : قال أبو بكر ، قال لي رسول الله ﷺ :

« السِّواكُ مَطْهَرَةٌ (*) للفَمِ مَرْضاةٌ للرَّبِ » .

١٠٩ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا الدَّراورْدِي ، عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

١١٠ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يونُس بنُ محمد ، قال : حدثنا حماد ، عن ابن أبي عتيق عن أبيه ، عن أبي بكر ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« السِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفَمِ مَرْضاةٌ للرَّبِ عزَّ وجلَّ » .

(*) التاء هنا ليست للتأنيث ، وإنما هي مفعلة الدالة على الكثرة ، كقوله صلى الله عليه وسلم « الولد مبخلة مجبنة » أي : محل لتحصيل الجبن والبخل لأبيه بكثرة .

(١٠٩) إسناده صحيح الدراوردي هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد أبو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق . وأخرجه أحمد ١٢٤/٦ ، والنسائي ١٠/١ من حديث يزيد بن زريع ، عن عبدالرحمن بن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة .. وصححه ابن خزيمة وابن حبان رقم (١٤٣) وحسنه البغوي ، وصححه النووي والحاكم ، وقال ابن الصلاح : إسناده صالح . وأخرجه أحمد ١٤٦/٦ ، والدارمي ١٧٤/١ من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن ابي حبيبة الأشهلي ، عن داود بن الحصين ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن حبان رقم (١٤٤) وعن أبي أمامة عند ابن ماجة رقم (٢٨٩) وسنده ضعيف ، وعن ابن عمر عند أحمد رقم (٥٨٦٥) وفيه ابن لهيعة وسنده حسن في الشواهد .

(١١٠) رجاله ثقات ، وفيه انقطاع ، وهو مكرر رقم (١٠٨) .

ابو بكر بن ابي زهير عن ابي بكر الصديق رحمه الله

١١١ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة والقواريري ، قالا : حدثنا يحيى بن سعيد العطار ، عن إسماعيل بن أبي خالد

حدثني أبو بكر بن أبي زهير ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال : يارسولَ الله كَيْفَ الصَّلاحُ بعد هذه الآية (مَنْ يَعْمَلْ سوءاً يُجْزَ به) [النساء : ١٢٣] فقال : « رَحِمَكَ اللهُ أبا بكر أَلستَ تَمْرَضُ ؟ أَلستَ تَنْصَبُ ؟ أَلستَ تصيبُكَ اللأواءُ ؟ فذاك ما تُجْزَوْنَ به » .

١١٢ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : نا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد

عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي قال : قال أبو بكر : كَيْفَ الصَّلاحُ يارسولَ الله بعد هذه الآية (مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً

---

(١١١) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فان أبا بكر بن أبي زهير الثقفي من صغار التابعين ، ثم هو مستور لم يذكر بجرح وتعديل ، لكن الحديث صحيح بطرقه وشواهده انظر رقم (٢٠) .

(١١٢) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو مكرر ما قبله .

يُجزَى به) ؟ فقال :

« غفرَ اللهُ لكَ يا أبا بكر ، ألستَ تَنْصَبُ ؟ ألستَ تَمرَضُ أليستْ تُصيبُكَ الأْلأْواءُ ؟ قال : بلى . قال : ذلكَ ما تُجزَونَ به » .

من حديث أبي أسماء عن أبي بكر

١١٣ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا سفيان بن حسين ، عن أيوب ، عن أبي قِلابة

عن أبي أسماء قال : بينما أبو بكر رضي الله عنه قاعدٌ مع رسول الله ﷺ إذ نزلت هذه الآية : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خيراً يَرَهُ وَمَنْ يعمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شراً يَرَهُ) قال : فأمسَكَ أبو بكر ، وقال : يارسولَ الله ما عَمِلْنا من سوءٍ

---

(١١٣) رجاله ثقات لكنه مرسل . أبو أسماء ـ وهو عمرو بن مرثد ـ الرَّحَبيُ الدمشقي لم يسمع من أبي بكر ، وأبو قلابة : هو عبد الله بن زيد ابن عمرو أو عامر الجَرْمي البصري ثقة فاضل .

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٥٣٢/٢ ، ٥٣٣ من حديث يزيد ابن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء به ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : مرسل . وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٣٨٠/٦ وزاد نسبته إلى إسحاق بن راهويه ، وعبد بن حميد .

أُتيناهُ ؟ فقال :

« ما تَرَوْنَ مِمّا تكْرَهُونَ ، فذاكَ ما تُجزَوْنَ به ، ويُؤخَّرُ الخَيْرُ لأهلِهِ في الآخرة » .

١١٤ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة وأبو بكر وعمار ، قالوا : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا جرير بن حازم قال : حدثنا الزُّبيرُ بنُ الخِرِّيت

عن أبي لبيد ، قال : خرجَ رجلٌ من الأزدِ من طاحية يقال له : بيرَحُ بنُ أسد ، فهاجرَ إلى المدينة وقد ماتَ رسول الله ﷺ قبلَ ذاكَ ، قال : فرأى عمرُ بن الخطاب بَيْرَحَ يَطُوفُ في سِكَكِ المدينة ، فأنكره ، فقال : مِمَّنْ أنتَ ؟ قال : أنا رَجلٌ من أهلِ عُمانَ مِنَ الأزْدِ . قال : فأخذ بيده ، فجاء به ، فذهب به إلى أبي بكر ، فقال : يا أ

---

(١١٤) رجاله ثقات . أبو لبيد : هو لِمازة بن زَبّار الأزدي الجهضمي من ثقات التابعين . وبيرح بن أسد الطائي ذكره الحافظ في «الإصابة» فيمن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ، وقال : وقال الرشاطي : قدم المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأيام وكان قد رآه كذا قال . وقد أخرج الحديث أحمد رقم (٣٠٨) من مسند عمر ، وذكره الهيثمي في «المجمع» ٥٢/١٠ عن «المسند» وقال: رجاله رجال الصحيح غير لمازة بن زبار (وفي المجمع : زياد وهو تحريف) وهو ثقة . وفي الباب عن أبي برزة الأسلمي بنحوه عند ابن حبان (٢٣١٤) .

بكر ، هذا من الأرضِ التي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَذْكُرُ أَهلَها من أهْلِ عُمان . فقال أبو بكر : سمعتَ رسول الله ﷺ يقول :

« إني لأعْلَمُ أرْضاً يَنْضَحُ في ناحيَتِها البَحْرُ فيها حيٌّ من العَرَب لو أتاهُمْ رسولي لمْ يَرْمُوهُ بسهْمٍ ولا حَجَرٍ » .

اسماء ابنة أبي بكر عن ابيها
رضي الله عنهما

١١٥ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن عمر الأسلمي ، قال : حدثنا الضحاكُ بن عثمان ، عن حبيب مولى عروة قال :

سمعتُ أسماء بنت أبي بكر تقول :

رأيتُ أبي يُصلِّي في ثَوْبٍ واحدٍ ، فقُلتُ : يا أَبَتِ تُصلِّي في

(١١٥) إسناده ضعيف جداً محمد بن عمر الأسلمي الواقدي متروك لكن ثبت في «الصحيحين» من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد متوشحاً به . وأخرجه أيضاً من حديث عمر بن أبي سلمة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحاً به في بيت أم سلمة قد ألقى طرفيه على عاتقيه .. ولهما أيضاً من حديث أبي هريرة ان سائلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد ، فقال : «أو لكلكم ثوبان » ؟!

ثوبٍ واحدٍ وثيابُكَ موضوعةٌ ؟! فقال :

يا بُنَيَّةُ إنَّ آخِرَ صلاةٍ صلَّاها رسولُ الله ﷺ خلفي في ثوبٍ واحدٍ » .

ابن يربوع عن أبي بكر

رضي الله عنه

١١٦ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا سعيد بن عثمان والضحاك جميعاً عن محمد بن المُنْكَدِر

عن سعيد بن عبد الرّحمن بن يربوع ، عن أبي بكر رضي الله عنه قال : سُئِلَ رسولُ الله ﷺ ما أفضلُ الحجّ ؟ قال : « العَجُّ والثَّجُّ » .

١١٧ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا إبراهيم بن

---

(١١٦) إسناده ضعيف جداً محمد بن عمر الواقدي متروك ، وسعيد ابن عبد الرحمن بن يربوع مجهول ولم يدرك أبا بكر ، والحديث معروف بعبد الرحمن بن يربوع كما سيأتي ، وقد نقل الترمذي في «جامعه» عن الإمام احمد بعد ان اخرج الحديث من طريق ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر : من قال في هذا الحديث : عن ابن المنكدر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن ابيه ، فقد اخطأ ، وقد مضى الحديث برقم (٢٥) واستوفيت الكلام عليه هناك فراجعه .

(١١٧) رجاله ثقات ، لكنه مرسل محمد بن المنكدر لم يسمع من

عَرْعَرَة ، قال : حدثنا ابن أبي فُدَيْكٍ عن الضَّحاكِ بن عثمان ، عن محمد بن المُنْكَدِر

عن عبد الرحمن بن يربوع ، عن أبي بكر الصديق قال : سُئل رسول الله ﷺ : أيُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قال : «الحجُّ : العَجُّ والثَّجُّ» .

١١٨ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا شجاع بن مَخْلَد ، قال : حدثنا سعيد بن سلام العطار ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي سَبْرَةَ العامريُّ ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار

عن عبد الرحمن بن يربوع ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

عبد الرحمن بن يربوع وراجع الحديث (٢٥) .

(١١٨) إسناده موضوع مظلم سعيد بن سلام العطار كذبه ابن نمير واحمد ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث جداً ، وقال ابن عدي : ويتبين على حديثه الضعف . وابو بكر هو ابن عبد الله بن أبي سبرة القرشي العامري المدني قال أحمد : ليس بشيء كان يضع الحديث ويكذب ، وقال البخاري : ضعيف ، وقال مرة : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ وهو في جملة من يضع الحديث .

اقول : لكن متن الحديث صحيح مروي عن غير واحد من الصحابة ، فقد روى أحمد ٤١٢/٢ و٥٣٤ من حديث حماد بن سلمة عن سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن منبري ترعة من ترع الجنة ، ومابين منبري وحجرتي روضة من

«ما بَيْنَ بيتي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ من رِيَاضِ الجَنَّةِ وَمِنْبَرِي على تُرْعَةٍ(*) من تُرَعِ الجَنَّةِ» .

١١٩ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال :

رياض الجنة» وسنده حسن . واخرج أيضاً ٣٨٩/٣ من حديث هشيم أخبرنا علي بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن مابين منبري إلى حجرتي روضة من رياض الجنة ، وإن منبري على ترعة من ترع الجنة» وسنده حسن في الشواهد ، واخرج أيضاً ٤٠/٤ من حديث فليح عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عمه عبد الله بن زيد الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «مابين هذه البيوت ــ يعني بيوته ــ إلى منبري روضة من رياض الجنة ، والمنبر على ترعة من ترع الجنة» وسنده حسن . وأخرجأيضاً ٣٣٩/٥ من حديث عمران بن داور (ووقع في المسند : يزيد وهو تحريف) القطان البصري عن أبي حازم ، عن سهل ابن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة» وسنده حسن .

وأما الشطر الأول من الحديث وهو قوله «مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة» فهو متفق عليه من حديث عبد الله بن زيد المازني الأنصاري ، ومن حديث أبي هريرة .

(*) الترعة : الباب كأنه قال : منبري على باب من أبواب الجنة ، قال ذلك سهل بن سعد الساعدي وهو الذي روى الحديث ، قال أبو عبيد : وهو الوجه . وقال ابن الأثير : الترعة في الأصل : الروضة على المكان المرتفع خاصة ، فاذا كانت في المطمئن ، فهي روضة ، قال القتيبي : معناه : ان الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة ، فكأنه قطعة منها .

(١١٩) إسناده ضعيف خالد بن مخلد القطواني له مناكير ، وشريك ابن عبد الله بن أبي نمر صدوق يهم . واخرج أحمد رقم (٩٩) والبخاري ٣٦٩/٣و٣٨٠ ، ومسلم رقم (١٢٧٠) وأصحاب السنن من طرق عن

حدثنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدثني سُليمان بن بلال ، قال : حدثني شريكُ بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عيسى بن طلحة

عن رجلٍ رأى النبي ﷺ وقفَ على الرُّكْنِ فقال :

« إني لأَعلَمُ أنَّكَ حجرٌ ما تضرُّ وما تنفعُ » ثمَّ قبَّلهُ .

قال : ثم حجَّ أبو بكر فوقفَ عليه فقال : إني لأعلمُ أنَّكَ حجرٌ لا تضرُّ ولا تنفعُ ، ولولا أني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقبِّلُكَ ما قبَّلتُكَ ثمَّ قبَّلهُ ، ثمَّ حجَّ عمر رضي الله عنه فوقفَ عليه فقال : والله إني لأعلمُ أنك حجرٌ ما تضرُّ ولا تنفع ، ولولا أني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقبِّلُكَ ما قبَّلتُكَ ثم قبَّلهُ .

١٢٠ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : وحدثناه عثمان أيضاً .

عمر رضي الله عنه انه جاء إلى الحجر الأسود فقبله ، فقال : إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك . قال الحافظ : وفي قول عمر هذا التسليم للشارع في أمور الدين ، وحسن الاتباع فيما لم يكشف عن معانيها ، وهو قاعدة عظيمة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما يفعله ، ولو لم تعلم الحكمة فيه ، وفيه دفع ما وقع لبعض الجهال من ان في الحجر الأسود خاصة ترجع إلى ذاته ، وفيه بيان السنن بالقول والفعل ، وأن الإمام إذا خشي على أحد من فعله فساد اعتقاد أن يبادر إلى بيان الأمر ويوضح ذلك .

(١٢٠) هو كسابقه .

مولى لابي بكر عن أبي بكر

رضي الله عنه

١٢١ ـ حدثنا أحمد ، قال : حدثنـا يحيى بن عبد الحميد الحِماني ، قال : حدثني أبي ، عن عثمان بن واقد

عن أبي نُصيرة قال : لقيتُ مولى لأبي بكر رضي الله عنه ، فقلت له : أَسمِعتَ من أبي بكر شيئاً ؟ قال : سمعتُ أبا بكر يقول : قال رسول الله ﷺ :

« ما أصرَّ مَنِ استغفرَ وإن عادَ في اليومِ سبعين مرَّةً » (*).

---

(١٢١) واخرجه ابو داود رقم (١٥١٤) في الصلاة باب في الاستغفار ، والترمذي رقم (٣٥٥٤) في الدعوات باب ما أصر من استغفر ، وابو يعلى ص ٤٤ ، والطبري رقم (٧٨٦٣) كلهم من طريق عثمان بن واقد عن أبي نصيرة به .

وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٤٨/٢ عن مسند أبي يعلى من طريق عبد الحميد الحماني ، عن عثمان بن واقد ، عن أبي نصيرة (ووقع فيه نضرة وهو تحريف) وقال : ورواه أبو داود والترمذي والبزار في مسنده من حديث عثمان بن واقد وقد وثقة يحيى بن معين به وشيخه ابو نصيرة الواسطي واسمه مسلم بن عبيد (ووقع فيه : أبو نصر المقاسطي واسمه سالم وهو تحريف) وثقه الإمام احمد وابن حبان ، وقول علي بن المديني والترمذي : ليس إسناد الحديث بذاك ، فالظاهر انه لأجل جهالة مولى ابي بكر ، ولكن جهالة مثله لا تضر لأنه تابعي كبير ، ويكفيه نسبته إلى أبي بكر ، فهو حديث حسن .

(*) قال المناوي في شرح هذا الحديث : اي : ما اقام على الذنب

١٢٢ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا الحسين بن يزيد الطحان ، قال : حدثنا عبد الحميد الحِمَّاني ، عن عثمان بن واقد ، عن أبي نُصَيْرَةَ

عن مولىً لأبي بكر ، عن أبي بكر رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول :

«ما أَصرَّ مَنِ اسْتغْفَرَ وإنْ عادَ في النَّهارِ سَبعينَ مرَّةً»

عبد الله بن ابي الهذيل عن ابي بكر

رضي الله عنه

١٢٣ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عثمان ، قال : حدثنا جرير ، عن أبي سِنان

من تاب توبة صحيحة وإن عاد في اليوم سبعين مرة ، فان رحمة الله لا نهاية لها ، فذنوب العالم كلها متلاشية عند عفوه . وفي «المرقاة» : من عمل معصية ثم استغفر وندم على ذلك، خرج عن كونه مصراً على المعصية ، لأن المصر هو الذي لم يستغفر ولم يندم على الذنب ، والاصرار على الذنب : إكثاره .

(١٢٢) هو كسابقه والحسين بن يزيد الطحان لين الحديث ، لكنه توبع في الروايات السابقة وفي غيرها من الروايات التي ذكرت في التخريج السابق .

(١٢٣) رجاله ثقات . أبو سنان : هو ضرار بن مرة الكوفي ثقة ثبت ، وعبد الله بن أبي الهذيل ثقة من رجال مسلم ، لكن في سماعه من أبي بكر نظر ، فقد قال ابو زرعة في المراسيل ص٧٣ : ابن أبي الهذيل من أبي بكر مرسل . واخرج احمد ٥/٣٨٢ و٣٩٦ و٣٩٨ و٤٠٠ و٤٠١

عن عبد الله بن أبي الهُذَيل قال : سأل أبو بكر رسولَ الله ﷺ عن الإزار

فأخذ بوَسطِ عَضَلةِ السَّاقِ فقال : زِدْنا يارسولَ الله ، قال : فأخذ بأسْفَلِ عَضَلةِ السَّاق ، فقال : زِدْنا يارسولَ الله ، قال : لا خيرَ في شيءٍ أسفَلَ مِنْ هذا .

قبيصة بن ذؤيب عن أبي بكر

رضي الله عنه

١٢٤ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا القواريري ، قال : حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهري

والترمذي رقم (١٧٨٤) في اللباس باب في مبلغ الإزار ، وابن ماجة رقم (٣٥٧٢) في اللباس باب موضع الإزار أين هو من طرق عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير ، عن حذيفة قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقي أو ساقه ، فقال : «هذا موضع الإزار ، فإن ابيت فأسفل ، فإن أبيت فلا حق للإزار في الكعبين» وقال الترمذي : حسن صحيح وهو كما قال . وروى البخاري في صحيحه ٢١٨/١٠ من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار» وراجع ما قاله الحافظ في «الفتح» .

(١٢٤) إسناده صحيح لثقة رجاله إلا انه منقطع ، فان قبيصة بن ذؤيب لا يصح له سماع من الصديق ، ويبعد شهوده للقصة ، لأنه ولد عام الفتح على الصحيح . واخرجه مالك في «الموطأ» ٥١٣/١ وابو داود رقم (٢٨٩٤) والترمذي رقم (٢١٠٢) وابن ماجة رقم (٢٧٢٤) كلهم من حديث

عن قَبيصَةَ بن ذُؤَيب أنَّ الجَدَّةَ جاءت إلى أبي بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ فقال أبو بكر :

ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقضي لكِ بشيء . قال : فشَهِدَ المُغيرَةُ بن شُعبَةَ فقال : مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ ؟ قال محمد بن مسلمة : انَّ رسولَ الله ﷺ أعطاها السُّدُسَ .

١٢٥ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا مالك ، عن الزُّهري ، عن عثمان ابن إسحاق

عن قَبيصة بن ذُؤَيب قال : جاءتِ الجدَّةُ إلى أبي بكر تسألُهُ ميراثها ، فقال : مالكِ في كتابِ الله شيءٌ ، ومالكِ في سُنَّةِ رسولِ الله ﷺ شيءٌ ، فارجعي حتى أسألَ النَّاسَ .

ابن شهاب الزهري عن عثمان بن إسحاق بن خرشة ، عن قبيصة بن ذؤيب به . وفي الباب عن بريدة عند أبي داود رقم (٢٨٩٥) أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس إذا لم تكن دونها أم . وسنده حسن وصححه ابن السكن . وعن ابن عباس عند ابن ماجة رقم (٢٧٢٥) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث جدة سدساً . وفي سنده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، لكنه حسن في الشواهد .

(١٢٥) رجاله ثقات ، لكنه منقطع وهو مختصر ما قبله .

ابن ابي ليلى عن ابي بكر الصديق

رضي الله عنه

١٢٦ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا معلَّى بن منصور قال : ، حدثنا ابن أبي زائدة ، قال : أخبرني ابن أبي ليلى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن الأصبهاني

عن ابن أبي ليلى ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال :

نَزَلَ النَّبي ﷺ مَنْزِلاً ، فَبَعَثَتْ إليه امرأةٌ مع ابن لها بشاة فحَلَبَ ، ثم قال : انطلِقْ به إلى أُمِّكَ ، فَشَرِبتْ حتى رَوِيتْ ، ثم جاء بشاةٍ أُخرى ، فحَلَبَ فسَقى الغُلامَ ، ثم جاء بشاة أُخرى ، فحَلَبَ فسقى أبا بكر ، ثم جاء بشاةٍ أُخرى فحَلَبَ ثمَّ شَرِب .

---

(١٢٦) إسناده ضعيف وفيه انقطاع ابن ابي ليلى الراوي عن عبد الرحمن الأصبهاني : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي سيء الحفظ ، وابن أبي ليلى الراوي عن أبي بكر وهو والد محمد المتقدم : ثقة من كبار التابعين ، لكنه لم يدرك أبا بكر ، فانه ولد لست بقين من خلافة عمر ، وقد اختلف في سماعه من عمر ، فأولى أن لم يكن سمع من ابي بكر .

ثابت بن حجاج عن أبي بكر

رضي الله عنه

١٢٧ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن جعفر بن بُرْقان

عن ثابت بن الحجَّاج ، عن أبي بكر رضي الله عنه أنه أقام بعد وفاةِ رسول الله ﷺ بعام فقال :

أما عَلِمْتُمْ ما قامِ به النبي ﷺ فيكم عامَ أول فقال :

« إنَّه لم يُعطَ عبْدٌ شيئاً بعدَ اليَقينِ أفْضَلَ مِنَ العافيةِ وإنَّا لنسألُ الله اليَقينَ والعافية » .

علي بن أبي كثير عن أبي بكر

رضي الله عنه

١٢٨ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن عون

(١٢٧) اسناده ضعيف ابن وكيع : هو سفيان بن وكيع الجراح ضعيف وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٣٣) أما أبوه وكيع بن الجراح ، فحافظ ثقة عابد . وجعفر بن برقان ثقة وثقه أحمد وابن معين وأبن سعيد وابن نمير ، وأخرج له مسلم في صحيحه إلا أن روايته عن الزهري فيها ضعف .وثابت بن الحجاج الكلابي الرقي ثقة إلا انه لم يسمع من أبي بكر ، أما الحديث فهو صحيح راجع رقم (٦) .

(١٢٨) رجاله كلهم ثقات إلا أنه مرسل علي بن أبي كثير لم يسمع

وشريج ، قالا : حدثنا مروانُ بن معاويةَ ، قال : حدثنا إسماعيلُ ابن سُمَيْع

عن علي بن أبي كثير أنَّ أبا بكر رضي الله عنه قال لأبي عبيدة ابن الجراح : هلمَّ فلأبايِعْكَ ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنَّكَ أمينُ هذه الأمَّة » .

قال أبو عبيدة : لم أكُنْ لأفعلَ ، أُصَلِّي بين يدَيْ رَجُلٍ أمرَه رسول الله ﷺ ، فأمَّنا حتى قُبِضَ ؟!

من ابي بكر ، واخرجه احمد رقم (٢٣٣) في مسند عمر ، وابن عساكر ٣٣٤/٩ وجه ثاني من حديث اسماعيل بن سميع ، عن مسلم البطين عن ابي البختري قال : قال عمر لأبي عبيدة بن الجراح : ابسط يدك حتى ابايعك ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «أنت أمين هذه الامة» فقال ابو عبيدة : ما كنت لأتقدم بين يدي رجل أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤمنا ، فأمنا حتى مات . ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابا البختري – واسمه سعيد بن فيروز – لم يدرك عمر فروايته عنه مرسلة ايضاً .

وقد أخرج البخاري ٧٣/٧ ومسلم رقم (٢٤١٩) من حديث انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن لكل امة اميناً ، وإن اميننا أيَّتها الأمة ابو عبيدة بن الجراح» وأخرجا أيضاً عن حذيفة قال : جاء أهل نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ابعث إلينا رجلاً اميناً ، فقال : «لأبعثن إليكم رجلاً اميناً حق أمين حق أمين» ، قال : فاستشرف لها الناس ، قال : فبعث ابا عبيدة بن الجراح .

قبيصة بن ذؤيب ايضاً عن أبي بكر

رضي الله عنه

١٢٩ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزُّهري ، عن قَبِيصة بن ذُؤيب ، قال بن عيينة : عن رجلٍ

عن قبيصة بن ذؤيب قال :

جاءت الجَدَّةُ أمُّ الأُمِّ أَو أمُّ الأبِ إلى أَبي بكر رضي الله عنه فقالت : إنَّ ابنَ ابني ، أَو ابنَ ابنتي ماتَ ، وقد أُخبِرْتُ أنَّ لي في كتاب الله حقاً ؟ قال أبو بكر : ما عَلِمْتُ لَكِ في كِتابِ الله من حقٍ ، وما سَمِعتُ فيكِ من رسولِ الله ﷺ شيئاً ، وسأسألُ النَّاس ، فَسألَ : فقام المغيرةُ بنُ شعبة ، فشَهِدَ أنَّ النبي ﷺ أعطاها السُّدُسَ ، فقال : مَنْ شَهِدَ ذلكَ معكَ

---

(١٢٩) اسناده ضعيف لضعف ابن وكيع والرواية المتقدمة برقم ١٢٤) وهي التي أخرجها مالك ومن تابعه من حديث الزهري عن عثمان بن إسحاق بن خرشة ، عن قبيصة بن ذؤيب هي الصواب كما نبه على ذلك الدارقطني في «العلل» فيما نقله عنه الحافظ في «التخليص» ٣/٨٢ وقد خرجه الترمذي رقم (٢١٠١) من حديث ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري به . ثم أخرج الحديث من رواية مالك ، وقال : وهذا حسن وهو أصح من حديث ابن عيينة .

أو مَنْ سَمِعَ ؟ فقام محمد بن مَسلَمَة ، فشَهِدَ ، فأعطاها أبو بكر السُّدُسَ .

سليم بن عامر عن أبي بكر
رضي الله عنه

١٣٠ ـ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا سُوَيد بن سعيد

---

(١٣٠) إسناده ضعيف لضعف سويد بن عبدالعزيز السلمي الدمشقي قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : متروك الحديث ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال مرة : ليس بشيء ، وقال مرة : ضعيف . وقال البخاري : في حديثه مناكير أنكرها أحمد ، وقال مرة : فيه نظر لا يحتمل ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : لين الحديث في حديثه نظر . وسليم بن عامر ثقه لكنه لم يسمع من أبي بكر . ومعنى الحديث صحيح من حديث أبي هريرة ، فقد أخرج مسلم في «صحيحه» رقم (٣١) أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه نعليه وقال : «اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه فبشره بالجنة» فكان أول من لقي عمر ، فقال : ما هاتان النعلان يا أبا هريرة ؟ فقلت : هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه بشرته بالجنة . فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت لاستي ، فقال : ارجع يا أبا هريرة . فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأجهشت بكاء ، وركبني عمر ، فإذا هو على أثري ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك يا أبا هريرة ؟ قلت : لقيت عمر ، فأخبرته بالذي بعثتني به ، فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي ، قال : ارجع . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر ماحملك على مافعلت ؟ قال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي أبعثت

قال : حدثنا سُويدُ بنُ عبد العزيز ، عن ثابت بنِ عجلان عن سليم بن عامر ، قال : سمعتُ أبا بكر رضي الله عنه يقول قال رسولُ الله ﷺ : « اخرُجْ فنادِ في الناسِ مَنْ يَشْهَدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ دخلَ الجنَّـة » فلقِيَني عمر رضي الله عنه ، فأخبَرْتُهُ بقوْلِ رسولِ الله ﷺ ، فقال عمر : إرْجعْ فإنِّي أخافُ أنْ يتَّكلَ الناسُ عليها ، فرَجعْتُ إلى النَّبي ﷺ فأخبرْتُه ، فقال : « صدَقَ عمرُ »

أبو رجاء عن أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

١٣١ ـ حدثنا أحمدُ بن علي قال : حدثنا داودُ بن رُشَيْد ،

أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه بشره بالجنة ؟ قال : نعم ، قال فلا تفعل ، فإني أخشى أن يتكل الناس عليها ، فخلهم يعملون ، قال رسول الله « فخلهم » وانظر كلام الحافظ في «الفتح» ١٩٩/١ في كتاب العلم : باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا .

(١٣١) إسناده ضعيف . بقية : هو ابن الوليد الكلاعي صدوق كثير التدليس عن الضعفاء وقد عنعن ، والضحاك بن حمرة بضم الحاء المهملة وبالراء الأملوكي الواسطي ضعيف ، وأبو رجاء العطاردي ـ واسمه عمران بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام ـ مخضرم ثقة معمر أخرج له الجماعة . وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٧٤/٢ عن عتيق أبي بكر

قال : حدثنا بقية ، عن الضحاك بن حُمْرَةَ ، قال أخبرني أبو نُصَيْرَةَ الواسطي

عن أبي رجاء العُطاردي ، عن أبي بكرٍ الصديق وعُمران بن حُصَيْن ، قالا : قال رسول الله ﷺ :

« مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، كُفِّرَتْ ذُنُوبُه وخَطاياهُ فإذا أخذَ في المسيرِ إلى الجُمُعَةِ كانَ لهُ بكلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ عِشْرِينَ سنَةً ، فإذا صَلَّى الجُمُعَةَ ، أُجِيزَ بعَمَلِ مائتي سنة » .

الصديق وعمران بن حصين ، وقال : رواه الطبراني في «الكبير» و «الاوسط» ، وفيه الضحاك بن حمرة ضعفه ابن معين والنسائي وذكره ابن حبان في «الثقات» وذكره من رواية أبي بكر عن الطبراني في «الأوسط» وقال : وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه البخاري وابن حبان .

وفي الباب عن أوس بن أوس مرفوعاً «من غسل يوم الجمعة واغتسل ، وبكر وابتكر ، ومشى ولم يركب ، ودنا من الإمام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها » أخرجه أبو داود رقم (٣٤٥) والترمذي (٤٩٦) والنسائي ٣/٩٥،٩٦ ، وابن ماجة (١٠٧٨)وإسناده صحيح،وحسنه الترمذي،وصححه ابن خزيمة،وابن حبان (٥٥٩) والحاكم ٢٨١/١ .

وعن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ، ويدهن من دهنه ، أو يمس من طيب بيته ، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ، ثم يصلي ما كتب له ، ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى» اخرجه البخاري ٣٢٦/٢ .

زيد بن يثيع عن أبي بكر

رضي الله عنه

١٣٢ – حدثنا أحمد بن علي ، قال : ثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق

عن زيد بن يُثَيْع ، عن أَبي بكر رضي الله عنه أَنَّ النبي ﷺ بعثه بسُورَةِ براءة يقرؤها على الناس بالمَوْسِم ، ثم أُحدِثَ إليه من أمْرِهِ ما أُحدِثَ ، فبعثَ علياً رضي الله عنه فقال : « أدْرِكْ أبا بكر فخُذْ منه سورة براءة فاقرأها على الناس» قالا : فأخذها فرجع أَبو بكر فقال : يارسول الله مالي أنزلَ فيَّ شيء ؟ فقال : « لا ، أُمِرْتُ ألا يؤدِّيها إلا أنا أو رجلٌ مني » .

---

(١٣٢) إسناده ضعيف لضعف ابن وكيع ، وقد رواه احمد باطول منه رقم (٤) من حديث وكيع عن اسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد ابن يثيع ، عن أبي بكر ، وإسناده قوي ، وله شاهد عند الترمذي رقم(٣٠٨٩) من حديث انس بن مالك بنحوه وسنده حسن ، وآخر عند الطبري (١٦٣٧٥) والترمذي (٣٠٩٠) من حديث ابن عباس مطولاً بنحوه وسنده حسن . وأخرج أحمد رقم (٥٩٤) والترمذي رقم (٣٠٩١) والطبري رقم (١٦٣٧٣) من حديث أبي إسحاق عن زيد بن يثيع ، عن علي قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت براءة بأربع : الا يطف بالبيت عريان ، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، فهو إلى مدته ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة » وقال الترمذي : حديث حسن وصحيح .

يزيد بن أبي سفيان عن أبي بكر

رضي الله عنه

١٣٣ ـ حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ وهب الواسطي، قال: حدثنا الوليد بن الفضل العَنَزي، قال: حدثنا القاسم بن أبي الوليد التميمي، عن عمرو بن واقد القُرَشي، عن موسى بن يسار، عن مكحول، عن جنادة بن أبي أمية

عن يزيد بن أبي سفيان قال: شيعني أبو بكر الصديق حين بعثني إلى الشام فقال:

---

(١٣٣) اسناده ضعيف جداً الوليد بن الفضل العنزي قال ابن حبان: يروي الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به بحال، وعمرو بن واقد ضعفه البخاري وابو حاتم والنسائي والدارقطني، وقال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه. واخرج احمد في «المسند» رقم (٢١) مطولاً من حديث بقية بن الوليد قال: حدثني شيخ من قريش، عن رجاء بن حيوة، عن جنادة بن ابي امية، عن يزيد بن ابي سفيان، قال: قال ابو بكر حين بعثني إلى الشام: يا يزيد إن لك قرابة عسيت ان تؤثرهم بالإمارة، وذلك اكبر ما اخاف عليك، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من ولي من امر المسلمين شيئاً، فأمر عليهم أحداً محاباة، فعليه لعنة الله، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم، ومن أعطى أحداً حمى الله، فقد انتهك في حمى الله شيئاً بغير حقه، فعليه لعنة الله» أو قال: «تبرأت منه ذمة الله عز وجل» وإسناده ضعيف لجهالة الشيخ من قريش الذي روى عنه بقية بن الوليد، واخرجه الحاكم في «المستدرك» ٩٣/٤ من حديث بكر بن خنيس، عن رجاء بن حيوة، عن جنادة بن ابي امية به، وصححه وتعقبه الذهبي بقوله: بكر ـ يعني ابن خنيس ـ قال الدارقطني: متروك.

يايزيدُ ، إنكَ رجلٌ تُحِبُّ ذا قرابَتِك ، وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ وَلّى ذا قرابَتِه محاباةً وهو يَجِدُ خيراً منه ، لم يَرَحْ رائحةَ الجنَّةِ » .

حسان بن المخارق عن أبي بكر

رضي الله عنه

١٣٤ – حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا فَضالَةُ بن الفَضْل قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق

عن حسان بن المخارق قال : قام أبو بكر على المنبر بعد وفاة النبي ﷺ فقال : يا أيها النَّاسُ إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : وبكى حتى ابتلّت لِحيَتُه فقال : سمعته يقول :

« سَلُوا اللهَ العافيةَ فإنَّه لم يُعطَ العِبادُ شيئاً أفضَلَ من العافِيةِ إلا أن يكونَ اليَقين » .

---

(١٣٤) أبو بكر بن عياش ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، وأبو إسحاق : هو سليمان بن أبي الشيباني الكوفي ثقة ، وحسان بن المخارق الكوفي تابعي ذكره ابن حبان في «الثقات» ١/٢٥/١ وقال : يروي عن أم سلمة ، وروى عنه أبو إسحاق الشيباني . والحديث صحيح ، وقد مضى بأسانيد عدة .

ابو العالية الرياحي عن ابي بكر

رضي الله عنه

١٣٥ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا يوسف القطان ، قال : حدثنا حكّامُ الرّازي ، قال : حدثنا عَنْبَسَةُ بن سعيد ، عن عثمان الطويل

عن أبي العالية الرّياحي قال : خطبنا أبو بكر فقال : قال رسول الله ﷺ :

« للمُقيمِ أربعٌ ، وللظاعِنِ رَكْعَتانِ . مَولِدي بمكة ، ومهاجري بالمدينة ، فإذا خرجتُ من المدينةِ فصاعداً من ذي الحُليفة صلّيتُ ركعتين حتى أرجعَ إليها ، فقلتُ لِرُفَيْعٍ (*) : إني آتي البلدَ فأقيمُ به شهرين أفأقصُرُ الصَّلاةَ ؟ قال : نعم وإنْ أقمتَ به خمسين سنةً حتى ترجِعَ إلى قارِك (**) .

---

(١٣٥) عثمان الطويل وصفه ابو حاتم بانه شيخ كما في «الجرح والتعديل» ٣/١/١٧٣ ، وحكام بن مسلم الكناني الرازي قال في «التقريب»: ثقة له غرائب ، ونقل الأثرم عن أحمد قال : كان حسن الهيئة قدم علينا وكان يحدث عن عنبسة أحاديث غرائب .

(*) هو أبو العالية راوي الحديث عن أبي بكر .

(**) أي : إلى موطنك الذي تقر فيه من قر يقر : إذا ثبت وسكن .

عائشة عن أبي بكر

رضي الله عنهما

١٣٦ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، قال : نا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عمن حدّثه ، عن عروة بن الزبير

عن عائشة رضي الله عنها قالت : إنّما دُفِنَ النبي ﷺ في مَضْجعِهِ ، إنَّ أَبا بكر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إنَّهُ لَمْ يُدْفَنْ نبيٌّ قَطُّ إلا حيثُ قُبِضَ » فلِذَلِكَ دُفِنَ حيثُ قُبِضَ .

عبد الله بن الزبير عن أبي بكر

رضي الله عنهما

١٣٧ ــ حدثنا أحمد بن عليّ ، قال : حدثنا أبو بكر بن

(١٣٦) إسناده ضعيف لجهالة الذي روى عنه ابن إسحاق ، وقد تقدم الحديث برقم (٢٦) و (٤٣) وهو حديث صحيح .

(١٣٧) رجاله ثقات أبو بكر بن عسكر : هو محمد بن سهل بن عسكر التميمي البخاري نزيل بغداد ثقة ، وأخرجه أحمد رقم (٧٣) من حديث عبد الرزاق دون قوله : «ورسو ل‌الله عن جبريل إلى آخره » وهذا اثر ليس بحديث قصد به عبد الرزاق الثناء على صلاة ابن جريج ، وانه يحسن أداءها على ما أخذه عمن قبله بطريق المشاهدة المتوارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

عسكر قال : سمعتُ عبد الرزاق يقول :

ما رأيتُ عالماً أحسنَ صلاةً من ابنِ جُريج ، وذلك أنه أخذَ عن عطاء بن أبي رباح ، وأخذ عطاءُ بن أبي رباح عن عبد الله ابن الزُّبير ، وأخذ عبد الله بن الزُّبير عن أبي بكر ، وأبو بكر الصدّيق عن رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ عن جبريل ؛ وجبريلُ عن الله عز وجل .

وحشي عن أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

١٣٨ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا داود بن رُشَيد

---

(١٣٨) حديث صحيح بشواهده الوليد بن مسلم قد صرح بالتحديث عند أحمد ، ووحشي بن حرب لم يوثقه غير ابن حبان ، وأبوه حرب قال العجلي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أما جده ، فهو وحشي بن حرب أبو دسمة ، ويقال : أبو حرب مولى جبير بن مطعم ، وهو من مسلمة الفتح ، وهو قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ، خرج مع خالد بن الوليد إلى اليمامة ، وشارك في قتل مسيلمة الكذاب ، ثم شهد اليرموك ، وسكن حمص .

وأخرجه أحمد في المسند رقم (٤٣) من حديث علي بن عياش ، عن الوليد بن مسلم ، عن وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده أن أبا بكر عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة وقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد ، وسيف من سيوف الله سله الله عز وجل على الكفار والمنافقين» وذكره الهيثمي في « المجمع » ٩/٣٤٨ وزاد نسبته للطبراني ، وقال : ورجالهما

قال : حدثنا الوَليدُ بن مُسْلم عن وحشيِّ بن حرْب بن وحْشيٍّ ، عن أبيـه

عن جدِّه أن أبا بكر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ وذكَرَ خالدَ بنَ الوليد فقال :

« نِعْمَ عبدُ الله ، وأخو العَشيرةِ ، وَسَيفٌ من سيوفِ الله

ثقات . وله شاهد عند الترمذي رقم (٣٨٤٥) من حديث ابي هريرة بلفظ «نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله» ورجاله ثقات إلا انه مرسل ، واخرج البخاري في «صحيحه» ٧٩/٧ في الفضائل من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيداً وجعفراً وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم ، قال : «أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم أخذ جعفر فأصيب ، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب — وعيناه تذرفان — حتى اخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم» وأخرج احمد ٢٩٩/٥ و ٣٠١ من حديث أبي قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وفيه : ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه وقال : «اللهم هو سيف من سيوفك فانصره» فيومئذ سمي خالـد سيف الله . وسنده حسن . واخرج أيضاً ٩٠/٤ من حديث عبد الملك بن عمير قال : استعمل عمر ابن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح على الشام وعزل خالد بن الوليد قال : فقال خالد بن الوليد : بعث عليكم امين هذه الأمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » قال أبو عبيـدة : سـمعت رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم يقـول : « خـالد سـيف مـن سـيوف الله عـز وجـل ونعـم فتـى العشيرة » ورجـاله ثقـات رجـال الصحيـح إلا أن عبـد الملـك بـن عميـر لم يدرك أبا عبيدة . واخرج ابن حبان والحاكم ٢٩٨/٣ مـن حديث إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا تؤذوا خالداً ، فانه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار» وصححه الحاكم وسكت عنه الحافظ في «الفتح» ٧٩/٧ .

سَلَّهُ الله على الكُفَّار » .

اسماء بنت ابي بكر عن ابي بكر

رضي الله عنه

١٣٩ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا إبراهيمُ بن عرعرة ، قال : حدثنا إسماعيل بن صديق أبو الصباح الزراع ، قال : حدثني جدي عنبسة بن سعيد

عن جده كثير بن عُبيد أن ابن الزبير كان يُوقِعُ بابْنِ صائد فقالَتْ له أمُّهُ أسماءُ بنتُ أبي بكر : لا تَفعلْ يا بُنيّ فإنَّ أبي حدَّثني عن النبي ﷺ أنه قال :

« يَخرُجُ عِنْدَ غَضْبَةٍ يَغْضَبُها » يَعْني الدَّجَّالَ .

انس عن ابي بكر

رضي الله عنهما

١٤٠ ــ حدثنا أحمد بن علي ، قال حدثنا أبو موسى الزمن ،

(١٣٩) إسناده ضعيف إسماعيل بن صديق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٨/١ فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكثير ابن عبيد التيمي مولى آل ابي بكر رضيع عائشة روى عنها ، وعن أبي هريرة ، وزيد بن ثابت ،واسماء بنت أبي بكر ، وعنه ابنه ابو العنبس سعيد ، وابن ابنه عنبسة بن سعيد ، وابن عون ، وشعيب بن الحبحاب ، وعبد الله بن دكين ومجالد وغيرهم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

(١٤٠) إسناده حسن ورجاله رجال الصحيح خلا عمران بن داور

قال : حدثنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا عمران القطان ، قال : حدثنا معمر بن راشد ، عن الزهري

عن أَنس بن مالك قال : لما تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ ارتدَّت العَرَبُ ، فقال عمرُ : يا أبا بكر تُريدُ أنْ تُقاتِلَ العَرَبَ ؟ فقال أبو بكر : إنَّما قال رسولُ الله ﷺ :

« أُمِرْتُ أن أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقولُوا : لا إلهَ إلا اللهُ » وأنِّي رَسُولُ الله ، ويُقيمُوا الصَّلاةَ ، ويُؤتُوا الزَّكاةَ . والله لَوْ مَنَعُوني عَناقاً ممَّا كانُوا يُعطُونَ رسولَ الله ﷺ ، لَقاتَلْتُهم عَلَيْه . فقال عُمَرُ : فلما رأَيتُ رَأيَ أبي بَكْرٍ ، عَلمتُ أَنَّهُ الحقُّ .

آخــر المسند

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد نبيه وآله وسلم تسليماً

القطان وهو صدوق يهم ، فحديثه حسن . وأبو موسى الزمن هو محمد ابن المثنى بن عبيد العنزي ثقة ثبت روى له الجماعة ، وقد تقدم الحديث برقم (٧٧) وبينت هناك أنه حديث متواتر .

حديثان ألحقهما بالمسند راويه عن المؤلف أبو أحمد المفسر

١٤١ ــ وأرنا أبو أحمد بن المفسِّر ، قال : حدثنا أبو الحسن أحمد ابن أبي رجاء نصر بن شاكر ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا سفيان ، عن سلمة بن نبيط

عن أبيه رأيت النبيَّ ﷺ يَخطُبُ بِعرَفَةَ عَلى جَمَلٍ أَحمَرَ .

١٤٢ ــ حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن

---

(١٤١) إسناده صحيح ، واخرجه النسائي ٢٥٣/٥ في الحج باب الخطبة يوم عرفة على الناقة من حديث عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني عن سلمة بن نبيط به وسنده حسن . واخرجه احمد ٣٠٦/٤ من حديث عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني قال : ثنا سلمة بن نبيط ، قال : كان ابي وجدي وعمي مع النبي صلى الله عليه وسلم قال : اخبرني ابي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عشية عرفة على جمل احمر قال : قال سلمة : اوصاني أبي بصلاة السحر ، قلت : يا أبت إني لا أطيقها ، قال : فانظر الركعتين قبل الفجر ، فلا تدعهما، ولا تشخص في الفتنة» .

(١٤٢) إسناده ضعيف ، لضعف حميد بن الربيع الخزاز ، وأبو جعفر ترجمه الحافظ ابن عساكر في «تاريخدمشق» ٢٩٥/١٥ وهو محمد بن عبد الحميد أبو جعفر الفرغاني العسكري الملقب بالضرير سكن لؤلؤه ، وكان يلقب بزريق حدث عن جماعة وافرة ، ومات سنة ٣١٧ هـ وذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان» مادة : لؤلؤة .

وأخرجه الترمذي رقم (١٠٠٧) في الجنائز باب ماجاء في المشي أمام الجنازة ، وأبو داود رقم (٣١٧٩) باب المشي أمام الجنازة ، والنسائي ٥٦/٤ باب مكان الماشي من الجنازة ، وابن ماجة رقم (١٤٨٢) وأحمد رقم (٤٥٤٩) من طرق عن سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن سالم عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يمشون أمام

عبد الحميد الفرغاني بدمشق لؤلؤة (*)، قال : حدثني حميد بن الربيع الخزاز، قال : حدثنا سفيانُ بنُ عيينةَ، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال :

رأيت النبيَّ ﷺ وأبا بكر وعمر يمشُون أمام الجنازة، فقال له علي بن المديني : يا أبا محمد(**) إن معمراً وابن جريج

الجنازة » وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (٧٦٥) و (٧٦٦) .

ورواه مالك في «الموطأ» ٢٢٥/١ عن الزهري مرسلاً، ورواه الترمذي رقم (١٠٠٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرسلاً أيضاً .

قال ابن عبد البر : هكذا هذا الحديث في «الموطأ» مرسل عند رواته، وقد وصله عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه جماعة منهم يحيى بن صالح الوحاظي، وعبد الله بن عون، وحاتم بن سالم القزاز، ووصله أيضاً كذلك جماعة ثقات من أصحاب ابن شهاب، منهم ابن عيينة، ومعمر، ويحيى بن سعيد، وموسى بن عقبة، وابن اخي ابن شهاب، وزياد بن سعد، وعباس بن الحسن الحراني على اختلاف على بعضهم ثم أسند رواياتهم . قال العلامة أحمد محمد شاكر رحمه الله : ومن الواضح البين أن وصله زيادة من ثقة بل من ثقات، فهي مقبولة .

وفي الباب عن المغيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «الراكب يسير خلف الجنازة، والماشي يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريباً منها، والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة» أخرجه أبو داود رقم (٣١٨٠) والنسائي ٥٦/٤، والترمذي رقم (١٠٣١) وابن ماجة رقم (١٤٨١) وإسناده صحيح، وقال الترمذي : حسن صحيح .

(*) قال ياقوت : محلة كبيرة بدمشق خارج باب الجابية سكنها جماعة من الرواة .

(**) هو سفيان بن عيينة .

يُخَالِفَانِكَ فيه ؟ فقال : اسْكُتْ ، الزهري حدثنيه ، سمعتُه مِنْ فِيه ، يُعيده ويبديه ، عن سالم عن أبيه .

حديث من رواية أبي بكر لم يخرجه المصنف

١٤٣ ــ أخرج أبو يعلى ١/٤،وابن السني(٧)وابن أبي الدنيافي الورع ٢/١٦٥ ، والبيهقي في «الشعب» ٢/٦٥/٩ من حديث عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه

أَنَّ عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر رضي الله عنهما وهو يمد لسانه ، فقال : ما تصنعُ ياخليفة رسول الله ؟ قال : هذا أَوردني الموارِدَ إن رسول الله ﷺ قال :

« لَيسَ شَيءٌ مِنَ الجسَدِ إلا يَشْكو إلى الله اللِّسانَ على حدَّته » وإسناده صحيح .

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد نبيه وآله وسلم تسليماً

فهرس الاحاديث والآثار

(الأرقام في هذا الفهرس وفي فهرس الرواة هي أرقام الأحاديث لا الصفحات)

فهرس اسماء الرواة

* * *